الأسرار الكاملة التى أدت إلى صدور القرار المفاجئ بحل مجلس الشعب

رئيس الوزراء طلب سراً من رجال القانون إعداد مذكرات حول دستورية المجلس

علمت « الوفد » . من مصادرها فى الدوائر السياسية . ان التفكير فى حل مجلس الشعب . بدأ عندما طلب الرئيس حسنى مبارك من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . الاستعانة ببعض كبار اساتذة القانون . لبحث شرعية ودستورية مجلس الشعب . بعد صدور تقرير هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الدستورية العليا . وقانون الانتخابات « المعدل » . وطلب الدكتور عاطف صدقى سرا من بعض كبار الاساتذة والمستشارين . ابداء الرأى فى دستورية مجلس الشعب . ومنهم المستشار طاهر عبدالحميد رئيس مجلس الدولة السابق . والدكتور يحيى الجمل . والدكتور كمال ابوالمجد . والمستشار عادل عبدالباقى الوزراء السابقون . والدكتورة سعاد الشرقاوى استاذة القانون العام بجامعة القاهرة . كما كلف الدكتور عاطف صدقى . الامانة العامة للشئون التشريعية بمجلس الوزراء . باعداد تقرير . عن رأيها فى دستورية مجلس الشعب . واكدت جميع آراء اساتذة القانون والامانة العامة لمجلس الوزراء . ضرورة حل مجلس الشعب . وضرورة تعديل قانون الانتخابات المعدل . واستطلاع رأى قيادات الاحزاب السياسية فى مشروع قانون انتخابات جديد . واعلن فقهاء القانون . ان اتخاذ هذه الاجراءات يضمن تشكيل مجلس الشعب الجديد وفقا لاحكام الدستور وارادة الشعب والاحزاب كما يضمن ايضا شرعية ترشيح رئيس الجمهورية الجديد . من مجلس شعب غير مطعون فى شرعيته ودستوريته .

وعلمت « الوفد » . ان مجلس الوزراء شهد اجتماعات عديدة . وتمت خلالها مناقشة المذكرات القانونية التى اعدها كبار رجال القانون .

وتم عرض هذه المناقشات على الرئيس حسنى مبارك . الذى درسها مع مستشاريه فى سرية تامة . واصدر بعد ذلك قراره بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب . وذلك دون استكمال بقية اقتراحات اساتذة القانون بشأن ضرورة تعديل قانون الانتخابات الجديد « المعدل » بعد التشاور مع بقية الاحزاب . (البقية ص ٤)

تعديلات جديدة فى قانون الانتخابات « المعدل »

علمت « الوفد » . انه من المنتظر ان يصدر الرئيس حسنى مبارك . قرارا جمهوريا باجراء بعض التعديلات على قانون الانتخابات « المعدل » . الذى اقره مجلس الشعب فى الشهر الماضى . من المنتظر خفض النسبة التى حددها القانون . كشرط لفوز الحزب بمقاعد فى مجلس الشعب . يتردد انه سيتم خفض النسبة من ٨ ٪ إلى ٥ ٪ . وكان بعض كبار رجال القانون . قد طلبوا فى مذكراتهم السرية . حول شرعية مجلس الشعب . خفض نسبة الـ ٨ ٪ . ومن المنتظر ايضا زيادة عدد الدوائر الانتخابية . وتبلغ حاليا ٤٨ دائرة

أحزاب المعارضة تبحث موقفها من الانتخابات القادمة



رؤساء احزاب المعارضة اثناء اجتماعهم اول امس الثلاثاء وحضر الاجتماع ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد

يعقد رؤساء احزاب المعارضة . اجتماعا بعد غد « السبت » لمناقشة المواقف النهائية لاحزاب المعارضة . التى تستهدف التنسيق بينها اثناء المعركة الانتخابية القادمة . من المنتظر ان تطرح عدة اقتراحات هامة فى الاجتماع . ويتقرر بعدها الموقف النهائى . وكان زعماء المعارضة قد عقدوا اجتماعا امس الاول « الثلاثاء » بمنزل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واستمر الاجتماع لاربع ساعات متصلة . وحضره المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . واحمد الصباحى رئيس حزب الامة . وعدد من قيادات المعارضة . وتقرر خلال الاجتماع . تقديم مذكرة إلى رئيس الجمهورية . تتضمن القرارات التى وافق عليها المؤتمر الشعبى الكبير (البقية ص ٤)

« المحجوب » أصيب بخيبة أمل لصدور قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب

معظم قيادات الحزب الوطنى والوزراء علموا بقرار الاستفتاء من وسائل وأجهزة الاعلام

حسنى مبارك

علمت « الوفد » . ان القيادات السياسية والوزراء وقيادات الحزب الوطنى . فوجئوا مساء يوم « الاربعاء » الاسبق . بقرار الرئيس حسنى مبارك . بدعوة الناخبين إلى الاستفتاء على حل مجلس الشعب . وعلمت « الوفد » . ان معظم كبار المسئولين الحكوميين والشعبيين والحزبيين . علموا بقرار الاستفتاء . بعد اذاعته فى وسائل الاعلام . واكدت مصادر الحزب الوطنى . ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . لم يكن يعلم بقرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب . وكان الدكتور المحجوب . قد اصدر . صباح يوم صدور القرار تعليماته إلى الامانة العامة للمجلس بتغيير جدول اعمال جلسات المجلس . التى كان مقررا عقدها يوم ٧ « فبراير » . وطلب الدكتور المحجوب . ادراج موضوع مناقشة تقرير اللجنة الخاصة . (البقية ص ٤)

● الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ - ١٢ فبراير ١٩٨٧ م - ٥ أمشير ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٥٤

AL — WAFD , 12 FEBRUARY 1987 , NO. 154 ●

الوفد

١٥ قرشا

للشارع المصرى نعم .. لحل المجلس غير الشرعى (ص — ٣)

رفع أسعار المنظفات الصناعية بنسبة ١٥٠٪

تقرر فجأة رفع اسعار المنظفات الصناعية والزيت المعبأ . طلبت وزارة التموين . من شركات المجمعات الاستهلاكية ومديريات التموين بالمحافظات . وقف بيع جميع انواع المنظفات الصناعية . وحصر الكميات الموجودة فى المخازن . من المنتظر رفع ثمن قطعة صابون الغسيل زنة ٢٥٠جراماً من ٥ قروش إلى ١٠ (البقية ص ٤)

نظرة سريعة .. على مختلف الجبهات !

بقلم : مصطفى شردى

قبل اسبوعين او ثلاثة . كتبت مقالا حول الحكم الذى تنتظره مصر . بعدم دستورية قانون الانتخابات الاجرامى . الذى افرز لنا مجلس شعب غير شرعى . والذى اغرقنا فى ازمة سياسية عالية الامواج . عاتية الرياح . تكاد تمزق شراعا من القش فوق سفينة من الورق . وقد توقعت فى ذلك المقال . الذى كان بعنوان « ياعزيز .. ياعزيز » ان يُقدم الرئيس مبارك على حل مجلس الشعب . لأنه لا مفر من تلك الخطوة على الاطلاق . وقلت إن الذين يعرفون شخصية حسنى مبارك . من خلال ممارساته السابقة . يستطيعون ان يدركوا على الفور انه انتهى من اتخاذ قراره . واحتفظ به لنفسه . ليطلقه فى الوقت الذى يعتقد هو وحده انه مناسب .

وعلى الرغم من توقعات عديدة . وهمسات كثيرة . نشرت « الوفد » بعضها فى باب « العصفورة » . واكدت ان القرار جاهز تماما . وان الرئيس سيعلنه فور عودته من قمة الكويت . اقول إنه على الرغم من ذلك كله . فإن القرار اتسم دون شك بعنصر المباغتة . وهو عنصر يتمسك به العسكريون دائما . وهو ايضا عنصر فعال وضرورى فى المعارك الحربية والحزبية على حد سواء . صحيح ان احزاب المعارضة جميعها كانت تنتظر حل مجلس الشعب . ولكنها كانت تتوقع ان يتحرك القرار بنفس سرعة قرارات سابقة . وهى سرعة تضع المؤشرات على توقيت يتراوح بين شهرى مايو ويونيو القادمين . ولذلك يمكننى القول . إن الوثوب بالقرار إلى ما قبل منتصف فبراير الحالى . احدث ارتباكا فى حسابات التوقيت لدى المعارضة . ولدى معظم قيادات الحزب الوطنى العليا . على حد سواء . وقد بدا الجميع وهم يستمعون إلى القرار معا عبر اجهزة الاعلام . مثل الذى كان يهبط سلما فى الظلام وهو يتوقع المزيد من الدرجات . ثم يفاجأ ببعض تلك الدرجات وقد اختفت من تحت قدميه . وانا اقدم هذا الوصف خصيصا إلى الرئيس حسنى مبارك . واعرف انه سوف يسره ويسعده . فهذا هو الذى قصده تماما . وهذا هو اسلوبه المميز . الذى امتد من تغيير الوزارات إلى حل البرلمان .

●●●

هنا نتساءل : كيف تبدو الصورة الآن على مختلف الجبهات ؟

ونبدأ بجبهة الحزب الوطنى . ونقول . انه اذا كانت احزاب المعارضة قد « فوجئت » بالقرار . فإن قيادات الحزب الوطنى قد « صعقت » به صعقا ! واذا كانت احزاب المعارضة قد اصابها شىء

« البقية ص ١٣ »



إبراهيم نافع — جلال الدين الحمامصى — محمود المراغى

« مارس » القادم .. انتخابات نقابة الصحفيين

تجرى يوم ٦ مارس القادم . انتخابات نقيب الصحفيين والتجديد النصفى لاعضاء مجلس النقابة . وكانت النقابة قد شهدت . خلال الأيام الاخيرة . تنازلات من بعض الذين تقدموا للترشيح . اصبح المرشحون لمنصب النقيب ثلاثة هم : إبراهيم نافع النقيب الحالى . وجلال الدين الحمامصى . ومحمود المراغى . كما يتنافس ٣٣ مرشحا . على ٦ مقاعد بمجلس النقابة .

مفاجآت مذهلة فى الانتخابات القادمة !

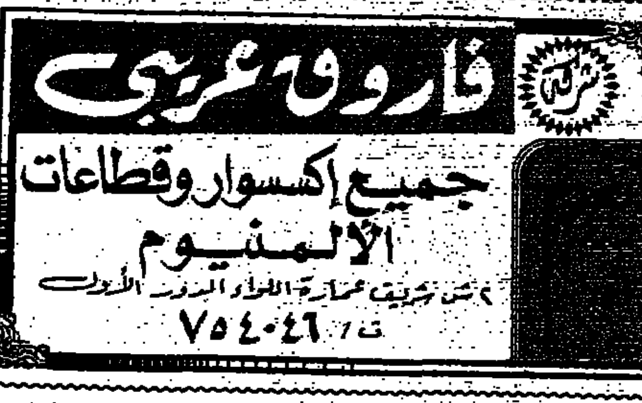
« الناصريون » استبعدوا « الساداتيين » من قوائم مرشحى الحزب الوطنى



كتب المحرر السياسى :

من المنتظر . ان تشهد قوائم الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة لمجلس الشعب . مفاجآت مذهلة . علمت « الوفد » ان الناصريين نجحوا فى استبعاد النواب الساداتيين . من قوائم الحزب . كما نجح الناصريون فى استبعاد النواب . الذين فرضهم المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين . رئيس الوزراء الاسبق على قوائم مرشحى الحزب الوطنى . فى الانتخابات الماضية لمجلس الشعب . ادت الخطط الناصرية إلى استبعاد ٤٠٪ على الاقل من النواب الحاليين للحزب الوطنى فى مجلس الشعب المنحل .

وعلمت « الوفد » انه من المنتظر ترشيح بعض الوزراء الحاليين فى الدوائر الفردية . تمهيدا لاجراء حركة تغييرات سياسية وحكومية واسعة . عقب إعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب . ومن المنتظر ترشيح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الحالى فى دائرة بنها . وهى موطنه الانتخابى . او طنطا مسقط رأسه . وترشيح الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم فى وسط القاهرة . والدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين فى سوهاج . وعاصم عبدالحق وزير القوى العاملة . واحمد سلامة وزير الحكم المحلى . وصفوت الشريف وزير الإعلام . كما شهد مكتب الدكتور رفعت المحجوب منذ صدور دعوة الناخبين إلى الاستفتاء حالة من التوتر الشديد . وتوافد العديد من نواب الحزب الوطنى لمعرفة حقيقة الموقف . واستفسروا عن المسئول . عن إعداد ترشيحات الحزب فى ضوء ما تردد عن قيام الدكتور والى بإعداد قوائم مبدئية لمرشحى الحزب . واستبعد منها عددا كبيرا من النواب المؤيدين للدكتور المحجوب . واكد لهم (البقية ص ٤)



قيود جديدة على احزاب المعارضة اثناء الانتخابات

من المنتظر . ان يصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية . قرارا بشأن تنظيم الدعاية الانتخابية . يتضمن القرار . مزيداً من القيود . على مؤتمرات وشعارات احزاب المعارضة . سيحظر على الاحزاب رفع شعارات تناهض . المبادىء العامة لمقومات نظام الحكم . وعلمت « الوفد » . ان وزير الداخلية طلب من مساعديه وقيادات الوزارة . تكليف مجموعة من ضباط امن الدولة . المسئولين عن النشاط السياسى . بإجراء متابعة دقيقة . لما يدور داخل اجتماعات احزاب المعارضة . وابلاغه بالقرارات التى ينوون اصدارها . قبل اعلانها بوقت كاف . ومنها اسماء مرشحى المعارضة .

والى بدأ « التسخين » لتشكيل الوزارة الجديدة !!



يوسف والى

علمت « الوفد » . ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . يجرى حاليا اتصالات . للاعداد للتشكيل الوزارى القادم . اعلن الدكتور والى . فى افتتاح المعمل المركزى للبروتين بمركز البحوث الزراعية بالجيزة . انه رشح الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية . لخلافته فى وزارة الزراعة . واعلن الدكتور والى . انه سيتم فى التشكيل الوزارى الذى بعده . فصل وزارة الزراعة عن وزارة استصلاح الاراضى . ورشح سبعة اسماء . ليختار من بينهم الوزير الجديد لاستصلاح الاراضى . والمح الدكتور يوسف والى . انه سيشكل الوزارة الجديدة . فور اعلان نتائج الاستفتاء على انتخاب رئيس الجمهورية .

قرارات هامة بعد الاستفتاء على رئيس الجمهورية

علمت « الوفد » . انه من المنتظر . ان يصدر الرئيس حسنى مبارك . قرارات سياسية هامة . بعد اعلان نتائج الاستفتاء على انتخابه رئيسا للجمهورية . فى اكتوبر القادم . من بين هذه القرارات . تعيين نائب لرئيس الجمهورية . ولم تتحدد شخصيته حتى الان . ومن المنتظر . اجراء تعديل وزارى

القضاء يوقف قرار الداخلية بمنع الاحتفال بعيد الجهاد

قرر مجلس الدولة احقية حزب الوفد فى الاحتفال بذكرى عيد الجهاد الوطنى . فى ميدان التحرير . قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة . بوقف تنفيذ قرار وزارة الداخلية بالامتناع عن التصريح للوفد باقامة سرادق للاحتفال بهذه المناسبة الوطنية . اكدت المحكمة ان قرار الداخلية يخالف الدستور . ويقيد حريات المواطنين . واضافت المحكمة . ان حرية الاجتماع مكفولة وفقا للدستور . وتنحصر مهمة الشرطة . فى حماية هذه الاجتماعات . وليس لها ان تمنع او تمنح . وقتما تشاء . لان هذا حق اصيل فى الدستور .

القضاة يبحثون موقفهم من الانتخابات

عقدت اللجنة التى شكلها نادى القضاه . لبحث تعديل القوانين المنظمة للانتخابات . اول اجتماعاتها فى الاسبوع الماضى . تقدم المستشار احمد مكى . خلال الاجتماع بدراسة تحليلية لقانون مباشرة الحقوق السياسية الحالى . (البقية ص ٤)

إعادة فحص الألبان المستوردة على الباخرة « ترانس مارينا »

معامل هيئة الطاقة النووية أثبتت تلوثها بالاشعاع الذرى

علمت « الوفد » . ان الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . تلقى تعليمات عليا . بإعادة فحص الألبان المستوردة . الموجودة على متن الباخرة « ترانس مارينا » . سيتم إعادة الفحص . فى مركز تكنولوجيا الاشعاع بمدينة نصر . والمعامل الرئيسية لمركز البحوث النووية بانشاص وكانت تحاليل هيئة الطاقة النووية قد اثبتت تلوث الالبان بالاشعاع الذرى .



د . راغب دويدار

وعلمت « الوفد » . انه تقرر تشكيل لجان فنية من وزارة الصحة وهيئة الطاقة النووية . لسحب عينات الالبان من متن السفينة وتهدف هذه الاجراءات . إلى التأكد من ان عينات الفحص . من نفس الشحنة المستوردة من المانيا الغربية . وتقوم الآن معامل وزارة الصحة . بجمع عينات من الالبان البودرة الموجودة فى الاسواق . لإعادة فحصها . والتأكد من خلوها من الاشعاع الذرى .

اقرأ « ص ٤ »

اسرائيل تطلب تخفيف عقوبة الاعدام عن السجين الاسرائيلى

علمت « الوفد » . ان احد المحامين الاسرائيليين . زار مؤخرا . المسجون الاسرائيلى طحان . الذى صدر ضده حكم بالاعدام بعد ضبطه يحاول تهريب المخدرات . وعلمت « الوفد » . ان السفارة الاسرائيلية بالقاهرة . قدمت طلبا إلى وزارة الخارجية . وارفقت به التماسا من السجين الاسرائيلى إلى رئيس الجمهورية . لاستخدام سلطاته فى تخفيف عقوبة الاعدام .

احزاب المعارضة تطالب بوقف الجرائم ضد المخيمات الفلسطينية

ناشد رؤساء احزاب المعارضة المصرية . فى بيان اصدروه . امس الاول « الثلاثاء » الاطراف المتصارعة فى لبنان . وقف الجريمة البشعة والمستمرة ضد المخيمات الفلسطينية . طالب رؤساء احزاب المعارضة . بدخول الاغذية والمياه والادوية . إلى المخيمات . واكدوا انه لن يستمر السكوت عن هذا العدوان . مهما كانت المبررات .

مسلسل الاستيلاء على اموال البنوك مازال مستمرا !!

مازالت ظاهرة الاستيلاء على اموال البنوك مستمرة . تم التحفظ مؤخرا على اموال صاحب شركة العهد السعيد لتجارة الاخشاب . لاستيلائه على ٦٥٢ الف جنيه من اموال بنكى مصر والاهلى المصرى وتمت احالته إلى المحكمة لفرض الحراسة على امواله .

الزوج السابق لابنة « السادات » يتهم وزيرا بالتواطؤ مع مطلقته للاستيلاء على شقة الزوجية

كتب محمد زكى :

بعد اكثر من خمس سنوات . من السرية التامة كشف اللواء امين عفيفى . الزوج السابق . لابنة الرئيس الراحل انور السادات . عن اسرار خطيرة . واتهم فيها احدى شركات القطاع العام . بالتواطؤ مع مطلقته . رقية السادات . لطرده من شقة الزوجية . والاستيلاء عليها غصبا . رغم انف القانون ! واعلن اللواء امين عفيفى . انه كان يستأجر الشقة رقم ٣٩ (٥ حجرات وصالة) بالعمارة رقم ١١٠٣ شارع كورنيش النيل بالقاهرة . والتى تمتلكها شركة الشمس للاسكان والتعمير (قطاع عام) . وبلغ الايجار الشهرى ١٩ جنيها ونصفا . واتخذها منذ عام ١٩٧٦ سكنا له . ولافراد اسرته وحدثت بعض الخلافات العائلية . بينه وبين زوجته رقية السادات . واضطر الى الابتعاد مؤقتا عن منزل الزوجية . حتى يخفف ابتعاده (البقية ص ٤)

مجلس الدولة يكشف مخالفات خطيرة فى وزارة السياحة

اكتشف مجلس الدولة . مخالفات خطيرة فى تعاقدات وزارة السياحة مع ٧ شركات لتجميل المناطق السياحية . حدثت مشادة عنيفة بين المستشار عادل شريف . ومدحت سيف وكيل الوزارة ورئيس الادارة المركزية للتنمية والاستثمار . حاول عادل مراد وكيل اول الوزارة . استرضاء المستشار . الذى اصر على موقفه . تلقى فؤاد سلطان وزير السياحة مذكرة من مجلس الدولة يرفض فيها الاشتراك فى لجان الوزارة بعد ذلك . وعلمت « الوفد » . ان وزارة السياحة (البقية ص ٤)



مباراة في "الغيظ" انتهت بهزيمة اللوائح .. وفوز المحجوب !

القائمة الأولى للمستبعدين !!

● الحزب الوطني .. بدأ إعداد قوائم التيارات الحزبية والوزراء السابقين من أعضاء مجلس الشعب المنحل ، الذين تقرر استبعادهم من قوائم مرشحيه في انتخابات مجلس الشعب الجديد . وعلمت «العصفورة» أن القائمة الأولى من المستبعدين تضم : سعد مأمون وزير الحكم المحلي الأسبق ، والذي قاد معركة انتخابات مجلس الشعب المنحل في القاهرة . وحسن أبوباشا وزير الحكم المحلي السابق . والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق . وتوفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسي الشعب والشورى السابق . والدكتور صبري زكي وزير الصحة السابق . وفايدة كامل حرم النبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق . ومحمود دبور وكيل مجلس الشعب السابق . وحسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلي بالمجلس المنحل . وعبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بالمجلس المنحل ؟ والدكتور فاروق جرانة رئيس لجنة الصناعة بالمجلس المنحل . ومحمد خليل حافظ نائب الحزب الأحمر وداود شلبي نائب الإسكندرية .

عدوى الدكتاتورية

● عدوى الدكتاتورية .. انتقلت إلى كلية طب الإسكندرية . بدأ العميد ، ورئيس قسم الأطفال عملية إرهاب وتنكيل بمجموعة من المدرسين المساعدين . وكانت قد فشلت محاولة ابعادهم عن الجامعة بحجة عدم الجدية !! رغم أنهم من المتفوقين والحاصلين على تقدير امتياز . علمت «العصفورة» أن العميد أصدر قرارات ادارية بخصم ٢٥ يوما من أحد المدرسين المساعدين . بحجة عدم الحضور في المواعيد المحددة . وخصم ٧ أيام من مدرس مساعد آخر لأنه تقدم بطلب أجازة اعتيادية !! الطريف أن رئيس القسم يتواجد بصفة دائمة في مكتب رئيس الجامعة حتى يسرع . في توقيع قراره بنقل المدرسين المساعدين خارج هيئة التدريس إلى وظيفة ادارية !!

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل .. طلب من شئون العاملين بالمجلس ، الموافقة على نقل ، محمد فتحي عبدالمقصود . يرغي من شركة الاسكان والتعمير ، إلى مجلس الشعب ، وتعيينه مديرا لمكتبه ، وترقيته من الدرجة الثالثة إلى الدرجة الأولى . ووافقت شئون العاملين ، على النقل والتعيين . ورفضت ترقيته إلى الدرجة الأولى ، لوجود موظفين بالمجلس أحق بالترقية ، من ناحية الكفاءة والمؤهل . واقترحت شئون العاملين ترقيته إلى الدرجة الثانية . واغتاظ الدكتور المحجوب ، من الموقف القانوني لشئون العاملين والذي يتفق مع المادة ٩ من لائحة العاملين بالعاملين . وضرب رئيس مجلس الشعب ، عرض الحائط ، بالقانون واللوائح والموظفين الذين يستحقون الترقية . واصدر القرار رقم ٣٨ بترقية محمد فتحي عبدالمقصود مدير مكتبه ، إلى الدرجة الأولى . وقام الدكتور المحجوب «بإغاظة» شئون العاملين في مجلس الشعب لمواقفها المتعنت . وأصل مادة حسب المقاس في مشروع لائحة العاملين بالمجلس . وتنص على أن : «تكون الترقية لوظائف الادارة العليا بالاختيار وفقا للضوابط والمعايير التي يراها مكتب المجلس حسب طبيعة الوظيفة المرقي اليها دون التقيد بالقواعد العامة» . وكان المستشار أحمد موسى أمين عام مجلس الشعب ، قد استقال من منصبه لهذا السبب .


الدكتور رفعت المحجوب

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة .. قرر الغاء تجديد عقود كبار خبراء وزارة الاسكان ، الذين ساهموا بأفكارهم وحلولهم وآرائهم ، في حل أزمة الاسكان !! وعودة لافتة «شقة للإيجار» . وكان الوزراء السابقون ، قد تعاقدوا مع هؤلاء الخبراء .. ومن بين الذين تقرر الغاء استشاراتهم : الكاشف ، وسالم ، وصلاح ، والبغدادي ، وغيرهم . وتتساءل «العصفورة» ، عن مجموع المكافآت التي حصلوا عليها خلال العام الماضي فقط . كما تمت تصفية الجيوب الباقية . في وزارة الاسكان . وتقرر الغاء انتداب عبدالوهاب المسيح ، وعبدالمنعم اسماعيل ، وشريف النادر ، والمهندس فؤاد الجوهري . ومازال «حامل الحقيبة رقم ٢» ، في الانتظار ، لترقيته إلى رئيس إدارة مركزية ، بإحدى الشركات ، رغم حصوله على «التوجيهية» ، فقط ! وكانت هذه احدى الوصايا ، بخلاف انتظار شركة زهراء مدينة نصر الاستثمارية ، بسبب حالة الجفاف في شركة مدينة نصر الحكومية !

●● بالمناسبة ، «العصفورة» ، ليست من هواة التصفيق لأحد . ولكنها تشجع اللعبة الحلوة على رأي الكابتن لطيف . أسفة تشيد وتؤيد وتصفق . لأي خطوة في طريق الإصلاح . لعل وعسى !!

حزر فزر يطلع مين ؟!

● «العصفورة» .. قررت منافسة الفنانة شريهان في الفوازير طبعا . ورصدت جائزة مالية كبرى ، من وراء رئيس التحرير ، لمن يتوصل إلى الحل الصحيح ، لهذه الفزورة . وتبدأ الفزورة بطيران «العصفورة» في سماء القاهرة . ويصل إلى أذنيها صوت بكاء ونحيب وصراخ : «الجوازة دي مش لازم تتم «يلحقه يا بابا .. يلحقه يابابا» وتسللت «العصفورة» إلى داخل إحدى الشقق . فوجدت «الدكتور» في حالة تعاسة ، ويلطم الخدود ، ويضرب كفا على آخر ، ويتساءل كيف تتزوج بنت الحسب والنسب والأصول من هذه العائلة ؟ ودمعت عينا «العصفورة» لتوسلات العروس . وانتصر الحب في النهاية . وتم الزفاف في منزل الجد المهندس المشهور ، وفرحت «العصفورة» وغنت للحب ، في حفل الزفاف . وذهبت منذ أيام للاطمئنان على أحوال العروسين ، ووجدت «الدكتور» في حالة سعادة ، ويشيد بهذه الزيجة ، بعد أن أصبح «أبونسب» مسئولا كبيرا ، ويرأس «الدكتور» الذي يتغنى بعدالة وعزة المسئول الكبير . ورد «أبوالنسب» الجميل ، ورشح «الدكتور» لمنصب هام ، وحشر حبايبنا الجدد بهيئة الرقابة الادارية . لتوفهم ، واضطر «أبوالنسب» إلى اجراء اتصالات ، لاستعجال قرار الرجل المناسب في المكان المناسب .



لولي يا .. لولي !

● «العصفورة» .. تهمس في أذن اللواء فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران ، بتشديد التفتيش الجوي ، على خط طيران القاهرة طوكيو . بصراحة تشم «العصفورة» رائحة ما خف حمله وغلا ثمنه ، من الهند واليابان .. جرب يا سيادة اللواء . وارسل عناصر التفتيش ، ولا داعي للتركيز على خطوط أوروبا !!

نبضات

ماذا يريد الرئيس حسني مبارك على وجه التحديد ؟ لقد أصدر قرارا بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب . والقرار على قدر كبير من الأهمية . وهو مطلب شعبي . والاستجابة له تشيع في النفوس أملا وارتياحا . ويدل ذلك على أن الرئيس قد خفف قليلا من عناده . فما أجمل الاستماع إلى الناس والتلاقي معهم والاستجابة إلى مطالبهم .

ولكن علامات الاستفهام تظل تفرض نفسها وتتلاحق على السلطة بإصرار .

فهل يقصد الرئيس التخلص من مأزق دستوري . وخصوصا بعد أن أعلن تقرير مفوضي المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية بعض نصوص قانون انتخاب مجلس الشعب ؟

أم أنه يقصد تجديد رئاسته من خلال مجلس شرعي لا يوصم بأنه باطل قد أتى على باطل .

أم أنه قد قصد مداهمة المعارضة بانتخابات غير متوقعة وقبل أوانها . ومعلوم أن المعارضة تعاني الكثير من نقص الموارد . وتعاني من اضطهاد الادارة . وتعاني من كونها تواجه حكومة بكل ما تملك من قوة وأجهزة معلومات وأجهزة ردع وأجهزة إعلام . وما تملكه من مصالح تمسك من خلالها برقاب الناس . فالمعارضة لا تواجه حزبا . وإنما تواجه مؤسسة حكومية يدعمها تمتعها برئاسة رئيس الجمهورية نفسه . ورئيس الجمهورية في نظام رئاسي وفي مصر بالذات ، هو رمز السلطة ورمز السيف والذهب معا . العائلات في الريف والتجمعات في الأماكن النائية لها مصالح ولها مشاكل . وكل ذلك تملكه الحكومة . وهي لا تحمي ولا تجامل ولا ترعى إلا من يدين لها بالولاء . فهل هو هجوم مفاجيء قد تولى تحديد ميعاده أحد أطراف المعركة ؟

أم أن الأمر تحكمه المصلحة العامة ويسوده حسن النية . وبتعبير آخر . هل جاء قرار الرئيس بالدعوة لحل مجلس الشعب . نتيجة لاقتناع بضرورة الخروج من الجمود ومن عنق الزجاجة ومن الوقوف محلك سر . فليس خافيا على أحد ، أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . وليس خافيا كذلك أن بداية الطريق الصحيح . تحتاج إلى عقول ومفاهيم جديدة . وأعني بذلك أن الخروج من المأزق يقتضي إعادة النظر في الهيكل السياسي . بل ويحتاج إلى توازن سياسي يختلف تماما عن التوازن السياسي القائم . فالتعديلات الوزارية السريعة المتلاحقة ، تعبر عن القلق . وتعبر عن اكتشاف الاخفاق في تحقيق الأهداف . فالتغيير يقتصر فقط على الأسماء . وهكذا تساوت وزارة كمال حسن علي مع وزارة علي لطفي ومع وزارة عاطف صدقي .

والسبب واضح وبسيط . فالهيكل السياسي باق كما هو . والمفاهيم مستقرة . الوزراء فنيون ليس لديهم خبرة سياسية . الوزارة كلها لا تملك سلطة إصدار القرارات الكبرى . تقيدها سلطات الرئاسة . وتقيدها تشريعات ومؤسسات وأجهزة ورثناها عن عهود حكم الفرد . الضرورات تطغى على صوت العقل ووحي الضمير .

المشاكل محددة . والحلول واضحة . ولكن أحدا لا يتحرك ولا يبدأ . وكأن الأمر يتعلق بمانع مائي تغطيه ألسنة اللهب . ويستحيل اجتيازه .

وأخيرا الوزارة غير متجانسة . وتتضمن امبراطوريات مستقلة تجاوز نفوذ رئيس الوزراء ، بل تجاوز سلطة مجلس الوزراء نفسه ؟

الأمر محير . والفروض متعددة . فأيها هو الصحيح ؟ سأحاول في الأعداد القادمة مناقشة كل منها لبيان مدى احتمال الخطأ ومدى الصواب .

د . نعمان جمعة

وزير سابق ورئيس جامعة يتفقان على ضياع مستقبل طالبة !

● «العصفورة» .. تضع هذا التصرف للدكتور الأحمدي أبوالنور وزير الأوقاف السابق ، أمام كبار المسئولين ، للتدخل وانقاذ مستقبل طالبة من الضياع . كان الدكتور الحسيني أبوفرحة ، عميدا لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ، في عام ١٩٨٠ . وتم تعيين الدكتور الأحمدي وكيلا للكلية . وفجأة أصبح عميدا للكلية ، بعد أن تقرر انتداب الدكتور الحسيني لكلية الدراسات الإسلامية بالدراسة . ونشأ خلاف بين أبوفرحة وأبوالنور . ومرت الأعوام وفوجئت الطالبة كاملة الأنوار حجاب زوجة الدكتور أبوفرحة ، بتعيين الدكتور أبوالنور عضوا في لجنة مناقشة رسالة الدكتوراه ، التي أعدتها . وتم تعيين الدكتور أبوالنور وزيرا للأوقاف . وحدد بنفسه موعد مناقشة الرسالة . وفوجيء بقية أعضاء لجنة المناقشة ، في الموعد المحدد ، باعتذار الوزير الأحمدي عن مناقشة الرسالة ، بحجة عدم صلاحيتها للمناقشة !! وتقدمت كاملة الأنوار حجاب ، بشكوى إلى الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر . الذي عقد في عام ١٩٨٥ . اجتماعا بمكتبه لبحث صلاحية رسالة الدكتوراه . وحضر الاجتماع المرحوم الدكتور الحسيني هاشم وكيل الجامع الأزهر السابق . والدكتور أحمد محمد عمر نائب رئيس جامعة الأزهر للبنات . والدكتور عبدالعزيز فلخر عميد كلية الدراسات الإسلامية في ذلك الوقت . والدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بجامعة الأزهر . والدكتور عبدالمنعم خربية المشرف على الرسالة . وتبين خلال الاجتماع . صلاحية الرسالة . ووجود خلاف شخصي بين الدكتور الأحمدي أبوالنور . والدكتور أبوفرحة زوج الطالبة كاملة الأنوار . وانتهى الاجتماع إلى تشكيل لجنة للتوفيق والمصالحة برئاسة المرحوم الدكتور الحسيني هاشم ، رحمة الله عليه . وأصر الدكتور أبوالنور على رفض مناقشة الرسالة ، لنفس الأسباب الشخصية . وتقدمت كاملة الأنوار حجاب ، بشكوى أخرى إلى عميد كلية الدراسات الإسلامية . وقرر العميد تشكيل لجنة أخرى برئاسة الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي الديار المصرية ، لبحث صلاحية الرسالة . وضمت اللجنة الشيخ أحمد السيد الكومي أستاذ أساتذة جامعة الأزهر ، أطال الله عمره . والدكتور أحمد عمر هاشم . وأكد أعضاء اللجنة في ثلاثة تقارير منفصلة أعدوها في شهر «ابريل» الماضي صلاحية الرسالة للمناقشة . وأضاف الدكتور عمر هاشم في تقريره : «والرسالة جديرة بأن تسد فراغا في المكتبة القرآنية . ولأن تكون نبراسا لمن يتلوها في البحث في هذا المضمار . والله يوفقها لخدمة الكتاب والسنة» ومازال الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر ، يتجاهل حسم القضية . و«العصفورة» لا تهدد الآن بكشف الأسباب الحقيقية ، لموقف الدكتور الأحمدي أبوالنور . وتنتظر قليلا . لعل وعسى !!

الأحمدي أبوالنور — الدكتور السعدي فرهود

العصفورة لا تهدد .. ولكن تأمل !!

● «العصفورة» .. كشفت في العام الماضي ، عن الصراع المحتدم بين رئيس بنك التعمير والاسكان السابق صاحب الجهود المميزة ، ورئيس القطاع العفيف ، وبين إحدى مهندسات البنك . وانتهى الصراع بفصل المهندسة تعسفيا من البنك . ثم الاطاحة برئيس القطاع ورئيس البنك إلى خارج البنك . بعد التحقق من صدق شكواها ، وصحة أخبار «العصفورة» ، وقضت المحكمة ببطلان قرار الفصل ، وأمرت بعودة المهندسة إلى عملها . وأدانت المحكمة التصرفات الهزلية للراحلين ، والادارة القانونية للبنك التي تدير التحقيقات بطريقة شمس بدران وصلاح نصر . وعلمت «العصفورة» أن رئيس البنك الجديد . رفض تنفيذ حكم القضاء بعودة المهندسة إلى عملها ، ولا تعتقد «العصفورة» أن السبب يرجع إلى مجاملته لصاحب الفضل في تعيينه . أو بسبب «حناكيش» رئيس البنك السابق ، الذين مازالوا يسيطرون على البنك . وتأمل «العصفورة» أن يكون السبب ، مجرد مهلة للدراسة والتفكير . حتى لا تضطر إلى مد فترة اقامتها في البنك !

الطفل .. مازال يعيش الدور !

● «العصفورة» .. تحيرت في أمر الطفل المعجزة أشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وكان أشرف مروان ، قد زار القاهرة مؤخرا . لحضور حفل الزفاف التاريخي ، لابنة شقيق الرئيس الراحل . وكشفت «العصفورة» وقتها عن نضال الأسرة الناصرية في هذا الحفل وهتافها «بالروح بالدم نفديك يا ناصر» ! وفوجئت «العصفورة» بإحدى الصحف العربية تنشر في عددها الصادر يوم ٤ «فبراير» الحالي أن «أشرف مروان رجل الأعمال المصري ، قد زار القاهرة مؤخرا ، وتردد أنه التقى مع الرئيس مبارك ، وتحدث معه عن تغييرات أساسية في نظرة ليبيا ، وعن امكانية التفاهم مع الزعيم الليبي» ونسجت الصحيفة خبرا بناء على هذا اللقاء ، عن أن «القاهرة تتحدث هذه الأيام عن احتمالات تقارب مصري ليبي خلال الأسابيع القليلة المقبلة» وتؤكد «العصفورة» أنها لم تسمع في الأوساط السياسية العليا ، عن هذا التقارب المزعوم . كما لم تقرأ في الصحف والمجلات الحكومية عن لقاء أشرف مروان !

أشرف مروان

زغردوا مع «العصفورة» للدكتور عادل عز

● أمام مبنى وزارة البحث العلمي .. شبطت «العصفورة» ، شقيقها «الواد عصفور» ، مرتديا بدلة الموسيقار حسب الله الثالث عشر . ويقود أمامه فرقة موسيقية من المتقرمين أمثاله . الذين ارتدوا الملابس المزركشة ، وحملوا الدفوف والمزامير والمزامير والصاجات . واختفت «العصفورة» بعيدا ، لمراقبة هذا الشكور المفاجيء على شقيقها «الواد عصفور» . وفوجئت بفرقة «الواد عصفور» ، تعزف لحن أغنية : «وزارة العز يا وزارتنا ، على بابك سيارتنا» . واستفسرت «العصفورة» عن أسباب عزف هذا اللحن بالذات أمام مبنى وزارة البحث العلمي ، واخبرها «الواد عصفور» ، بأن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، اعتمد مبلغ ٥٠ ألف جنيه لشراء سيارتين لوزارة البحث العلمي . احداهما بلاسلكي تليفون لمعالي الوزير الدكتور عادل عز . بالمناسبة ، أمضى الدكتور عادل عز ، في الأسبوع الماضي ، اللعبة الحمراء في مكتبه ، لمدة ثلاث ساعات ، أثناء اجتماعه مع السفير الأمريكي . وفشلت «العصفورة» في التسلل إلى الغرفة ، لجهلها باللغة الانجليزية ، وخوفها من التقاطن إياها لوجود الأجهزة الحديثة .

فتاوى وكيل أول التربية والتعليم في خدمة طلب حبايبنا الحلوين !

● الدكتور محمد أبوالعلا وكيل أول وزارة التربية والتعليم ، ورئيس قطاع الخدمات ، إيابا ، ومفتي وزارة التربية والتعليم .. استطلعت مديريات التربية والتعليم ، رأيه بالنسبة للمدرسين المفرج عنهم في قضايا التطرف الديني . أفتى الدكتور أبوالعلا ، في خطابات سرية للغاية إلى وكلاء وزارة التربية والتعليم بالمحافظات ، بعدم إعادة المدرسين للعمل في مجال التدريس ، والاكتفاء بإلحاقهم في «وظائف إدارية بالمديريات التعليمية» . وأرسل وكلاء وزارة التربية والتعليم بالمحافظات ، بناء على فتوى الدكتور أبوالعلا ، خطابات إلى مديري الادارات التعليمية ، لحصر أسماء العمال والمدرسين والاداريين ، الذين لهم صلة بالجماعات الدينية ، أو سبق اعتقالهم ، أو سجنهم ، على ذمة قضايا سياسية ، أو أخوة أفراد تم القبض عليهم في القضايا التي وقعت حوادثها في الفترة الأخيرة» . ستقوم مديريات الادارة التعليمية ، بموافاة مكاتب الأمن بمديرية التربية والتعليم ، بأسماء هؤلاء العمال والمدرسين والاداريين . و .. هنيئا لوزارة التربية والتعليم بالمفتي محمد أبوالعلا ! .

اشاعات خبيثة بالشارع السياسي

● اشاعات خبيثة .. ترددت في الشارع السياسي ، خلال الأسبوع الماضي ، عن تشكيل وزارة محايدة برئاسة ممدوح سالم ، عقب انتهاء الاستفتاء الذي يجري اليوم «الخميس» ، على حل مجلس الشعب . وتؤكد الشائعات ، أن الوزارة المحايدة ، ستتولى اجراء انتخابات مجلس الشعب القادم . وكان ممدوح سالم ، أثناء توليه وزارة الداخلية ، قد أجرى أول وآخر انتخابات حرة ، منذ عام ١٩٥٢ ! . وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة ، «مش هزار» ، عدم صحة هذه الشائعات من أساسها .

فتح ملف شارع الأهرام

● بالحسنى أولا .. تناشد «العصفورة» ، الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ، فتح ملفات عملية رصف شارع الأهرام ، الذي تشقق ، وازدحم بالمطبات والتلال والوديان ، وأصبح ينافس جبال «أمريكا» ! . وكان قد تم رصف شارع الأهرام منذ حوالي ٥ سنوات . وقامت احدى اللجان الحكومية ، بمعاينة الشارع ، وأقرت بصلاحيته . ولا تدري «العصفورة» ، هل كانت اللجنة تقصد صلاحيته لسير القطط والدواب مثل «أمريكا» ، أم صلاحيته لسير السيارات والبني آدمين ؟ ! . بالمناسبة ، بدأ «الواد عصفور» ، يجمع معلومات هامة ، عن عملية رصف شارع الأهرام ! .

معقول .. ؟؟

● بعض الخبثاء قالوا «للعصفورة» ، أن نتيجة الاستفتاء الذي يجري اليوم لحل مجلس الشعب ، سوف تكون رفض حل مجلس الشعب !!!

الشارع السياسي المصري يقول :

نعم



ويطالب رئيس الجمهورية بتشكيل وزارة محايدة للإشراف على الانتخابات وإلغاء حالة الطوارئ .. وتنقية المناخ السياسي

ابراهيم فرج — ممتاز نصار — د . حلمي مراد

بدأ صباح اليوم الاستفتاء على حل مجلس الشعب بناء على القرار الجمهوري رقم ٣١ لسنة ١٩٨٧ ، وقبل ان تبدأ إجراءات الاستفتاء وقبل ان تعلن نتائجه ، قفزت قضية الانتخابات البرلمانية ولتصبح اكثر القضايا الحاحا على جدول أعمال الحوار والجدل على الساحه السياسية المصرية . ورغم العديد من علامات الاستفهام والتعجب التي طرحت نفسها - ولم تصادف إجابات - ومعظمها حول اسباب القرار ، وتوقيته ، والتعجل في إعلان موعد الانتخابات - ٩ إبريل القادم - فإن أغلب المشتغلين والمهتمين بالعمل العام انصرفوا بأذهانهم إلى قضية الانتخابات القادمة ، واصبح شغلهم الشاغل . وهمهم الأكبر هو الضمانات التي يجب أن تتوافر لتعالج الخطأ الدستوري الذي افقد المجلس السابق شرعيته ، دون أن نقع في شرك خطيئة اكبر . هي تزوير إرادة الشعب ، وفقدان المصداقية في التعبير عن الامة .. وكيف يمكن أن نجعل من يوم ٩ إبريل القادم عيدا للديمقراطية وليس سرادقا نتلقى على ابوابه العزاء فيها ..

الشعب لن يثق في الذين يرفعون بيد شعار الديمقراطية وفي اليد الأخرى سيف الطوارئ

قانون الانتخابات الجديد مطعون في شرعيته وهناك ثغرات عديدة تهدد بحل المجلس القادم

د . محمد عصفور — طاهر حزين — د . الشافعي بشير — حامد الأزهري — مختار نوح — د . رفعت السعيد

تحقيق :
أيمن نور
أنور الهواري - عبير الضرغامي

وفي كل الدول الديمقراطية لايترك أمر الانتخابات ومآلها لضمير الحكومات .. إن شاءت أن تراعي الحيدة والنزاهة كان بها ، وإن رأت غير ذلك تدخلت كفاعل سياسي في التأثير على مسارها ونتائجها ففي النظم الديمقراطية توضع قواعد محكمة لضمان حرية ونزاهة الانتخابات وتعدل هذه القواعد بما يكفل معالجة ما يظهره التطبيق فيها من ثغرات .

اما في الدول الأقل ديمقراطية ، فحتى هذه القواعد المنظمة لسلامة العملية الانتخابية يمكن أن يعصف بها عصفا ، إذا لم يتوافر المناخ السياسي الملائم . فلا يمكن أن نفصل بين الصيغة الديمقراطية التي تحكم المجتمع وبين المناخ السياسي السائد فيه أو نغفل دورهما كفاعل سياسي ومؤثر حقيقي في إفراز مؤسسات ديمقراطية ومجالس نيابية لها مصداقيتها الكاملة أو العكس أي فاقدة بالكامل لهذه المصداقية .. والتاريخ البرلماني المصري يحمل العديد من الأمثلة والنماذج التي تكشف عن هذه الصلة الوثيقة ففي أول مجلس نيابي بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، والذي تشكل بعد توقف الحياة النيابية منذ عام ٥٢ حتى عام ٥٧ ، جاء المجلس وليد مناخ سياسي ملبد بالغيوم فالحريات مفقودة ، والأحزاب ملغاة ، والمؤسسات مجمدة ، والدستور مؤقت بل ومفصل بشكل استبدادي ، حتى انه افقد المجلس حقه في مجرد سحب الثقة من الحكومة او حتى لأحد أعضائها وفي المجلس النيابي التالي ورغم إصدار الدستور عام ٦٤ ومنح حق سحب الثقة من الحكومة للمجلس إلا أن هذا الحق لم يستخدم ولو لمرة واحدة ، وذلك لبقاء العوامل الأخرى من مقومات المناخ السياسي كما هي ولإدراك أعضاء المجلس بالتوازنات الحقيقية التي تحكم الساحه السياسية والمناخ الاستبدادي السائد . وعلى الجانب الآخر فإن التاريخ البرلماني المصري يقدم عشرات النماذج من المجالس النيابية الحقيقية التي كانت وليدة لمناخ سياسي سليم ، مثل مجلس ١٩٢٣ وغيره .. ونود أن نخلص من هذا كله إلى ما يهمنا أن نصل إليه ، وهو أن الصلة وثيقة بين ما يمكن أن نسميه بالأزمة البرلمانية الأخيرة ، وبين الأزمة الديمقراطية في مصر .. وبين الأمل الذي يراودنا في وجود مجلس نيابي حقيقي وبين حتمية تنقية المناخ بمزيد من الإصلاحات الديمقراطية ، فالشارع السياسي اليوم يتوجه بكافة توجهاته - مع اختلافها - ليقول نعم لحل مجلس الشعب غير الدستوري وهو في ذات الوقت يقول نعم ، بل ويطالب بمجلس شعب جديد ، يعبر عنه تعبيرا حقيقيا ، من خلال انتخابات سليمة نزيهة وهي لايمكن أن تكون كذلك ، إلا من خلال ضمانات حقيقية ، تكون هي الأخرى فاقدة لكل قيمة ، إذ لم يسبقها تنقية للمناخ السياسي ، وتصفية لكافة أشكال التناقض في الصيغة الحالية للديمقراطية المصرية ..

« والوفد » تعرض في السطور القادمة جوانب من رؤية الشارع السياسي لهذه القضية لنضع أيدينا من خلال هذه الرؤية على الخيوط الأولى التي يمكن أن نصل من خلالها لانتخابات برلمانية حقيقية تفرز مجلسا نيابيا دستوريا بل وشرعيا يعبر بصدق عن إرادة واختيار الأمة .

ارفعوا سيف الطوارئ

يقول الدكتور ميلاد حنا - عضو مجلس الشعب السابق - : ان المناخ السياسي الذي كان سائدا في انتخابات ٨٤ ، والذي افرز المجلس السابق بكل ما عليه من تحفظات في التشكيل وفي الأداء ، هو ذات المناخ السائد اليوم ، ونحن مقدمون على انتخابات ١٩٨٧ وهذا مؤشر خطير فاذا كانت النوايا متجهة بإخلاص الى اقامة مجلس نيابي حقيقي يدفع بالتجربة الديمقراطية خطوة للأمام ، وليس للخلف فلابد من وقفة لإصلاح المناخ .

ويحدد طاهر حزين - النائب الوفدي - ملامح هذا الإصلاح فيقول : انها تبدأ بإلغاء قانون الطوارئ فكيف يمكن ان نتصور ان تتم انتخابات حرة نزيهة وسيف الطوارئ على الرقاب ؟ فاذا كنا قد طالبنا من قبل بانتهاء حالة الطوارئ فان منطق الامور يضع هذا المطلب الآن على رأس جميع المطالب الديمقراطية التي ترفعها قوى المعارضة ، بل الشارع المصري كله .. واني اتساءل واتعجب كيف لهم أن يتصوروا ان انتخابات حرة يمكن ان تتم في ظل ذلك القانون الذي يهدر اول واهم حقوق الانسان ؟ وهو الحق في ان يخضع للقوانين الطبيعية التي تضمن له الحد الأدنى من الحقوق .. وكيف يمكن ان نتحدث عن حرية الفكر او العقيدة او الانتخاب وهناك مئات خلف اسوار السجون رهن اعتقال ظالم ، بقانون مرفوض وهو قانون الطوارئ وبسبب آرائهم ومعتقداتهم وافكارهم .

ويضيف جابر رزق - احد قيادات الإخوان المسلمين - : ان انهاء العمل بهذا القانون بعد ان انقضى الغرض الحقيقي منه هو مطلب بديهي . وكل من يتوهم ان هناك حرية او ديمقراطية في ظل قوانين استثنائية فهو مخطىء بل ومغالط خاصة ان مصر قد تجرعت من هذه القوانين الظلم والقهر والمرارة ، في مراحل تاريخية متعاقبة . ولن يثق الشعب بمن ترفع ايديهم شعار الديمقراطية ويشهرون سيف الطوارئ في وجهه باليد الأخرى ..

التزوير بسلطة قانون الاحزاب

ويضيف مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين : ان الانتخابات الحرة ليست هي فقط تلك التي لا تمتد الأيدي العابثة المزورة اليها ، بل هي بالدرجة الأولى الانتخابات التي تعبر بحق عن جميع اتجاهات الناخبين واختياراتهم . فمن المؤسف ان نقول انه حتى عن فرض جدلي ان تلك الأيدي العابثة لم تمتد الى صناديق الانتخاب فقانون الاحزاب الحالي وحده كفيل بهذه المهمة ، فهو يحجب ويمنع قوى حقيقية من التواجد على ساحة المعركة . واننا نقول ان تهيئة المناخ لاقامة انتخابات المجلس القادم امر ليس له معنى اذا لم يلغ هذا القانون وجميع القوانين سيئة السمعة والتي يتمسك بها النظام لحماية نفسه ، دون النظر لمصلحة مصر .

ويتخطى الدكتور الشافعي بشير استاذ القانون الدولي حدود تهيئة المناخ السياسي من خلال تعديل القوانين الاستبدادية الى قضية اكثر خطورة فيقول : اهمية الانتخابات البرلمانية التي نحن على ابوابها ، واهمية ان تكون نظيفة ونزيهة ليس فقط لأنها جزء من امل الشعب المصري في الديمقراطية والحرية ، بل لأنها هي الامل الوحيد في انقاذ مصر من جميع الاوضاع المتردية التي تعاني منها . فالأمل في ان تكون الانتخابات القادمة انتخابات حقيقية . والخطوة الأولى في امل اكبر هو قيام حكومة ائتلافية تكون مهمتها الأساسية هي الانقاذ الوطني وتتشكل من جميع الأحزاب التي ستفوز في هذه الانتخابات .

فهذه الحكومة الوطنية هي وحدها القادرة على الأخذ بيد مصر والخروج بها نحو حل مشاكلها بالداخل والخارج . سواء كانت الديون او العلاقات الدولية .. او الانهيار الكامل في الاقتصاد والخدمات . وقبل هذا كله اصلاح الوضع الديمقراطي .

تغيير الدستور الشمولي

ويحدد الدكتور الشافعي بشير ملامح الاصلاح الديمقراطي بأنها تبدأ بإلغاء دستور ١٩٧١ الذي هو نسخة معدلة من الدساتير والاعلانات الدستورية الصادرة منذ عام ١٩٥٢ ، فبرغم التعديلات التي دخلت على توزيع الاختصاصات بين السلطات هنا وهناك ، وبرغم اقترابه - اكثر من ذي قبل - من مبدأ الفصل بين السلطات ، إلا انه ظل محافظا على الموقع المتميز لمؤسسة الرئاسة التي اخرجها من قائمة السلطات الموجودة بالمجتمع - رغم انها اهمها واقواها على الإطلاق - وجعلها فوق كل هذه السلطات لتراقب اعمالها ويتضح هذا بمراجعة المادة ٧٣ من الدستور والمادة ١٣٨ والمادة ١٢٧ والمادة ٨٥ والمادة ١٥ ..

عقبة كبرى

ويضيف ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد الى هذه المواد جانبا آخر يجعل من هذا الدستور عقبة كبرى في سبيل تطور الحياة الحزبية بالبلاد .. فعندما تم تعديل الدستور في ٢٢ مايو ١٩٨٠ بحيث اصبحت المادة الخامسة منه تنص على ان النظام السياسي في مصر يقوم على تعدد الأحزاب ، إلا ان هذا التعديل لم يجد انعكاسا في باقي الدستور فظلت بنيته الأساسية قائمة على تمركز السلطة وعلى الروح الشمولية بحيث ان الواقع يؤكد ان اقرار الدستور لعودة الحياة الحزبية لم يترتب عليه تعديل في هيكل توزيع السلطة في النظام السياسي ، ومن آثار هذا التناقض ان رئيس الجمهورية لم يصبح ملزما باختيار رئيس الوزراء والوزراء من الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية . فالدستور ابقى على المؤسسة التنفيذية موحدة حول شخص رئيس الجمهورية دون علاقة بالحياة الحزبية .

إصلاح الخطأ بخطيئة

ويعود بنا زعيم المعارضة الوفدية ممتاز نصار إلى قضية حل مجلس الشعب ويقول بعيدا عن تهيئة المناخ السياسي أو الاصلاح الديمقراطي المطلوب : فإن هناك حقيقة لا نستطيع أن نتجاهلها وهي أن قانون الانتخابات الجديد هو ايضا مطعون في دستوريته شأنه شأن القانون السابق . فهو صورة منه . ولقد كشفت المعارضة الوفدية داخل المجلس مواطن الضعف والثغرات الدستورية فيه . بالرغم من حرص المنصة وأجهزة الإعلام على حجب هذه الحقائق والتعتيم عليها ، ومن الأخطاء الدستورية الواضحة ان المادة ٤٠ من الدستور والتي تنص على عدم جواز التمييز بين المصريين لجملة اسباب منها العقيدة السياسية إلا ان القانون الجديد نجده ينتقص من حقوق المستقلين ويقصر حقهم في الترشيح على ٤٨ مقعدا فقط - مقعد في كل دائرة - وهذا انتقاص من حقهم المكفول بمقتضى الدستور ، إذا ما قورن بحق الآخرين ممن ينتمون للاحزاب السياسية وهذه المادة هي نموذج فحسب وهناك عشرات الثغرات التي تهدد المجلس الجديد بالحل مرة اخرى إذا ما طعن فيه بعدم الدستورية .

يحل لانه يستحق الحل

اما الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع فقد دفع بالحوار خطوة إلى الامام وانتقل إلى قضية اخرى بالغة الاهمية ، وبدأ حديثه قائلا : إنهم قوم يهوون الطعن في مشروعيتهم فالقانون الأول قلنا انه غير شرعي وتجاهلوا هذا حتى ظهر لهم صدق ما قلنا ، ثم يأتي القانون الأخير ويقام من جديد على اساس غير شرعي إلا انهم يصرون عليه ويتجاهلون اصواتنا للمرة الثانية .. وهذا يكشف بالطبع عن نواياهم الحقيقية .. إلا اننا ونحن اليوم بصدد الانتخابات القادمة لابد ان نؤكد حقيقة شعورنا ، فالمعارضة جميعا تملك قدرا كبيرا من عدم الثقة في الاجراءات والأدوات التي ستجرى الانتخابات القادمة من خلالها ، واننا نتساءل ما هو الجديد الذي يزهون به الآن ؟

(البقية ص ٨)

زكي بدر سيدير الانتخابات بنفس الكفاءة التي أدار بها انتخابات الشورى !

كان وأخواتها

البرلمان في الكونتننتال

في أعقاب حل البرلمان الوفدي - بعد تسع ساعات من انعقاده في ٢٣ مارس ١٩٢٥ - دخلت الحركة الوطنية مرحلة المواجهة السافرة مع القوى الاتوقراطية ممثلة في القصر واذنابه الذين آلت اليهم مقاليد الحكم منذ الخلاص من حكومة سعد زغلول في نوفمبر ١٩٢٤ ، وخضعت البلاد لموجة عاتية من الارهاب ، والتضييق على الحريات العامة يقودها احمد زيوار باشا ووزير داخليته المرعب اسماعيل صدقي باشا . وكان الوفد طوال هذه الفترة يسير على سياسته القديمة في رفض التعاون مع الاحرار الدستوريين بسبب عدائهم التقليدي للوفد ومشاركتهم في كل المؤامرات والدسائس ضده ، وحقدهم الأسود على زعامة سعد زغلول للأمة ، فكان سعد يرفض كل المحاولات التي بذلت للمصالحة مع الاحرار ، لانعدام ثقته بهم ، وكان يقول لمن يحادثه بشأن المصالحة معهم : « لا يمكنني الاتفاق مع اشخاص تزعزعت الثقة بيني وبينهم فيما يتعلق بموضوع توكيلي ، انهم يطلبون حقوقا أقل مما تطلب الأمة .. ونحن متشبثون بكامل حقوقها .. » .

ولكن .. مع حلول النصف الثاني من عام ١٩٢٥ - عام الرجعية والارهاب - وبعد طرد الوزراء الاحرار في أعقاب ازمة كتاب (الاسلام واصول الحكم) ، ادرك الوفد خطورة استمرار الشقاق والانقسام على القضية الوطنية وعلى الحياة النيابية على السواء . ورأى ان استمرار تعطيل الدستور ومعه الحياة البرلمانية هو في حقيقته تعطيل للوفد عن ممارسة دوره في حل القضية الوطنية وتحقيق آمال الجماهير المصرية في حكومة دستورية تعبر عنه أصدق تعبير . وبدأ الوفد يمد يده إلى خصومه التقليديين ، وصادفت هذه البداية ظهور دعوة اخرى إلى الائتلاف بين جميع الأحزاب لمواجهة المد الرجعي الذي يقوده القصر ، وكان رائد هذه الدعوة الصحفي المعروف امين بك الرافعي قطب الحزب الوطني الذي نشر في (الأخبار) سلسلة من المقالات نبه فيها إلى مخاطر السكوت عن استبداد القصر وتعطيل الحياة النيابية ، ودعا إلى انعقاد البرلمان المنحل من تلقاء نفسه في اليوم الحادي والعشرين من نوفمبر ١٩٢٥ تنفيذا للمادة ٩٦ من الدستور التي تقضي بأن ، يدعو الملك البرلمان إلى عقد جلساته العادية قبل يوم السبت الثالث من شهر نوفمبر . فاذا لم يدع الملك إلى ذلك يجتمع المجلس بحكم القانون في اليوم المذكور » .

ولاقت هذه الدعوة الجريئة صدى كبيرا عند الرأي العام ، واعلنت الاحزاب عن موافقتها على عقد الاجتماع في اليوم المذكور . ودب الذعر في اوصال حكومة زيوار ، فحاصرت مبنى البرلمان بقوات عسكرية مدججة بالسلاح ، واصدرت ثلاثة بلاغات رسمية ، احدها باسم مجلس الوزراء قالت فيه : « انها قررت ان تمنع بالقوة كل اجتماع داخل البرلمان او في اى مكان اخر » . والبلاغ الثاني من وزير الداخلية صدقي باشا قال فيه : « إنه كلف الجيش والبوليس بمحاصرة البرلمان وان التعليمات الصادرة إلى الضباط تقضي باطلاق الرصاص على المشاغبين والمتظاهرين والقبض على كل من يشترك في اى اجتماع او موكب او مظاهرة » . أما البلاغ الثالث فقد اصدرته وزارة المعارف لتحذر الطلبة من مغبة الإضراب وتتوعدهم باوخم العقوبات اذا اشتركوا في المظاهرات . وتنفيذا لاوامر الحكومة قام رئيس حرس البرلمان باغلاق جميع مكاتبه وقاعاته وسلم المفاتيح إلى قائد القوة العسكرية التي حاصرت المبنى .. وفي مساء الجمعة ٢٠ نوفمبر انتشرت القوات المسلحة في كل الشوارع والمنافذ المؤدية إلى دار البرلمان التي باتت كالقلعة الحصينة ، ووضعت حشود اضافية في ثكنات قصر النيل (ميدان التحرير) لتكون على أهبة الاستعداد عند اللزوم . وباتت القاهرة ليلة دهماء يشوبها القلق والتوتر في انتظار ما يسفر عنه الغد .

وفي صبيحة السبت ٢١ نوفمبر ١٩٢٥ خرج الزعيم سعد زغلول من بيت الأمة في طريقه إلى فندق الكونتننتال . حيث تقرر عقد البرلمان . وما ان رآه الضباط والجنود حتى القوا بالسلاح وانطلقوا يهتفون بحياته وحياة البرلمان .. !! ودخل سعد القاعة الرئيسية في الفندق فوجد النواب والشيوخ قد اكتمل عقدهم فهبوا لتحيته . وعلى الفور بدأت وقائع الجلسة التاريخية بينما كانت الهتافات الحماسية تزلزل اركان الفندق ويتردد صداها في ميداني العتبة وابراهيم باشا ، ومن المفارقات الطريفة أن رئيس الوزراء زيوار باشا كان يقيم في نفس الفندق فهب من نومه مذعورا على دوي الهتافات التي كانت ترج المنطقة . فاسرع بارتداء ملابسه وغادر الفندق دون ان يهتم به احد . واصدر النواب والشيوخ القرارات التالية : « تنفيذا لاحكام المادة ٩٦ من الدستور اجتمع اعضاء البرلمان اليوم السبت ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ وارادوا عقد المجلسين في دار البرلمان فمنعتهم القوة من الوصول إليه . وعلى ذلك اجتمعوا اليوم في فندق الكونتننتال وتكامل عددهم القانوني . وبعد المناقشة في الحالة الحاضرة قرروا بالاجماع ما يأتي :

اولا : الاحتجاج على تصرفات الوزارة المخالفة للدستور وعلى منع الأعضاء من الاجتماع في دار البرلمان بقوة السلاح .

ثانيا : قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة طبقا للمادة ٦٥ من الدستور .

ثالثا : اعتبار دور الانعقاد موجودا قانونا واستمرار اجتماعات المجلسين في المواعيد والأمكنة التي يتفق عليها الأعضاء .

رابعا : نشر هذه القرارات في جميع الصحف .

وبعد أن وقع جميع النواب والشيوخ على هذه القرارات ، انسحب الشيوخ إلى قاعة اخرى . وبقي النواب في أمكنتهم برئاسة سعد زغلول الذي اعلن افتتاح جلسة مجلس النواب وطلب منهم انتخاب مكتب المجلس فانتخبوا بالاجماع سعد زغلول باشا رئيسا ، ومحمد محمود باشا (قطب الأحرار الدستوريين) والدكتور عبدالحميد سعيد بك (من الحزب الوطني) وكيلين . وويصا واصف وعلي الشمسي وعبدالجليل ابوسمرة واحمد عبدالغفار سكرتيرين .

وبينما كانت الجلسة منعقدة كانت المظاهرات قد احتشدت في الميدان والشوارع المحيطة بالفندق وهي تهتف بحياة الدستور وتطالب بإعادة الحياة النيابية وإقالة الوزارة الرجعية .. وكان من بينها مظاهرة تضم تلميذات المدارس فقوبلت من الضباط والجنود بالتصفيق .. بدلا من الصفع والركل كما أمرت الحكومة

جمال بدوي

رأي حر

فرصة العمر .. ؟ !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● فرصة العمر ... ●

● ● فرصة العمر لمصر .. وفرصة العمر للرئيس مبارك ..

● ● لمصر لانها لم تعد تستطيع ان تتحمل المزيد من الحكومات الفاشلة التي لا فكر ولا برنامج لها ولا يرتبط رئيسها ووزراؤها بأية مبادىء او حتى تعارف .

● ● وفرصة العمر للرئيس مبارك لانه يستطيع ان يفتح في حكمه صفحة جديدة تجعل منه الرئيس الذي أعاد للمصريين جميع الحقوق الدستورية والذي نصب نفسه حارسا لحماية هذه الحقوق من اي اعتداء .

الفرحة

● ● لاشك ان كل مصري قد اسعده قرار الرئيس بحل مجلس الشعب .

● ● مجلس مقيت .. وساعد على ازدياد مشاعر المقت له اذاعة بعض جلساته عن طريق التليفزيون ...

● ● مجلس يهين كرامة مصر لانه كانت ترتكب في جلساته ابشع صور ادارة الجلسات .

● ● مثال ثالث يهتز طولا وعرضا ويهتف ، يعيش قانون كمال الشاذلي ، يذكر بذلك الذي هز الأرداف على هزيمة ١٩٦٧ لان عبدالناصر قرر البقاء في الحكم

● ● قانون السيد الاستاذ كمال الشاذلي هو ترقيع وقانون غامض وقانون مغرض ودليل على الرغبة والامعان في عدم اتاحة الفرصة لكل مصري ان ينال فرصته في الوصول الى النيابة عن المصريين .

قانون غامض

● ● لان الناخبين سيقعون في حيرة فهم مطالبون بالتصويت على القوائم ثم التصويت لاحد المرشحين من المستقلين

● ● لماذا هذا التعقيد وغالبية المصريين لاتزال لا تعرف القراءة ؟

● ● كيف لسيدة القرية ان تعرف برامج الأحزاب وان تعرف الفرق بين حزب العمل والحزب الوطني ... ؟

● ● تقسيم الدوائر الى ٤٨ دائرة يجعل مساحتها شاسعة فكيف لسكان هذه المساحات الشاسعة ان يوازنوا بين المرشحين المستقلين ؟

● ● لماذا هذا الغموض وهذا التعقيد ... ؟

وهو قانون مغرض

● ● بينما يتيح القانون للاحزاب ان يصل عدد نوابها الى سبعة او ثمانية نواب لا يتيح ذلك القانون المرقع للمستقلين إلا نائبا واحدا ...

● ● لماذا هذا التحيز وهذه التفرقة ؟

● ● وكيف للمرشح المستقل ان يطوف بدائرة مترامية الأطراف طرقها موحلة وقراها متباعدة ؟

● ● كم من الجهد والمال سيتكلف المرشح المستقل حتى لو اقتصر على تعليق اللافتات ولصق المنشورات ؟

● ● المرشح المستقل الذي لا يملك مال قارون لن يستطيع ابدا ان يخدم حملته الانتخابية فالانتقالات مكلفة والنفقات مهما اختصر فيها مرهقة .

● ● انه قانون مغرض لانه يعطي الاثرياء وكلنا نعرف كيف اثرى غالبية الاثرياء في عهود السلب والنهب التي استمرت ٣٥ عاما .

● ● وهو قانون مغرض لانه يعطي الأحزاب فرصا أوسع بكثير مما يعطيها للمرشحين المستقلين .

وقانون يتعارض مع سخافات الخمسين في المائة

● ● كان المفروض ان تنفض مصر عن وجهها اتربة التخلف التي فرضتها الديكتاتورية السوداء وينهي سخافات الخمسين في المائة بما تمثل من تفرقة بغيضة بين طبقات الأمة .

● ● كان هذا هو المفروض اذا كان الذي وافق على هذا الترقيع مجلسا نيابيا يشعر بعزة وكرامة مصر ويضعها بمنأى عن الدجل الرخيص الذي يهبط بمستواها بين دول الديمقراطية .

● ● للأسف المجلس كان مصطنعا ورئيسه رغم انه استاذ قانون الا انه ربيب الديكتاتورية السوداء وذلك قبل ان يتولى منصب الرئاسة ليجعل من المجلس ميدانا جديدا لإحياء ذكرى الديكتاتور بطل الهزائم وليحوله الى مجلس موافقة

● ● القانون المرقع لم يلغ الخمسين في المائة ولكنه اشترط ان يكون لكل دائرة نائب مستقل واحد وبذلك الغى حكاية الخمسين في المائة التي ينص الدستور على الحفاظ عليها في المجلس

● ● لو نجح ٤٨ مستقلا لا ينتسبون للخمسين في المائة فإن المجلس يمكن ان يتم الطعن في دستوريته او حتى لو نجح ٢٥ من الذين لا تنطبق عليهم شروط الخمسين في المائة فإن المجلس يمكن الطعن في دستوريته .

● ● امور عجب .. امور مضحكة .. قوانين ما انزل الله بها من سلطان .. ولماذا .. الله اعلم !!

حزب (الأغلبية) .. !!

● ● الحزب الوطني لا يفوت فرصة الا ويدعي فيها انه حزب الأغلبية وقد شاء الله ان يفضح امره ويعري ادعاءاته بان الهم الاستاذ كمال خالد المحامي ان يطعن في القانون وينتهي أمر مجلس الأغلبية الى هذا الموت .

● ● الموت دائما يصاحبه حزن إلا موت من يتمتع بكراهية الناس لانه جار على حقوقهم ولذلك جاء اعلان الرئيس بحل ذلك المجلس ليشيع الفرحة في كل ارجاء مصر .

● ● البغض الذي يكنه المصريون لذلك المجلس ليس وقفا عليه ولكن من اكبر اسبابه هو البغض والكره لاسلوب الحكومات التي تدعي ان هذا المجلس يخولها حق الادعاء بأنها صاحبة الأغلبية

● ● الفرحة التي تجاوبت اصداؤها من وادي حلفا الى الإسكندرية ومن مرسى مطروح الى دمياط ومن بورسعيد الى اقاصي حدود مصر ليست لان المجلس سيتم دفنه ولكن لان موته يعطي الامل في التخلص من ذلك الحزب الذي يدعي انه صاحب الأغلبية .

● ● اذا كان ذلك الحزب يعتقد بصدق انه صاحب الأغلبية فلماذا لا يدخل الانتخابات وفق نظام النائب الواحد عن كل دائرة .. غير مفهوم ان يرتعد صاحب الأغلبية من تطبيق القانون الذي سارت عليه الانتخابات في مصر منذ اكثر من مائة عام .

تعالوا نتصور ..

● ● تعالوا نتصور ان الرئيس مبارك اختار ان يكون رئيسا لمصر وليس لحزب من الأحزاب .

● ● وتعالوا نتصور ان رئيس الحكومة قد استجاب للدعوات المتلاحقة وقدم كل تقارير جهاز المحاسبات الى النائب العام ليحقق فيها .

● ● وتعالوا نتصور ان الرئيس قد اصدر للصحف الحكومية اوامره بان يكون لكل حزب وللمرشحين المستقلين مساحات متساوية للدعاية وان يلتزم التليفزيون والراديو بنفس القاعدة وان الرئيس سيعاقب كل من يخالف اوامره هذه .

● ● وتعالوا نتصور ان حكومة اتت من صفوف رجال القضاء وان اشراف هذه الحكومة على الانتخابات هو اشراف كامل .. وان يتم الانتخاب بالدوائر الفردية حيث يعرف الناخب المرشح ويعرف المرشح الناخبين .

● ● وبعد ذلك تعالوا نتصور نتائج هذه الانتخابات .

● ● لو ان الحزب الوطني له ثقة بقوته وشعبيته لطالب هو بتحقيق ذلك بدل ان يرقع القوانين عن طريق مجالس مصطنعة .

وهذا هو المطلوب ياسيادة الرئيس

● ● الحزب الوطني لن يطالب بهذه الأمور ولكن الغالبية العظمى من المصريين يلحون في طلب ذلك .

● ● الغالبية العظمى من المصريين الذين يقاسون اشد الأزمات التي جاءت على يد حكومات مفروضة وغير شعبية تتطلع اليوم الى السيد رئيس الجمهورية وتنتظر منه ان يستجيب لطلباتها وهي الحد الأدنى لاحترام حقوقهم والاعتراف بوجودهم

● ● الواقع ان مصر في مفترق الطرق فإما الى مزيد من الخراب الاقتصادي والفساد السياسي ، وإما الى عهد تنتعش فيه انوار الأمل .. والمصريون الذين فرحوا بقرار الرئيس يتطلعون اليه ويترقبون تصرفاته .

● ● المصريون غير خاف عليهم ما يتم ارتكابه من عمليات الاثراء غير المشروع وهم يتحدثون عن القرارات المفاجئة التي تصدر بالسماح لاستيراد مواد ثم بالقرارات المفاجئة التي تمنع استيراد مواد وتفسرها بانها تصدر لخدمة الاثراء غير المشروع واستغلال النفوذ وكل تصرف تقدم عليه الحكومة قد اصبح محل اتهام من الناس وقد تكون الاتهامات صادقة وقد تكون باطلة ولكن حيث لا تعلن اجهزة الرقابة على المال العام تقاريرها يصبح من حق الناس ان تشك خصوصا وان المظاهر لا تنفي شكوكهم .

● ● لا يوجد مستثمر واحد او راغب واحد في استثمار امواله يصدق ان الحكومة تريد فعلا وحقا تشجيع الاستثمار .

● ● شركة تقدم اقرارها الضريبي وتعلن عن ضرائب تصل الى ٣٥٠ الف جنيه ، فتأتي الحكومة لتعلنها انها قدرت عليها ضرائب ثلاثة ملايين وخمسمائة الف جنيه ولا تكلف حتى نفسها ان توضح اى سبب يبرر ضرب الضرائب في عشرة امثالها ..

● ● ولا تخلو صحيفة يومية من اعلانات بيع جبري لممتلكات شركات .. هذه الشركات تفلس نتيجة قرارات الحكومة .

● ● حكومة وزراؤها تربية الديكتاتورية السوداء كيف يمكن تصور ان يساعدوا على تشجيع الاستثمار .

الحق حق .. والباطل باطل

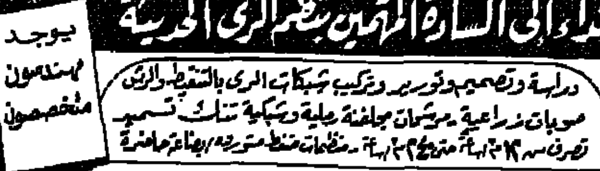
● ● نعم الحق حق والباطل باطل ولقد عاشت مصر ٣٥ سنة وشعب مصر لا يملك ان يختار رئيسه ولا ممثليه وقد آن الاوان ويذهب من نهب وفوت مصر الى قاع الفقر والازمات والديون وفسدت الذمم .. والمصريون يدفعون الثمن .. الشباب والشيوخ .. الرجال والنساء .. الكل يعاني مر الحياة .

● ● اصبحت مصر غنيمة لمن يملك سلطة .. اية سلطة مهما كان حجمها .. حتى عامل المصعد في اي مبنى حكومي ، يستغل سلطته .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

● ● نحن اليوم حقا في مفترق الطرق وقد اشاع قرار الرئيس بحل ذلك المجلس ، الأمل في نفوس المصريين .. وراود الأمل لأول مرة غالبية المصريين بان يعمل الرئيس على اتخاذ الخطوات الديمقراطية السليمة ليخلصهم من الفساد الذي استشرى ومن الحكومات التي تؤخر ولا تقدم ...

● ● المصريون وهم يتطلعون الى ما سيتخذه الرئيس من خطوات يعلنون الرجاء بان يوفقه الله سبحانه وتعالى الى ما فيه الخير لمصر وللمصريين .





تنشر « الوفد » في العدد القادم رد احمد زكي رئيس بيت المسرح ، على ما اثاره الزميل حازم هاشم في تحقيقاته الصحفية عن مسرح محمد فريد .

بقيــة مقــال د . وحيــد رأفــت

● وكان من الطبيعي ان تسبق هذا الاستفتاء الشامل ، على تلك الصورة التي كنا نامل ان يتبناها السيد الرئيس ، حملة توعية عن طريق الإذاعة والتليفزيون ، ووسائل الإعلام الاخرى ، لمساعدة الجماهير على تفهم هذه النظم الانتخابية ، والمقارنة بينها ، ليكون اختيارها سليما ونتيجة فهم وإدراك كاملين ، كما هو مطروح عليها في الاستفتاء ، وكما هو المتبع في الدول المتحضرة ، عندما يستفتى الشعب في امر من الامور الهامة التي تمس حياته او مستقبله ! ولو تم ذلك لقلنا مع الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الدكتور يوسف والي في بعض تصريحاته إلى جريدة «اخبار اليوم» إن هذا حقا «تتويج للديمقراطية» وترسيخ لقواعدها ! ولقضينا في الوقت نفسه على هذا الخلاف الذي استطال حول النظم الانتخابية عندنا ، وايهما افضل لشعبنا ولظروفنا المحلية ولديمقراطيتنا !! ولكنهم للأسف الشديد اضاعوا هذه الفرصة الذهبية ، واكتفوا بما يشبه القشور ! فما فائدة ترجى من حل مجلس الشعب الحالي إذا كان المجلس الجديد سوف يُنتخب على اساس نظام القوائم الحزبية النسبية الذي مازال معيبا ومستهدفا لطعون جدية بعدم الشرعية الدستورية ، رغم التصحيح الجزئي الذي تم في ديسمبر الماضي ١٩٨٦ في لهفة وتسرع مذهلين ؟ ان المسئول الاول عن هذه الفرصة الذهبية التي ضاعت هم «الرجال حول الرئيس» والذين في تقديري لم يخلصوا له النصيحة ! وهذا مصدر قلق احزاب المعارضة والشعب في عمومه ! فالهوة المصطنعة بين مؤسسة الرئاسة والمعارضة الشعبية تزداد اتساعا بسبب هؤلاء الرجال ! فمنهم من يُصور للسيد رئيس الجمهورية ان الاستجابة لمطالب الشعب ممثلا في احزابه ، هو نوع من الخضوع ، وشكل من اشكال ليّ الذراع ! وهو تصور ابعد ما يكون عن الحقيقة ! فرأس الدولة في الدول الديمقراطية هو خادم الشعب الأمين ، والاستجابة لمطالب الشعب الحقة هي قمة الديمقراطية ، وصمام الامن والأمان والاستقرار ! وتجاوب رأس الدولة مع شعبه امر جد طبيعي لا يحتمل الجدل في نظام ديمقراطي سليم ، ومن يُصور الامور على عكس ذلك اعتمادا على قوة الجيش او بطش الشرطة ، إنما يغرس بذور الفتنة وقانا الله شرها ، وهدانا إلى الحكمة والتعاضد والتعاون المخلص من كافة فئات هذا الشعب ، وعلى كافة مستوياته لإعادة بناء هذا الوطن ، فهو اليوم في اشد الحاجة إلى جهود وبذل كل ابنائه .

بقية مقال الدكتور عصفور

المعارضة مشاركتها في انتخابات مجلس الشعب على تنفيذ هذه الضمانات الاساسية ، وهي ضمانات يملك رئيس الدولة دستوريا سلطة اصدار قرارات بقوانين بها بعد حل مجلس الشعب ، وتمتعه استثنائيا ومؤقتا بسلطة التشريع .. وبدون هذه الضمانات ، فإن الانتخابات التي سوف يجريها وزير للداخلية اقترن اسمه بالتعذيب والارهاب ، باشهر عملية تزوير انتخابية (ونعني بها انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى) ، سوف تكون انتخابات مزورة مائة في المائة ! فهذا الوزير الذي كوفيء على تزويره بتعيينه عضوا في مجلس الشورى ، حتى يتحصن من ملاحقة المعارضة له جنائيا بالتزوير ، قد تمادى في تحديه للشعب ، حيث اعلن بجراءة انه يطبق قانون الطوارىء بسلطاته الشاذة لمواجهة ما اسماه اى اخلال بالأمن ، على الرغم من ان الرئاسة اكدت اكثر من مرة ان قانون الطوارىء لن يستخدم الا في مقاومة الارهاب !

ولقد اكد البيان الرئاسي ان الانتخابات سوف تجرى طبقا لقانون الانتخاب الصادر في نهاية ١٩٨٦ وهو اساسا نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ، ولم يشر البيان اطلاقا الى اجراء اى تغيير في النظام السياسي او القانوني الذي سوف تجرى الانتخابات في ظله .. ولذلك يكون غريبا ان تشارك المعارضة في عملية انتخابية تجرى في ظل الحكم العرفي ، وطبقا لنظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ، وسريان جميع القوانين الاستثنائية والشاذة ، التي تقضي على حرية تكوين الاحزاب وحريات الراى والعقيدة والحقوق السياسية ، والتي تنشىء نظما قضائية استثنائية بصفة دائمة (كمحاكم امن الدولة ومحكمة القيم ونظام المدعي الاشتراكي) .. الخ .. الخ .. والواقع ان حل مجلس الشعب المزوّر والهزيل لن يحقق الهدف الديمقراطي الحقيقي ، وهو التمثيل الصحيح لارادة الشعب الحرة مادامت الانتخابات تجرى طبقا لنظام انتخابي شاذ وغير ديمقراطي ، وفي ظل نظام الحكم العرفي ، وقوانين استثنائية تعادى الانسان والحرية ، وبمقدور الرئيس ان يقوم بدور تاريخي لا ينسى بالغاء النظم والقوانين والتدابير الشاذة التي تكبل الشعب والحريات والديمقراطية باغلال ثقيلة رهيبة .. ولا يمكن ان تؤتمن على الانتخابات حكومة حزبية ذات مصلحة خاصة في البقاء في الحكم الى الأبد ، وانما يجب ان تجرى الانتخابات حكومة محايدة مؤقتة تتكون من القضاة خلال فترة الانتخابات ، ويسلب المحافظون (وكلهم اعضاء في الحزب الوطني) اية ولاية في شئون الانتخابات .. ويكون تغليظ العقاب على جريمة التدخل في الانتخابات رادعا شديدا لمن تسول له نفسه العبث بارادة الشعب او تزييفها . ان الرئيس مبارك مطالب بان يسقط الاقنعة .. وان يعيد للديمقراطية وجهها الصحيح !

الأسـرار الكاملـة التى ادت إلى صـدور قرار مفاجـىء

(بقية المنشور ص ١)

● وانتهى راى الدكتورة سعاد الشرقاوى استاذ القانون العام بجامعة القاهرة ، الى

وكشفت المناقشات التي دارت في

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، يصافح خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع بعد نهاية الاجتماع ، ويرى في الصورة مصطفى الطويل النائب الوفدي .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، في حديث مع مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ويرى في الصورة احمد طه النائب الوفدي .

● خالد محيي الدين امين حزب التجمع ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ويرى في الصورة مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » .

مشاورات قبل الاجتماع

نشاط غير عادي تشهده الآن اروقة الاحزاب السياسية ، وخصوصا احزاب المعارضة ، عقدت عدة اجتماعات في كل حزب ، كما تم عقد سلسلة من الاجتماعات الهامة بين زعماء المعارضة ، وذلك لمناقشة الموقف من الانتخابات القادمة ، والاستعداد لها ، في حالة الاتفاق على دخول المعركة التي يتوقع ان تكون بالغة العنف ، وتعد هذه الاجتماعات بين رؤساء احزاب المعارضة امتدادا لمواقفهم الموحد ازاء القضايا الوطنية الاساسية والملحة ، وهو الموقف الذي صفق له شعب مصر كله يوم الخميس الماضي في المؤتمر الشعبي الكبير .

وهذه المجموعة من الصور التقطتها عدسة حمدى عبدالحق مصور « الوفد » في منزل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قبل دقائق من بدء اجتماع امس الاول « الثلاثاء » .

تطـورات خطيرة في مـوضوع الألبـان الملوثـة :

وزارة التموين أعلنت خلو شحنة ألبان من التلوث قبل أخذ العينات بيومين ..!!

● ٢٨ رسالة ألبان مجففة ولبن أطفال دخلت خلال يناير الماضي بلغت كميتها ٢٦٧٧ طنا

● الأطباء يحذرونك من تناول اللبن والجبن والكبدة والسمك والزبد المستورد من أوروبا..

● علماء الطاقة النووية : الأجهزة التي يتم الكشف بها على التلوث الاشعاعي في مصر اشبه بلعب الأطفال !

كتب عصام رفعت :

حدثت تطورات هامة وخطيرة في موضوع الالبان التي يحتمل ان تكون ملوثة بالاشعاع النووي ، التي وصل منها في الايام الاخيرة الى ميناء الاسكندرية حوالى ٣٨٨٦ طنا واردة من موانى بلجيكا والمانيا الغربية تم التحفظ عليها لعدم وجود شهادات خلو من الاشعاع ، وكانت منقولة على ٣ سفن هي سالم اس/ ابو زنيمة/ مارين ترانس ومن المحتمل ان تكون هذه الشحنات ملوثة هي الاخرى « والوفد » تنفرد بنشر اسماء مستوردى الالبان في الفترة الاخيرة والكميات التي تم استيرادها عن طريقهم كانت حكومة عاطف صدقي قد وقعت في مازق حرج ، عندما اصدرت بيانا من مجلس الوزراء تعلن فيه عدم وجود اى البان مشعة في مصر ، او موانى مصر ، في الوقت الذى كانت اجهزة وزارة الصحة والتموين قد اعلنت حالة الطوارىء ، وتم منع تفريغ شحنة الباخرة (ترانس مارين) واستمرت الاجهزة الحكومية في تضاربها الشديد لدرجة ان وزارة التموين اصدرت بيانا قالت فيه ان القوات المسلحة ستشارك في فحص اللبن القادم من المانيا الغربية عن طريق موانى بلجيكا ، وبعد ساعات صدر بيان آخر بان العينات التي تم فحصها بمعرفة اجهزة القوات المسلحة ثبت خلوها من الاشعاع ؟ !!

في حين ان السفينة لم يتم تفريغ اى شحنة منها لوجودها على المخطاف !! ؟ وتعذر الحصول على عينات من الالبان لوجودها في اجولة مخزنة ومشونة في قاع السفينة وعلمت « الوفد » ان فحص عينات هذه السفينة تم بعد ٤٨ ساعة من صدور البيان الخاص بخلوها من الاشعاع ، وهذا يعني ان اجهزة الدولة اصدرت بيانها قبل الفحص !!

ولقد حاول وزير التموين في البيان الذى اعلنه بالتليفزيون اقناع الجماهير بان هناك احتياطات وإجراءات كثيرة لمنع تسرب اى أغذية مشعة الى الاسواق المصرية ، واعلن ان اللبن القادم من المانيا ليس للاستخدام الآدمي ، وإنما ليستخدم كنوع من انواع (علف الحيوان) وهي نفس نوعية الالبان المثار عنها ضجة في المانيا الغربية حاليا !! والتي لم تتحرك الاجهزة في مصر للتاكد من خلوها من الاشعاع الا بعد اتصال تليفوني بين سفيرنا في المانيا الغربية ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري .

لجنة على مستوى عال

« والوفد » تطالب بتشكيل لجنة على مستوى عال من الخبراء في مجال التلوث الاشعاعي لفحص عينات الالبان والزبد والدواجن واللحوم المحفوظة والشاى التي غمرت الاسواق فجاة وباسعار رخيصه ، الامر الذى يؤكد انها لاتخرج عن احتمالين اسوا من بعضهما وهما إما ان تكون ملوثة بالاشعاع ، إما انها من نفايات حلف الاطلنطي التي اعتاد التخلص من مخزونه الاستراتيجي من الطعام والمواد الغذائية كل سنة ونصف ، ويقدمها لمن يتطوع مقابل تحمل تكاليف شحنها ونقلها من مخازن الحلف الى اى مكان ، بدلا من تحمل الحلف لمصاريف اعدامها التي قد تكلفهم اكثر من ثمنها ؟! ومن المعروف ان اول المتعاملين مع مخازن الحلف الاطلنطي توفيق عبدالحي وعصمت السادات !! وكشفتهم اجهزة التفتيش والمراقبة الوطنية والتي تم ابعادها بعد ذلك عن مجال التفتيش والرقابة على واردات القطاع العام وكبار المستوردين بعد ان اصبحت عقبة امام العديد من شحنات الغذاء الفاسد التي كانت ستغمر مصر ولقد استطاعت مراكز القوى في وزارة التموين ورجال الاعمال ابعاد اجهزة التفتيش والمراجعة المصرية عن عملية مراجعة السلع الواردة والتاكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ، والاكتفاء بتقديم شهادات من مكاتب مراجعة وتفتيش اجنبية ذات

سمعة سيئة تديرها عناصر صهيونية تفيد بان السلعة صالحة للاستهلاك الآدمي واضيف اخيرا لبنود هذه الشهادات الوهمية انها خالية من الاشعاع النووي بعد حادث « تشرنوبل » .

والغريب والخطير ان وزارة التموين ووزارة الدفاع وجهاز الخدمة الوطنية الذي يقوم بفحص الالبان الواردة ساروا على نفس النهج ورفضوا اشتراك مكتب التفتيش والمراجعة الوطني !!

حصار على صحف المعارضة

ولقد تم فرض حصار مشدد على صحفيي المعارضة الذين حاولوا الوصول إلى اى بيانات ومعلومات رسمية من الحجر الصحي او الزراعي او الجمارك ، كما تعرض مندوبو الصحف الى مضايقات من اجهزة الميناء التي رفضت السماح لهم بدخول الدائرة الجمركية .

وقد استطلعت « الوفد » راى مجموعة من علماء الطاقة النووية وكبار الاطباء فقال علماء الطاقة النووية ان الاجهزة التي يتم الكشف بها على التلوث الاشعاعي في المعامل المصرية بدائية جدا وتشبه (لعب الاطفال) وان هذه الاجهزة خاصة بكشف الاشعاعات من خارج الاجسام وليس بداخلها !! وطالبوا بتزويد المعامل المركزية بهيئة الطاقة الذرية ووزارة الصحة والحجر الزراعي باجهزة متقدمة لكشف التلوث الاشعاعي وتحديد مقداره .

اسماء المستوردين

وتنفرد « الوفد » بنشر اسماء المستوردين والكميات والسفن وارقام بوالص شحنة كل كمية وهم :

● توكيلات « الباء » .. استوردت ٣٩ طنا و ١٩٤ كيلو من لبن الأطفال ببوليصة الشحن رقمها ١٠٠١ .

● شركة سامي وشركاه .. استوردت ٧ اطنان و ٨٩٠ كيلو من لبن الأطفال على السفينة (سالم ان) ببوليصة الشحن رقم ١/١٠١ .

● د . خالد العصافيرى .. استورد ٤٨ طنا و ٧٦٨ كيلو لبن بودرة جاءت على السفينة (كيروان) ببوليصة شحن رقم ٣٠٢ .

● شركة صناعات التبريد .. استوردت ٤٠ طنا و ٨٠٠ كيلو جرام لبن [illegible]ة على السفينة (برنفيي) ببوليصة شحن رقم ٦٠٠ .

● احمد ابراهيم على احمد .. استورد ٣٠ طنا و ٦٠٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة (نورد كاب) ببوليصة شحن رقم ٣ اس .

● حسين حسن عرفه .. استورد ١١ طنا و ٢٠٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة (نورد كاب) .

● نصر مختار المنشاوى .. استورد ٣ اطنان و ١٥ كيلو على السفينة (ستيفن هوم) بالبوليصة رقم ٣٣٠ (الشركة المصرية للاستيراد والتصدير) .

● سامي وشركاه .. استورد ٢١ طنا و ٢٦١ كيلو لبن بودره على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٢ .

● فاروق عبدالحميد المصرى .. استورد ٢٤ طنا و ٥٠ كيلو جرام لبن كامل الدسم على السفينة (بايونير) بالبوليصة رقم ٢٠ .

● مؤسسة الكفافي التجارية .. استوردت ١٠١ طن و ٦٠٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة (سالم ان) بالبوليصة رقم ٢/١٠٠ .

● شركة تنمية الصناعات الغذائية (بم بم) استوردت ١٦ طنا و ٢٥٦ كيلو جراما على السفينة لرجونتي وكابتن ماكنلو ، ببوالص شحن رقم ١١٦٩٣ و ٣٦٦ .

● الشركة الشرقية للتجارة (شانكو) استوردت ١٩٦ طنا و ٣٤٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة (فيل دى لارى) بالبوليصة رقم ١٢٠ .

● السيد عوض العمريطي .. استورد ١٦٣ طن لبن بودرة على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٢ .

● شركة التوريدات العامه .. استوردت ١٠٢ طن لبن بودرة على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٢ .

● فاروكس للملاحه والتجارة العامه . استوردت ٤٩٩ طنا و ٨٢٥ كيلو جراما على السفينة ويبردج بالبوليصة رقم ١ .

● مؤسسة الكفافي .. استوردت ٨٦ طن لبن بودره على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٥ .

● المؤسسة العربية للتجارة .. استوردت ٩١ طنا و ٨٠٠ كيلو جرام على السفينة نورد كاب وبالبوليصة ٤٠١٢ .

● شركة كايرو سنتر .. استوردت ٣٠ طنا و ٤٨٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة او توسونج بالبوليصة رقم ١٠٣ .

● شركة البركة للتجارة والمقاولات استوردت ٢٠٥ طنا و ٦٠٠ كيلو جرام على السفينة رسينجال بالبوليصة رقم ١٠٥ .

● مسعد فتح الله . استورد ١٠٧ طنا و ١٠٠ كيلو جرام لبن بودرة على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٤ .

● الشركة المصرية للاستيراد (المنشاوى) استوردت ٤٩ طنا و ٧٧٥ كيلو جراما على السفينة (جوتنيو ريتشارد) بالبوليصة رقم ٣ .

● الشركة المصرية للاستيراد والتصدير .. استوردت ٢٤ طنا و ٨٨٢ كيلو لبن بودرة على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ٢ .

● شركة منجام للبسكويت .. استوردت ٣٠ طنا و ٣٦٠ كيلو جراما لبن بودره على السفينة سيتي اوف (روتردام) بالبوليصة رقم ٣٠١ .

● الشركة المصرية للاستيراد والتصدير (المنشاوى) .. استوردت ٧٥ طن (لبن بودرة) و ١١ كيلو جراما على السفينة كابتن كوش بالبوليصة رقم ٧ .

● شركة النيل المصرية للصناعة .. استوردت ١٠٠ طن لبن بودرة على الباخرة ريم سيسنال بالبوليصة رقم ٣٠٩ . (بولسى)

● شركة النيل المصرية للصناعة (بولسى) .. استوردت ١٥٠ كيلو لبن بودرة على السفينة نديم نيويورك بالبوليصة رقم ٢ .

● الشركة المصرية الألمانية للاغذية (د . اوتكر) .. استوردت ١٧ طنا و ٢٧٢ كيلو لبن بودرة على السفينة نورد كاب بالبوليصة رقم ١٠١٥ .

● شركة رجب للتصدير والاستيراد .. استوردت ٢٨٨ طن لبن بودرة استوردتها على السفينة (ورن استرد) بالبوليصة رقم ٦٠٩ .

الحكومة الألمانية صرفت تعويضا للشركة التي باعت اللبن الملوث بالاشعاع

برلين الغربية ـ وليم متي :

اعلن وزير دولة المانيا الاتحادية للبيئة ، ان خطة تصدير المسحوق المشع للدول النامية ، ليست بشيء جديد من نوعه ، واكد ان لديه معلومات كافية تؤكد ان شركة (ميجلى) صاحبة كمية المسحوق المشع ، قد تسلمت تعويضا ماليا من الحكومة الالمانية ، للخسارة التي نتجت عن تلوث البانها المجففة ، وقدره ٣٫٨ مليون مارك الماني ، ولم تكتف الشركة بهذا التعويض بل سعت إلى زيادة مكسبها بالبيع إلى بعض رجال الاعمال بالدول النامية ، ومنها مصر ، كما اعلنت النيابة العامة في بريمن انها سوف تقيم دعوى جنائية ضد شركة (لوبيكس) للنقل ، التي قامت بشحن هذه الكمية ، وكانت إحدى الصحف الالمانية قد نشرت منذ عدة ايام ، خبرا في صدر صفحاتها يفيد باحتمال تورط جهة حكومية مصرية في صفقة الالبان المشبوهة ، ولم تذكر الصحيفة صراحة اسم الجهة ، ويتردد ان اخفاء اسم الجهة جاء بناء على طلب احد الدبلوماسيين ، للحفاظ على العلاقات الطيبة بين المانيا ومصر .

أخبار الحزب

نعمان جمعة يتحدث في العريش مساء اليوم

يتحدث الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد حزب الوفد ، وبعض قيادات لجنة الاعلام بالحزب ، في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد مساء اليوم « الخميس » في مدينة العريش ، كما يحضر المؤتمر الذي تنظمه لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء ، بعض قيادات لجنة الإعلام بالوفد ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، وكان الدكتور نعمان جمعة ، قد شهد مساء امس « الاربعاء » الإجتماع الذي عقدته لجنة الوفد العامة في محافظة بورسعيد ، برئاسة حلمي الهندي ، وحضر الاجتماع مصطفى شردى ومحمد عبد الفتاح حسن النائبان الوفديان عن بورسعيد ، وتم خلال الاجتماع مناقشة الاستعدادات للانتخابات القادمة .

عبدالعال نائبا للجنة الإعلام وهدى الملاح مقررة للجنة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرار بتعيين عبد العال محمد عبد العال نائبا لرئيس لجنة الاعلام بحزب الوفد ، كما تم تعيين هدى الملاح مقررة للجنة .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا برئاسة ياس سراج الدين ، في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » بمقر الوفد في المنيرة ، تناقش اللجنة في اجتماعها ، الاستعداد لمرحلة الانتخابات القادمة ، كما ستضع اللجنة ، برنامجا لزيارة لجان الوفد باقسام القاهرة ، فور اعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، ومن المنتظر ان تبحث اللجنة ، قوائم المرشحين للانتخابات القادمة ، [...]

لجنة الوفد بالاسكندرية تجتمع مساء يوم « الاحد » القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، اجتماعا في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم « الاحد » القادم ، بمقر الحزب في ٣٧ شارع النبي دانيال ، تناقش اللجنة في اجتماعها برئاسة شفيق الديب ، الاستعدادات للانتخابات القادمة .

● عزاء واجب ●

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة التعليم برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، اجتماعا مساء اليوم « الخميس » ، وتعقد لجنة الشئون الخارجية اجتماعا برئاسة الدكتور وحيد رافت ، مساء يوم « الاحد » القادم ، وتعقد مساء يوم « الاثنين » القادم ، اجتماعات لجنتي الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، والشئون المالية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل ، وتعقد لجنة الثقافة برئاسة عدلي المولد ، اجتماعا مساء يوم « الاربعاء » القادم ، تعقد الاجتماعات في الساعة السادسة والنصف مساء .

الدكتور والي يبدأ ادعاءاته مبكرا !!

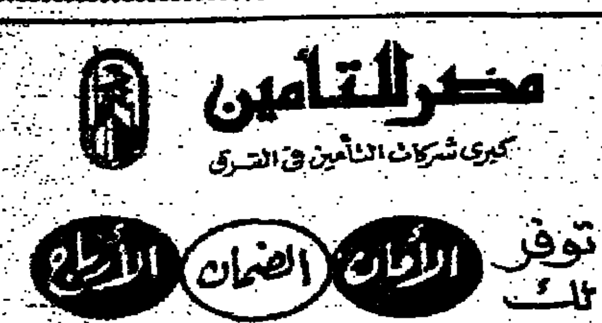
نفى محمود اباظه سكرتير عام لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، ما نشرته صحيفة « الأهرام » يوم « الاثنين » الماضي ، على لسان الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني ، وكان الدكتور والي ، قد ادعى استقالة رئيس لجنة الوفد في فاقوس ، واكد محمود اباظه ، كذب ادعاءات امين الحزب الوطني ، جملة وتفصيلا ، لعدم تشكيل لجنة الوفد في فاقوس حتى الآن ، ويقوم السباعي الحوت ، برئاسة المجموعة الوفدية في فاقوس ، وناشد محمود اباظه ، الدكتور والي ، بمراجعة قيادات الحزب الوطني في محافظة الشرقية ، قبل ان يورط نفسه في ادعاءات كاذبة ، لا اساس لها من الصحة .



فتحي رزق الغائب الحاضر

فقدت اسرة الصحافة المصرية ، و« الوفد » بصفة خاصة واحدا من رجالها المخلصين ، الذين افنوا زهرة عمرهم في بلاط صاحبة الجلالة ، وهو الزميل الاستاذ فتحي رزق عضو مجلس نقابة الصحفيين ومدير مكتب الاخبار بالاسماعيلية ، الذي وافته المنية في الاسبوع الماضي بعد ان فاجأته ازمة قلبية حادة وهو يقود سيارته عائدا الى الاسماعيلية بعد ان حضر جلسة مجلس نقابة الصحفيين ، وقد تم نقله باسر بنقله الى احد المستشفيات القريبة حيث فاضت روحه الكريمة ، وفتحي رزق (٥٠) سنة بدأ حياته مراسلا لاخبار اليوم من منطقة القناة ، وقام بتغطية احداث تاميم القناة ومعارك ٦٧ و ٧٣ ، وله عدة مؤلفات تناول فيها بطولات شعب القناة ، ويوميات معركة ٧٣ وابطالها .

و« الوفد » وهي تنعي فتحي رزق ، الصحفي المخلص لمهنته وزملائه ، تقدم بخالص العزاء لاسرته ، وتسال الله العلي القدير ان يتغمده برحمته ويدخله فسيح جناته .



مفاجآت مذهلة في الانتخابات القادمة

(بقية المنشور ص ١)

رئيس المجلس ، ان قوائم الدكتور والي ، ليست نهائية ، وان القيادة السياسية ستتدخل في الوقت المناسب .

وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطني انتهى سرا من إعداد قوائمه بعد إبعاد الساداتيين ، وكانت قد شكلت لجنة لاختيار مرشحي الحزب الوطني ضمت الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني ، وزكي بدر وزير الداخلية ، وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني ، واحمد سلامة وزير الحكم المحلي ، وانتهت اللجنة من وضع المقترحات النهائية لمرشحي القوائم لاقرارها من القيادة السياسية ، ولم يتم استطلاع راى امناء الحزب الوطني

وهيئة الرقابة الادارية ، وعلمت «الوفد» ان وزارة الداخلية ، علمت بقرار الاستفتاء قبل إعلانه ، واصدرت الوزارة تعليمات إلى مديريات الأمن ، لإعداد صناديق الانتخابات ، وكشوف الناخبين ، واسماء الموظفين المنتدبين للاشراف على لجان الانتخابات ، وعلمت «الوفد» ان القضاة قرروا المشاركة في عمليات فرز نتائج الاستفتاء الذي سيجرى اليوم «الخميس» كاخر فرصة للحكومة لتنفيذ توصيات مؤتمر العدالة الاول ، وكان المؤتمر الذي نظمه نادى القضاة قد اصدر عدة توصيات ، منها الاشراف الكامل على جميع مراحل العملية الانتخابية ، ولم تستجب الحكومة لهذه التوصيات ، وتقرر إلغاء اجتماعات مؤتمر

وفد اقتصادي مصري يزور ٤ دول عربية

كتبت حنــان البدرى

يستعد وفد اقتصادي لإجراء مباحثات مع المسئولين في الكويت ، ودولة الامارات ، وقطر ، والبحرين ، يغادر الوفد القاهرة يوم ٢٠ « فبراير » الحالي ، ويضم ثلاثين عضوا ، يمثلون ١٢ قطاعا من قطاعات الغزل والنسيج ، والحراريات ، والمطبوعات ، والكيماويات ، والعطور ، والمنظفات ، والاغذية المحفوظة ، ومن المتوقع ان تتضمن المباحثات ، محاولة زيادة الطاقة التصديرية المصرية للدول العربية ، من خلال إبرام صفقات مشتركة مع هذه الدول ، كما سيتم استكشاف السبل الكفيلة لمشاركة الدول العربية في خطة التنمية المصرية الخمسية الثانية ، التي

القضاة يبحثون

(بقية المنشور ص ١)

وتضمنت الدراسة ، التعديلات المطلوب ادخالها على القانون ، واكدت الدراسة ، ضرورة اشراف القضاه على الانتخابات ، وطلب المستشار مكي ، اعتبار هذه الدراسة ورقة عمل للجنة ، وكان مجلس إدارة نادى القضاة ، قد شكل هذه اللجنة ، تنفيذا لتوصية الجمعية العمومية لنادى القضاة ، في اجتماعها يوم ١٣ « نوفمبر » الماضي ، وقررت

الزوج السابق لابنة «السادات» يتهم وزيرا

(بقية المنشور ص ١)

احزاب المعارضة تبحث موقفها من الانتخابات القادمة

رفع أسعار المنظفات الصناعية بنسبة ١٥٠ ٪

المحجوب اصيب بخيبة امل

مجلس الدولة يكشف مخالفات

صوت القضاة في المعركة الانتخابية القادمة

إشراف القضاء على الانتخابات وهمى !!

إذا أردتم انتخابات نزيهة فلابد أن تديرها لجنة قضائية يختارها المجلس الأعلى للقضاء

عقوبة تزوير الانتخابات هزيلة وتسقط بالتقادم بعد ٦ شهور

أصبح إشراف القضاء على الانتخابات العامة مطلبًا شعبيًا عبرت عنه الجماهير في المؤتمر السياسى الكبير الذى عقدته أحزاب المعارضة يوم الخميس الماضى لضمان حرية الانتخابات ونزاهتها مع تغليظ عقوبة تزوير الانتخابات واعتبارها جناية لا تسقط بالتقادم، وشملت مطالب المعارضة إلغاء كافة القوانين سيئة السمعة التى تشكل قيدا على حقوق المواطنين وحرياتهم، وإلغاء التعدد فى الأجهزة القضائية وفى طليعتها جهاز المدعى الاشتراكى. وإلغاء حالة الطوارىء التى تحكم بها البلاد منذ عام ١٩٥٨ باستثناء فترات قصيرة جدا ..!! وحول هذه الموضوعات الحيوية دار حوار «الوفد» مع المستشار يحيى الرفاعى نائب رئيس محكمة النقض والرئيس السابق لنادى القضاة. وكان النادى قد أعلن أن اشراف القضاء على الانتخابات الماضية كان اشرافًا صوريًا .. وطالب بأن يكون اشرافًا حقيقيًا وإيجابيًا .. فلماذا لم يحدث ذلك .. وكيف يمكن حدوثه في الانتخابات القادمة .. وأجاب المستشار يحيى الرفاعى

استمرار حالة الطوارئ انتقاص من النظام الديمقراطي واعتداء على حقوق المواطنين

المستشار يحيى الرفاعى : الشرطة في كل بلاد العالم لها دور محدود، أما في مصر فدورها مطلق، وتستطيع فرض حالة الطوارىء التى لا يستخدمها ضباط الشرطة، وهذه هى المأساة !

●● اشراف القضاة على الانتخابات يجب أن يبدأ من القيد في السجلات ولا ينتهى إلا باعلان النتيجة، حتى يكون ذلك تمهيدا لديمقراطية صحيحة. وليس صحيحا أن عدد القضاة لا يكفي، فمصر كلها بها اربعة آلاف قرية تقريبا .. فكيف يكون عدد اللجان ٢٤ الف لجنة إلا إذا كان المقصود هو تعجيز القضاة عن الاشراف الفعلى ؟ ولماذا لا تعقد لجنة واحدة في مقر المحكمة او تتم الانتخابات على مراحل ؟ إن القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ خول لوزير الداخلية إصدار اللائحة التنفيذية، فاطلق يده في إصدار التعليمات واللائحة وإعداد جداول الناخبين، وإعداد الأوراق والأختام ووسائل الإنتقال، وتحديد عدد اللجان، واختيار مقارها، وتعيين اعضائها ورؤسائها، والأمناء الذين يحلون محلهم عند غيبتهم واللجنة التى تعلن نتائج الإنتخابات برئاسة أحد مساعديه، وهو الذى يعلن النتيجة العامة للاستفتاء، ثم اختيار ١٩ من الهيئات القضائية لرئاسة اللجان الرئيسية، و ٢٤٣ لرئاسة اللجان العامة، وينفرد الوزير باختيارهم دون إشتراط موافقة الجمعية العمومية للمحاكم ولا مجلس القضاء الأعلى، وتصبح مهمة كل رئيس لجنة عامة أن يشرف على ١٠٠ لجنة فرعية وهذا مستحيل !

— كيف .. إذن .. نضمن نزاهة الانتخابات وحريتها ؟

●● لا سبيل للقضاء أن يضمن نزاهة الإنتخابات إلا بتعديل قانون مباشرة الحق السياسى وأن تسند صلاحيات وزير الداخلية إلى لجنة قضائية يختارها المجلس الأعلى للقضاء .. حتى الطعون التى تعرض على محكمة النقض بعد إنتهاء الإنتخابات، تمثل المحكمة دور المحقق فقط.

ويأتى الدور الهزيل للعقوبات فى قانون الإنتخابات، وهى عقوبات تدل على إستهانة المشرع بتزوير إرادة الشعب .. فنجد أن العقوبة تتراوح بين الحبس والغرامة لمن يخفى أو يفسد جداول الانتخابات أو يزور أو يقوم باختطاف الصناديق الانتخابية، كما أن مدة التقادم التى تسقط بها الدعوى الجنائية .. ستة أشهر .. بينما المدة في كافة الجنح ثلاث سنوات .. وفى حالة التزوير عشر سنوات.

— بعد أن أصبح حكم المحكمة الدستورية العليا وشيك الصدور، والمتوقع أن يقضى بعدم دستورية قانون الإنتخاب .. صدر تعديل القانون المطعون بعدم دستوريته .. فما رأيكم فى هذا الإجراء التشريعى ؟

●● سبق أن حصل كمال الدين حسين على حكم نهائى وصدر قانون أبطل به مفعول الحكم، وصدرت أحكام نهائية لمجلس الدولة بدخول بعض الأعضاء مجلس الشعب، لكن المجلس رفض تنفيذ الأحكام ... ولم يتحرك أحد .. وحينما قيل أن فى هذا مساسا بالقضاء .. كان الرد على ذلك فى المجلس ذاته .. بأننا أعلى سلطة فى البلاد .. وفى هذا مساس بسلطة القضاء، والمفروض فى النظام الديمقراطى الصحيح أن يكون القضاء سلطة توازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية .. ولكن السلطة التنفيذية عندنا تبتلع السلطة التشريعية ..

— ما رأيكم فى إستمرار قانون الطوارىء حتى الآن ؟

●● سبق أن أوضحنا فى مؤتمر العدالة الأول إن الطوارىء تفرض نظاما إستثنائيا يعطل احكام الدستور، وهذا يجعل النظام الديمقراطى غير كامل، وطبقا لقانون الطوارىء المعمول به منذ عام ٥٨ لا يجوز فرض الطوارىء إلا فى حالات الحرب أو الكوارث القومية أو الوباء، وإعلانها يكون مقصورا على المنطقة التى توجد بها فقط وليس على الجمهورية كلها. إننا أصبحنا نتعايش سلميا مع الطوارىء، وهذا يمثل إعتداء على حق المواطنين فى إستقلال القضاء، وإعتداء على حقوق دستورية كثيرة جدا. وهذا نتيجة إصرار الداخلية على فرضها والمبالغة فى أسبابها دون أساس مشروع، فالشرطة هى التى بالغت فى قضية الزاوية الحمراء، وأوقعت فيها رئيس الجمهورية السابق، وبالغت فيها باعتبارها كارثة قومية، وكادت توقع بالبلد فى أتون حرب أهلية، وأيضا .. الشرطة كانت وراء الاعتقالات التى تمت فى يوم واحد من سبتمبر عام ٨١، حينما جمع الرئيس الراحل رجال المعارضة ووضعهم فى السجن، فكانت النتيجة حادث الاغتيال. فالشرطة فى كل بلاد العالم .. لها دور محدود، أما فى مصر فدورها مطلق، وتستطيع أن تؤثر على كل مراكز القوى فى البلد وتفرض أيضا حالة الطوارىء، التى لا يستخدمها رئيس الجمهورية ويستخدمها ضباط الشرطة وهذه هى المأساة !

— الحبس المطلق الاحتياطى .. أصبح يمثل عقوبة غير دستورية للمتهمين .. حتى قانون الطوارىء ذاته لم ينص عليه نصًا صريحًا .. فكيف يطبق حتى الآن ؟ !

●● الحبس المطلق نظام غير مشروع أصلاً ولا حاجة للعمل به، لكن المشرع تدخل أكثر من مرة لتقنينه وإعطاء النيابة سلطة قاضى التحقيق.

كيف يكون في دولة واحدة ٥ أنظمة قضائية؟ مصر أصيبت منذ عام ٥٢ بتخمة تشريعية

أفرزت أنظمة قضائية تكفي لتدمير أكبر دولة في العالم

خمسة أنظمة قضائية !!

— طالبتم أكثر من مرة .. بإلغاء القضاء الإستثنائى والقوانين سيئة السمعة والمحاكم الإستثنائية لأنها تحرم المواطن من المثول أمام قاضيه الطبيعى .. ولم يتخذ إجراء حتى الآن .. ما رأيكم ؟

●● أجاب المستشار يحيى الرفاعى : كيف يكون في دولة واحدة خمسة أنظمة قضائية ؟ إن مصر مصابة منذ عام ٥٢ بتخمة تشريعية هائلة أفرزت أنظمة قضائية متعددة تكفى لتدمير أكبر دولة في العالم. عندنا المحكمة العادية وعلى رأسها محكمة عليا .. هى محكمة النقض. وهذا هو القضاء العادى. إنما في الأعوام السابقة - قدموا لنا محكمة القيم ولها محكمة عليا. المسائل الدستورية ولها محكمة عليا. والقضاء الإدارى وله محكمة عليا. وعندنا محاكم عسكرية ولها محكمة عليا. علاوة على المحاكم الإستثنائية وما ينشأ عنها من محاكم خاصة كمحكمة الغدر والثورة والشعب واللجان القضائية وما أكثرها !

— ما الهدف من إقامة هذه المحاكم العشوائية ؟

●● أكد المستشار يحيى الرفاعى، أن الهدف واضح ومحدد وهو إصطياد المعارضة والخصوم، وتمزيق وحدة البلد، وتفتيت إقتصاده، وتضييع الثقة العامة في القضاء.

— هل يقر مجلس الشعب وجود هذه المحاكم ؟

●● نعم .. فكل شىء يتم بقانون ولكنه غير دستورى، وإذا كان دستوريا، فإن الأمر لا يصل إلى تفتيت القضاء، فمن يصدق أننا وصلنا إلى حد أن يصدر حكمان نهائيان من جهتين قضائيتين بالبراءة .. والثانى بالإدانة من محكمة القيم الدنيا والقيم العليا والثانى لنفس الشخص .. عن نفس الفعل من محكمة الجنايات ولكنه النفى بالبراءة وبذلك تهتز هيبة القانون والقضاء.

●● ثم تساءل نائب رئيس محكمة النقض، المستشار يحيى الرفاعى : كيف يكون عندنا جهات تحقيق تتعدد بين مدع إشتراكى، نائب عمومى، نيابة إدارية ونيابة عسكرية .. لماذا لا تكون جهة التحقيق واحدة ؟ .. إن هذه مهانة للمواطنين !

سـرقة .. مـلفات التعذيب !

— احتج رئيس محكمة جنوب القاهرة على الحصار البوليسى العسكرى .. الذى لم يسبق له مثيل في تاريخ القضاء المصرى .. فما هو تفسيركم لهذه الواقعة الغريبة ؟

●● أجاب : إن هذا عمل لم يحدث من قبل، يقال أن الغرض منه إرهاب القضاة أو محاولة التأثير عليهم، فالمحاكم في غنى عن أى حراسة. فمثلا .. دار القضاء العالى .. ومن المفروض ألا يوجد بها عسكرى واحد .. أصبحت محتلة ومحاطة بقوات الأمن. لقد حولوا جزءًا كبيرًا منها إلى مركز شرطة ترحيلات .. أقدس دار فى مصر، أصبح بها مدافع، وحلاقين « .. و « سلاحليك » ! ما يقرب من ١١ غرفة محتلة .. ونحن لا نجد غرفة واحدة .. حتى السلم أصبح محتلا .. وأنا أؤكد أننا لسنا فى حاجة إلى بوليس فى محكمة النقض .. فليس عندنا متهمون .. ومع ذلك فالمحاضر تسرق فى وجودهم .. وفى قضية التعذيب، كسر مكتب النائب العام المساعد (المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام الحالى) ومرة أخرى .. أؤكد .. أننا لسنا بحاجة إلى عسكرى أمن واحد ..!!

وحتى الآن لم تنفذ أى توصية من توصيات مؤتمر العدالة .. فما معنى ذلك ؟ !

أجرى الحديث :
ميرفت السـيد

الشـرطة تحاصر مقر الوفد ببولاق

كتب محمود غلاب :

تعرضت أجهزة الشرطة مساء الاثنين الماضى، للجماهير الغفيرة التى حرصت على حضور ندوة الوفد ببولاق، بالضرب المبرح والتفريق. وكان ضباط المباحث وجنود الأمن المركزى قد انتشروا فى شارع بولاق الجديد، وقاموا باغلاق الشوارع المؤدية لمكان انعقاد الندوة. كما تجمع المخبرون بالزى المدنى أمام مقر الحزب ببولاق فى محاولة لمنع دخول المواطنين للمقر. وأمام إصرار الجماهير على حضور الندوة، بذل الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الحزب محاولات عديدة فى إقناع المباحث بحق الاجتماع. وقد صعدت الجماهير إلى مقر الحزب، وتحدث إليهم الدكتور نعمان جمعة قائلا : إن تصدى الشرطة لمنع انعقاد الندوة، لهو خير دليل على نجاحها، ثم رد على الأسئلة التى وجهت إليه، وقال إنه يجب على الحكومة أن تلتحم مع الشعب لأن الشعب هو القوة الوحيدة التى تستطيع أن تبنى مصر. وعندما تنفصل الحكومة عن الشعب فلن يكون هناك تقدم.

وأضاف إننا الآن أمام حكومة تستخدم أسلوبا عنيفا فى معاملتها مع الشعب كما حدث الآن.

كما تحدث عن برامج حزب الوفد وقال إنها أعدت فى عام ١٩٧٨ وأعيد النظر فيها بمناسبة انتخابات ١٩٨٤. وأن البرامج التى أعدها حزب الوفد تستطيع أن تحرك المشاكل القومية، خلال ستة وأنها تستطيع أن ترفع العوائق عن الشعب وتطمئن الناس على الغد.

إعادة تأسيس حزب مصر بعد تدخل رئيس الحزب الوطنى لرفض الحكم بإلغاء دمج الحزبين !!

كتب عبدالنبى عبدالستار :

أعلن جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى الأشتراكى أنه سيعيد تأسيس الحزب من جديد، وسيتقدم خلال الأيام القليلة القادمة، بأوراق تأسيسه إلى لجنة شئون الأحزاب. وقد بلغ عدد أعضائه المؤسسين ٨٢٢ عضوا حتى الآن.

وصرح جمال ربيع «للوفد» بأن المستشار القانونى للحزب، سيرفع دعوى لنقض الحكم الصادر عن محكمة استئناف القاهرة، فى ٣٠ ديسمبر الماضى

التحدى النووى الاسرائيلى وأخطاره على الأمـة العربيـة والاسلاميـة

عبدالمنعم حسين
رئيس لجنة الأمن القومى بالحزب

لا يخفى على احد ان اسرائيل تمتلك جميع المقومات التى مكنتها من مباشرة النشاط النووى بأبعاده المختلفة فى كلا المجالين السلمى والعسكرى منذ اكثر من ثلث قرن. فلقد نجحت اسرائيل مبكرا فى خلق جيل من الباحثين العلماء والفنيين المدربين نظريا وعمليا عن طريق البعثات والمنح التى وفرتها الصهيونية العالمية والقوى العظمى لها. بالاضافة الى قيام العلماء اليهود الذين يعملون فى شتى المجالات فى انحاء العالم بتقديم الأسرار الموجودة تحت ايديهم او التى يحصلون عليها الى اسرائيل. كما تمتلك اسرائيل مجموعة من المفاعلات النووية بعضها للبحوث والتجارب والاختبارات والبعض الآخر كمحطات نووية لانتاج الطاقة الكهربائية وازالة ملوحة مياه البحر.

ولقد تولت مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية منذ انشائها ومنذ البداية الإشراف على النشاط النووى فى جميع الجامعات والمعاهد التكنولوجية ومراكز البحوث والتجارب. كما تولت تبادل البحوث والمعلومات مع الهيئات ومراكز البحوث الدولية والعالمية وقامت بدعوة العلماء البارزين فى مجال الطاقة النووية لزيارة المراكز النووية باسرائيل والقاء المحاضرات، وبذلك تمكنت من انجاز بحوث عديدة خاصة بالطبيعة النووية والكيمياء النووية والهندسية والأمن والسلامة من اخطار الاشعاع النووى، كما نجحت فى اتمام تطبيقات متقدمة على استخدام النظائر المشعة فى مجال الصناعة والزراعة والطب. والتى لعبت دورا كبيرا فى تحسين اقتصادياتها فى صناعات الحديد والصلب وبناء السفن والنسيج والبلاستيك والزجاج والأسمنت والفخاريات والورق وحفظ الأغذية. وفى مجال الزراعة لها استخداماتها فى القضاء على الفطريات والحشرات والأمراض الضارة بالنبات وفى حفظ التقاوى ودراسة التمثيل الغذائى للنبات وعمليات استصلاح الأراضى. وفى مجال الطب تستخدم فى البحوث والتشخيص والعلاج الطبى وفى تعقيم الأدوات والمهمات الطبية على نطاق واسع.

كما تعتبر اسرائيل من اوائل الدول التى استخدمت الطاقة النووية فى انتاج الطاقة الكهربية وازالة ملوحة مياه البحر كما تعتبر من اكثر الدول تقدما فى استخراج الطاقة من الشمس واستخراج الكهرباء من الريح وتشكيل الغيوم الصناعية.

ولاشك ان اسرائيل قد توصلت الى صنع الأسلحة النووية وانها بالفعل تمتلك حوالى مائة قنبلة ذرية وانها تملك الطائرات والصواريخ أرض / أرض لحمل ونقل هذه القنابل الى اهدافها المحددة لها وذلك تحقيقا لاستراتيجيتها التى تهدف الى ضمان امنها بالدرجة الأولى وتحقيق اهدافها التوسعية بالمنطقة.

وعلى ذلك فإن نشاط اسرائيل الكبير فى مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية يحمل فى طياته تحديا اقتصاديا للعرب. كما يحمل نشاطها فى انتاج الأسلحة الذرية تحديا لارادة الأمة العربية وتهديدا لأمننا القومى. ولقد اعرب شريف الدين بيرزادة الأمين العام للمؤتمر الاسلامى فى المؤتمر الأخير الذى عقد فى ٢٥ يناير ٨٧ بدولة الكويت عن قلقه من تعاظم النشاط النووى الاسرائيلى وحذر من ان اسرائيل لن تتردد فى استخدام الأسلحة النووية التى فى حوزتها فى حالة نشوب اى ازمة ! وطالب الدول الاسلامية بأن تطور قدراتها العلمية والتكنولوجية لتحقيق الاستقلال فى هذا المجال ودعا الى ضرورة إعداد وتنفيذ برنامج نووى اسلامى يستهدف بالدرجة الأولى تطوير القدرات النووية الفعالة التى تستطيع أن تقف فى وجه القدرات النووية الاسرائيلية.

وعلى ضوء هذه المخاطر التى تعرض امننا وامن الأمة العربية والاسلامية للخطر فإنه يتعين النظر بعين الجد والاعتبار استغلال جميع الامكانيات والقدرات التى تملكها الدول العربية والاسلامية لتذليل العقبات التى تحول دون التفوق فى مجال النشاط النووى بشقيه السلمى والعسكرى ووضع خطة متكاملة تهدف الى تحقيق الآتى :

١ - التوسع فى استخدام النظائر المشعة فى شتى مجالات الحياة الصناعية والزراعية والطب وخاصة المجال الزراعى الذى لم يحظ بأى نصيب من هذا النشاط حتى الآن وذلك بغية النهوض باقتصادياتنا فى كل المجالات.

٢ - استخدام التفجيرات النووية للأغراض السلمية فى مجال استخراج البترول وتمهيد وشق القنوات وانشاء الموانى.

٣ - بناء قوة نووية عربية واسلامية عبارة عن اسلحة نووية ووسائل لحملها ونقلها الى اهدافها بالقدر الذى يسمح بردع اسرائيل وعدم تمكينها من فرض ارادتها وتحقيق اطماعها التوسعية وأن تكون بعمق استراتيجى يسمح بانتشار هذه القوة مما يحقق لنا ميزة استراتيجية لا تتوافر لاسرائيل حيث إن مساحتها محدودة.

وفى سبيل تحقيق ذلك فإنه يلزم استدعاء علمائنا ذوى الخبرة فى التكنولوجيا والعلوم المتقدمة فى هذا المجال لوضع الخطوط المبدئية لهذا البرنامج المنشود، على أن نجزل لهم العطاء ونعوضهم بتوفير كل الامكانات المادية والمعنوية.

ولقد اسعدنا السيد وزير الانتاج الحربى المهندس جمال السيد بتصريحاته التى ادلى بها يوم الثلاثاء الماضى ٣ فبراير الجارى والذى اعلن فيها عن نجاح تصنيع نظام تسليحى متكامل للدفاع الجوى يعد من احدث الأنظمة فى العالم ويشمل مدفعية مضادة للطائرات وصواريخ أرض / جو وجهاز رادار محمولة على عربة مدرعة. كما أعلن انه اصبح لدينا الآن لأول مرة معالم واضحة لقاعدة صناعية حربية جذبت انتباه مختلف دول العالم. ومع اعتزازنا بما صرح به السيد وزير الانتاج الحربى بما يرفع رؤوسنا عالية إلا أنه لا يحقق القدرة على الردع إلا إذا اشتمل تطوير هذه القاعدة الصناعية الحربية كل الأنشطة النووية التى تؤهلها لانتاج الأسلحة النووية.

صوت الشباب :
الشباب وقود لا يحترق هباء

يقع الكثير من الشباب ومن الكبار على حد سواء فى خطأ كبير، عندما يعتقد الشباب أن القدوة مختفية، وأنه لم يعد على الأرض خير. ويخطىء الكبار عندما يعتقدون أن شباب هذا العصر متمرد ولا يقبل النصيحة، وغير مبال، وليس على استعداد للتضحية ويريد أن يصل إلى أهدافه بسرعة.

الحقيقة أن جيل الكبار بخير. وأن مصر تملك من العقول النيرة الكثير وممن لهم تجارب عديدة فى مجالات مختلفة، ويستطيعون حل أصعب المشاكل تعقيدا. كذلك تتمتع مصر بالشباب المتحمس الملتهب الذى يصمد وقت الشدائد ويتقبل كل النصح والارشاد. والكبار حكمة بغير وقود ولا حركة، والشباب ثورة بلا تجربة. ودائما الشباب يشكون قلة الأساتذة والقدوة، ويسألون : ماذا قدمت الحكومة لهم لخلق جيل واع ؟! والواقع أن ثمة حلقة مفقودة فصلت السلسلة الذهبية إلى كبار وشباب، رغم أن الخامة التى شكلت منها السلسلة واحدة وهى الذهب. ولابد أن تعود الصلة الوثيقة والثقة لتربط طرفى السلسلة المنفصلة .. ويا كبار مصر، إن الشباب وقود لا يحترق هباء مع الدخان، ومصر ولادة لن تكون عاقرا فى يوم ما.

أيمن يعقوب مرقس
طالب بكلية حقوق القاهرة

الأقنعة ديمقراطية والنظام فرعوني .. !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لم يبالغ الدكتور جمال حمدان عندما وصف نظام الحكم في مصر (حتى العصر الحديث) بانه نظام فرعوني .. فحاكم مصر سواء كان سلطانا مملوكيا او واليا عثمانيا او باشا البانيا (محمد علي) او خديويا او ملكا مصريا ، هو فرعون ما بعد الميلاد ... وما تغير الوضع بعد حركة الجيش ، فقد كانت الفرعونية في عهدي ناصر والسادات عسكرية .. كانت سافرة وصريحة في عهد ناصر باسم الزعامة الثورية والاشتراكية . وكانت مُقنَّعة في عهد السادات ، وتعددت الاقنعة التي ارتداها النظام : فبجانب طقوس وشعائر واشكال ديمقراطية كالدستور والشرعية الدستورية في حمى الجيش والاستفتاء الغوغائي . كان اهم الاقنعة قناع كبير العائلة ورب الاسرة الحامي لقيم وتقاليد القرية المصرية .. وقد حرص السادات على ان يظهر في الاستعراضات العسكرية بهذا الزى المستوحى من النازية الالمانية . يتقلد عصا الماريشالية العسكرية ويضع على صدره وشاح القضاء المدني ، مفسرا ذلك بانه يجمع في شخصه بين قوة العسكر وسلطانهم ، وعدل القضاء وشرعيته ! وقد انعكس هذا التفكير الشاذ والمتناقض في دستور ١٩٧١ الذي يجعل من رئيس الدولة فرعونا عصريا يرتدي ازياء ديمقراطية !! وقد كان من سوء حظ الرئيس مبارك ان ورث عن سلفه هذا النظام الفرعوني العصري بكل تناقضاته ... واعلن منذ بداية حكمه انه يؤمن بالديمقراطية وانه متمسك باصولها ومبادئها .. وهو اذا كان قد اطلق حرية التعبير . الا ان طبيعة النظام نفسه . فضلا عن اعلان الحكم العرفي . ورئاسته للحزب الوطني قد تضافرت على حرب الديمقراطية .. وكانت الضربة القاصمة ابتكار الحزب الحاكم (على خلاف الدستور) نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية .. ولم يقتصر على انتخابات المحليات او مجلس الشورى وانما طبق على انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٤ المزورة .. وما اكثر ما طالبت المعارضة بحل مجلس الشعب . غير ان العناد الذي تميز به الحزب الحاكم . شجع المجلس على التمادي في التفريط في كرامته .. حتى فوجيء الناس بقرار جمهوري بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب ، وبعدها تجرى انتخابات جديدة لمجلس الشعب .. واذا كان بيان الرئاسة قد برر الحل المفاجيء بصدور قانون جديد للانتخابات في نهاية ١٩٨٦ يحقق مزيدا من الديمقراطية . فإن الدوافع الحقيقية لهذا الاجراء تدعو الأحزاب المعارضة الى ان تفكر كثيرا في الموقف الذي ينبغي ان تتخذه من المعركة الانتخابية . وهل تخوضها او تقاطعها بدون قيد ولا شرط . ام انها لابد من ان تخوض هذه المعركة بشرط توافر ضمانات جدية حتى تجرى الانتخابات طبقا لنظام سليم . وفي جو سياسي حر . وبمعرفة حكومة نزيهة غير حزبية ؟

● إن رايي الخاص ان حل مجلس الشعب لم يكن استجابة لمطلب المعارضة وانما قصد به تحقيق كثير من الأهداف : اولها التخلص من بعض الاعضاء الذين توهموا انهم يملكون حق التعبير الصادق عن ارادة الشعب في مناقشة امور ومسائل تعتبرها بعض الجهات من المقدسات . والتي لا يجوز ان تخضع لمناقشة او رقابة محاسبية او شعبية ! وقد يبدو هذا المنظر غريبا لمن لا يتذكر ان السادات قد حل مجلس الشعب المطيع والخانع لمجرد التخلص من اربعة عشر عضوا عارضوا اتفاقيات كامب ديفيد . وصمم على عدم اعادة انتخابهم في المجلس الجديد !! غير ان اهداف نظام الحكم من الحل متعددة من بينها :

١ - تفادي صدور حكم قضائي من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية .. وقد تصورت الحكومة انها بتعديل قانون الانتخاب المطعون بعدم دستوريته باضافة الانتخاب الفردي في ٤٨ دائرة تتفادى صدور حكم .. بل هي توهمت انها بحل مجلس الشعب نفسه تجهز على الخصومة الدستورية . خصوصا وقد اعلنت ان الانتخابات سوف تجرى طبقا للقانون المعدل ! غير ان هذه الأوهام (التي سوف نبددها امام المحكمة الدستورية العليا) توضح ان الحكومة ارادت بحل مجلس الشعب . فرض الامر الواقع على الحياة السياسية . وذلك بفرض نظام انتخابي شاذ يجمع بين الانتخاب الفردي في ٤٨ دائرة فقط . ويبقى على نظام القوائم الحزبية في تسعة اعشار الدوائر !!

٢ - وتريد الحكومة بحل مجلس الشعب ان يصدر قرار الترشيح لرئاسة الجمهورية من مجلس غير مشكوك في دستورية انتخابه . وليس من الحكمة ابدا أن يتقلد منصب رئيس الجمهورية . سواء للمرة الاولى او تجديدا من يرشحه مجلس نيابي شككت المحكمة الادارية العليا في دستورية نظام انتخابه . واكدت ذلك هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا .

٣ - ولعل احد مقاصد الحكومة من حل مجلس الشعب تجميل وجه نظام الحكم . بحل مجلس نيابي فاشل . نجح اعضاؤه الحكوميون بالتزوير . ولا مثيل له في الضآلة وهوان الشأن والتفريط الكامل في كرامته ووظائفه . ورأسه احد المعينين الذي اراد ان يثبت قدرته على سحق الديمقراطية بما يتفق مع فكره وتاريخه الشموليين !!

● وقد كان توقيت صدور قرار الحل في يوم سابق على اجتماع احزاب المعارضة . ذا دلالة هامة . هي ان نظام الحكم هو الذي يقوم بالمبادأة في التصرف ، وحتى لا يبدو الحل (الذي كان مقررا من قبل) وكأنه استجابة او خضوع لمطلب المعارضة .. غير ان جريدة « مايو » قد صدرت في الصحيفة الاولى حل مجلس الشعب وكأنه المطلب الوحيد للمعارضة . ولذلك استنكرت عقد اجتماع زعماء المعارضة بعد قرار الحل وكأنه هو القضية او المشكلة !! في حين ان المشكلة او القضية هي قضية الديمقراطية ومأساة تزييف ارادة الامة في انتخابات تجرى طبقا لنظام انتخابي لا مثيل له في العالم . وهذا هو السبب في اجتماع احزاب المعارضة في ٥ فبراير من اجل اصدار التوصيات او القرارات بالغاء جميع القوانين الاستثنائية وانهاء حالة الطوارىء . والعودة الى نظام الانتخاب الفردي . وقيام حكومة محايدة باجراء الانتخابات . وقيام الجهاز القضائي بالاشراف الكامل على العملية الانتخابية . وتشديد العقوبة على اى تدخل في الانتخابات .. هذه القرارات او التوصيات تعد في نظري قيودا قانونية . او بالاقل التزامات سياسية تتقيد بها احزاب المعارضة جميعا في تحركها او نشاطها السياسي . وبوجه خاص في اخطر صور التحرك وهو العملية الانتخابية .. ولذلك فإن المفروض ان تعلق احزاب

(البقية ص ٤)

وبأى وجه يعودون ؟ !

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

الانتخابات على الابواب .. وسوف يدعى الشعب للادلاء برايه في الحزب الوطني واحزاب المعارضة ، والمفروض ان ينتخب الشعب الحزب الذي يرفع معاناته ويحقق طموحاته .. فهل يعود الحزب الوطني إلى دخول الانتخابات ؟! وهل يعود الشعب إلى انتخاب الحزب الوطني ؟

اما عودة الحزب الوطني إلى دخول الانتخابات فهذا امر مؤكد لان الحياء اصبح في ايامنا هذه بضاعة نادرة !!

اما انتخاب الشعب للحزب الوطني فهذا امر مقطوع به طالما ان الاغلبية مازالت رافضة للعمل السياسي ومستقلة من وظيفة المواطنة !!

لقد صمم رجال الحزب الوطني على ان يعودوا إلى الشعب بوجوه مشرقة تروى امجادهم على الناس طيلة السنوات الخمس السابقة . وتحكي قصة الحزب الذي ورث الارض ومن عليها في بلد يئن من كل الاوجاع .. فلم يفعل خلال عمره المديد اكثر مما فعله نيرون في مدينة روما .. لقد اشعل الحزب الوطني في مصر نار الاسعار .. واطلق غول التضخم لينهش لحم المصريين ويلتهم ما تبقى بين ايديهم من دخول وثروات !!

وها هو وزير التصريحات يطل على الناخبين بوجه باسم .. ويعدهم بالجنة إن شاء الله عندما يكتب له النصر في الانتخابات !!

وهذا وزير السلفيات يستعد للحملة الانتخابية ويدعو الناس إلى مؤازرته وتعضيده من اجل سداد ديون مصر !!

اما وزير التصفيق الحاد فقد آثر السكوت عن الكلام واكتفى باعداد البرامج والافلام التي تذكر المصريين بالايام السوداء قبل فجر الثورة المجيدة !

هذه هي العينة المعروفة لتشكيلات الحزب الوطني تستعد مرة اخرى لتمثيلية الانتخابات وتهيىء نفسها ، للنزول على ارادة الشعب ، بتقديم نفسها للترشيح ولكن على اساس ، كعبلة ، المعارضة في المواعيد ، وزنقتها ، في اسبوع تعد خلاله قوائمها .. وهذا منتهى الديمقراطية . مادمنا نطبق الدستور الذي ينص على اجراء الانتخابات خلال ستين يوما من تاريخ حل البرلمان !!

هذا الدستور الذي استهلكوه ترقيعا وترميما يفترض ان الانتخابات فردية ولذلك ينص على مدة الستين يوما .. اما وقد اصبحت الانتخابات بالقوائم النسبية على عهد الراحل فؤاد محيي الدين فإن الوضع يتغير تماما . لان الأحزاب المعارضة الغلبانة لا تستطيع أن تجاري الحزب الوطني في الاتصال بمرشحيها واعداد قوائمها .. وهكذا ينجح ترزية القوانين في الحزب الوطني في اللعب بالمدد بعد ان نجحوا في اللعب بالصناديق الانتخابية . وهذا ما يدعونا إلى التساؤل إن كان كل هذا اللف والدوران سوف يؤدى إلى دعم الديمقراطية كما يقول بعض المتفائلين ام ان المقصود هو ، تعجيز ، المعارضة وبالذات ، الوفد ، وتقليص حجمه في مجلس الشعب ؟ !

تقول الشواهد ان سادة الحزب الوطني يستعملون كل اجهزة الدولة في الاتصال والتسجيل والكتابة والاعداد .. وان تحت يد الحزب كل امكانات الدولة . وطبيعي ان عملية اعداد القوائم خلال اسبوع واحد تعتبر هينة وبسيطة بالنسبة له خاصة اذا علمنا ان الحزب لا يدقق في اختيار نوابه . فالمرشحون لقوائمه ، بالزوفة ، وكلهم يتزاحمون في سبيل نيل الرضا او الحصول على شيء من الاسلاب والغنائم حتى ولو كان ترتيبهم في آخر القوائم .

المسألة محاولة اذن بالنسبة للحزب الوطني ، ومزنق ، المدد هو اخر الاختراعات التي جادت بها قريحة فقهاء السلطة لتفصيل انتخابات جديدة على مزاج الحكام وتحجيم المعارضة داخل مجلس الشعب .

ولولا هذا المخرج الذي جادت به عبقريات الحزب الوطني لما كان من الممكن ضمان الاغلبية الساحقة لهذا الحزب .

وبعد كل هذا هل يرجى ان يفلت هذا الشعب من كماشة الحزب الوطني ؟ ! .

اقول وكلي تفاؤل ان هذا ممكن لو ان الانسان المصري فكر لحظة في المصير الذي ينتظره وينتظر ابناءه بل وينتظر مصر كلها إذا ظلت السفينة على نفس الدروب والمسالك .

ولكن الانسان المصري قد توقف عن التفكير في المصير او تعطل عقله فلم يعد يفكر في المصير .. وهذه حقيقة يعرفها الحزب الوطني ويعيش عليها ، ولولاها لتهيب الانتخابات وتجنب المواجهة ..

ولعلكم تتذكرون ان احد الاحزاب اراد ان يوقظ غيرة الشعب على دستوره وحريته وان يقول للناس ان الديمقراطية لا تاتي على اطباق من ذهب .. ولكن صيحات هذا الحزب ذهبت ادراج الرياح وقد كلفه ذلك تجميد نشاطه واعتقال قياداته وهذا ما دفعه الوفد إن كنتم تتذكرون عندما حاول صد الحاكم عن طريق الغواية ومنعه من البطش بالاحرار المطالبين بالديمقراطية ..

وهذا الحزب نفسه مستعد لان يفعل مرة اخرى ما فعله بالامس بل وان يذهب في هذا الطريق إلى مداه بلا خوف ولا تردد فمعظم العصبية اليوم اقوى من ان يحتملها بلد يكابد كل الامراض ويواجه اخطر تحد في تاريخه فالديون المتراكمة تضع مصر في قائمة المفلسين وتهدد بانهيار اقتصادي شامل ومشكلات الإسكان والتعليم والصحة إلخ .. تزداد استفحالا وتعقيدا .. وكل الغيوم اصبحت تحيط بالمواطن وتطبق على عقله وقلبه من غير ان يجد إلى النجاة مهربا .. فهل بعد كل تلك الالام يعود الحزب الوطني وبكل بساطة ليلعب بالنصوص والقوانين ويطل بالوجه السافر على هذا الشعب المتعب المنكود .

ويح لهذا الشعب من قاتليه ومشردي اهله بين تخوم الصحاري وممالك البترول .. والله إن لم تكن الصحوة بعد هذا الاستسلام فإن الموت اهون .. إن الموت اهون !!

إلى وزير الثقافة

٣

البيت الفني للمسرح يتخبط .. والدولة تدفع

فاتورة تليفون المنزل .. من المال العام !

هل نامت قضية المسرح القومي .. في الأدراج ؟



الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة

تحقيق : حازم هاشم

تعديل اجر المؤلف المسرحي بزيادة بلغت ٥٠٠ جنيه ..؟ !!

● نضيف هذا الاسبوع قائمة جديدة من التكاليف التي يتكبدها البيت الفني للمسرح فيما سمي بترميم مسرح محمد فريد بالجهود الذاتية . هذا غير ما قدمناه من تكاليف فيما سبق ان كتبنا . وهدفنا واضح ، هو ان يتكرم الوزير فيحسب الحسبة ويقارنها بتكاليف المناقصة العامة التي الغيت ! . فضلا عن الفرق بين هذه وتلك !

إزالة آثار التطوير في القومي بالجهود الذاتية !!

على الوزير

التحقيق أولاً قبل الرقابة الإدارية

هناك الشيك رقم ٢١٨٤١١ بمبلغ ١٠٧٢,٦٣٠ جنيه باسم علي حسن محمود محمد الجمل لشراء بويات ، والشيك رقم ٢١١٨٤١٢ بمبلغ ٤٢٧,٠٥٠ جنيه باسم سعيد محمد علي ابوعوف لشراء بويات ايضا ، والشيك رقم ٢١٨٤٢٥ باسم الشركة الشرقية للتوكيلات ، مفيد شلبي ، بمبلغ ٤٦٥,٧٨٠ جنيه لشراء ادوات صحية ، والشيك رقم ٢١٨٤٢٤ باسم اسعد محمد محمود بمبلغ ١١٥,٢٢٠ جنيه لشراء ادوات صحية ايضا . وشيك بمبلغ ٦٠٥,٢٨٠ جنيه برقم ٨٢٧٩٥٢ باسم المؤسسة المصرية للتجارة والتوريدات الكهربائية ، اما تاريخ صدور هذه الشيكات كلها فهو اول فبراير ١٩٨٧ .

ثم نضيف مبلغ ١٣٠٠ جنيه صرف كحوافز بنسبة ٧٥ ٪ من مرتبات عمال الخدمات الانتاجية ومسرح محمد فريد عن شهر يناير ١٩٨٧ نظير جهودهم في ترميم المسرح بالجهود الذاتية .

كما تم تصميم لافتة جديدة للمسرح وشونت اللافتة القديمة في المخازن !

انه لا يمكن الاحتجاج بان المسرح يدور بشانه نزاع قضائي بين البيت الفني للمسرح واصحابه الاصليين ، ومن اجل ذلك كانت الجهود الذاتية هي البديل للمناقصة العامة ! ذلك ان التكاليف واحدة ، ثم ان اصحاب اسلوب الجهود الذاتية هم انفسهم الذين وافقوا على المناقصة العامة واجراءاتها بما فيها الاعلان في الصحف ! . فهل علم هؤلاء فجاة ان المسرح عليه نزاع ، واذا كان هدفهم المصلحة العامة لبيت المسرح ، اما كان الاولى بهم ان ينفذوا الاصلاح بالمناقصة العامة ثم بعد ذلك يكون لكل حادث حديث امام القضاء ! ونكرر .. من يتحمل تكاليف الاعلان عن المناقصة ؟ ثم تفكير الذين رست عليهم عطاءات المناقصة العامة الملغاة في طلب تعويض ، ان ابسط اتهام يطرحه هؤلاء على القضاء ، عدم جدية ، البيت الفني للمسرح ، واذا كان لهؤلاء حق فمن الذي يتحمل التكلفة ؟ وهل نسيت وزارة الثقافة ان المكتب الاستشاري الذي كلف من البيت الفني للمسرح عام ١٩٨٢ بعمل الرسومات والتصميمات لعملية تطوير المسرح القومي قد حكم له القضاء بكامل حقوقه المالية ، بعد ان فسخ العقد معه بمعرفة رئيس البيت الفني للمسرح سابقا - والعائد حديثا - المخرج احمد زكي بعد رفعه شعار الجهود الذاتية ! . لقد تقاضى المكتب بحكم القضاء رقم ٤١٧ لسنة ٣٧ قضائية في ٢٦ مايو ١٩٨٥ مبلغ ٢٧,٨٣٨ من الجنيهات بالشيك رقم ٦٨٨٣٩٤ ، وحتى الآن مازال الجهاز المركزي للمحاسبات يبحث عمن يتحمل هذا المبلغ الذي دفع من الاموال العامة ؟ وقد تقاضى المكتب العربي للاستشارات الهندسية - وهو قطاع عام - مبلغ ٧ الاف جنيه كاتعاب في عملية مسرح محمد فريد دون ان يستفاد بما قدمه من دراسة : من الذي يتحملها هي الاخرى ؟ واليس من الواجب على الوزير ان يسال في وزارته بعد ان سالنا !!

فاتورة تليفون المنزل على حساب الدولة !

وهل يعلم وزير الثقافة ان البيت الفني للمسرح قد تحمل قيمة فاتورة تليفون منزل رئيس البيت الفني للمسرح ، بشيك رقم ١٧٢٩٩٢ بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٨٧ !! ، ولا يجوز الاعتذار بان المبلغ تافه لا يذكر ، انه ١٠٤,٢٩٠ جنيه فقط لا غير ! ، وهل هذه ميزة انفرد بها كبار موظفي وزارة الثقافة دون نظرائهم في الوزارات والمصالح الاخرى ؟ ولماذا ؟

.. وتصرفات اخرى لرئيس البيت !!

ونحن نثق بان وزير الثقافة لا يعلم ان رئيس البيت الفني للمسرح - طبقا لمذكرة مقدمة الى رئيس هيئة الرقابة الادارية في ١٧ نوفمبر ١٩٨٦ - قد صرف لنفسه ، من السلفة المؤقتة المنصرفة باسم محمود شتا بمسرح سيد درويش بالاسكندرية بموجب المستند رقم ٨٧ بتاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٦ ، والذي تمت تسويته بمستند التسوية رقم ١٧٣ بتاريخ ٢٩ / ٩ / ١٩٨٦ ، حيث قام رئيس البيت الفني للمسرح بتحرير استمارة ٥١ ع . ح بدل السفر على اساس انه موجود بالاسكندرية في المدة من ٧ / ٨ / ١٩٨٦ الى ٢١ / ٨ / ١٩٨٦ ، وصرف على هذا الاساس مبلغ ٣٥٠ جنيها مكافاة افتتاح ، و ٨٤ جنيها بدل سفر ، في حين انه لم يغادر القاهرة ولم يتوجه طوال هذه المدة الى الاسكندرية ، كما قام سيادته بصرف مبلغ اخر من السلفة المؤقتة المنصرفة باسم مصطفى زغلول عمر بمسرح سيد درويش بالاسكندرية والمنصرفة بالمستند رقم ٦٩١ بتاريخ ٢ / ٩ / ١٩٨٦ ، والتي تمت تسويتها بمستند التسوية رقم ١٤٠ بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٨ حيث قام سيادته بتحرير استمارة ٥١ع.ح بدل سفر اخر على اساس انه موجود بالاسكندرية في المدة من ١٩٨٦/٨/٢٢ وصرف على هذا حتى ١٩٨٦/٩/١٥ الاساس مبلغ ٣٧٥ جنيها مكافاة انتاج ، ومبلغ ١٢٣,٩٠٠ جنيه بدل سفر ، وبذلك تكون جملة المبالغ التي صرفت بدون وجه حق عن المدتين المتصلتين مبلغ ٩٣٢,٩٠٠ جنيه ، ويؤيد عدم وجوده بالاسكندرية خلال الفترتين الاوراق التي كان يوقعها يوميا في القاهرة بالاضافة الى اوامر الشغل وبونات بنزين السيارة الحكومية التي يستخدمها في تنقلاته من منزله الى مكان العمل وبالعكس ، مع الاحاطة بان استمارات بدل السفر موقع عليها من سيادته بان المأمورية صحيحة ، وامضائه كرئيس مباشر واعتماده كرئيس مصلحة دون توقيعات اخرى ، !

ونحن لا نقطع بصحة ما جاء بالمذكرة ، لكننا نرى انه من الاجدر ان يحققها الوزير اولا ، فهو اولى من الرقابة الادارية في كل الاحوال .

تعديل الاجور بالزيادة

قدم مدير عام المسرح القومي للاطفال الميزانية التقديرية لمسرحية للاطفال يخرجها رئيس البيت الفني للمسرح احمد زكي ، وفي حين نرى ان مدير المسرح قد حدد اجرا لمؤلف المسرحية مبلغ ١٥٠٠ جنيه ، فإن رئيس البيت الفني للمسرح قد راى - وبدون مبرر وارد بجانب توقيعه - ان يعدل اجر المؤلف بزيادة ٥٠٠ جنيه ! ، ولعله لا يوجد في تاريخ الاخراج لمسرح الطفل مخرج تقاضى اجرا عن اخراجه مثل الاجر الذي حدده رئيس البيت الفني للمسرح لنفسه ، وهو مبلغ ٤٨٥٠ جنيها ! ولا يشفع هنا ان المسرحية يتم انتاجها بالاشتراك مع التليفزيون ! فهي في النهاية كلها اموال عامة ، اليس كذلك ؟ !

القومي وهل انتهت حكايته ؟ !

ان وزير الثقافة لا يشرف وزارته ان تدفن مهزلة تطوير المسرح القومي بفرسانها العائدين اليها ، وامامه تقرير يذكر ان تكاليف هذه العملية قد بلغت ٦ ملايين جنيه ! ، ويبدو ان الذين اهدروا ارقام الملايين في هذه العملية قد اطمانوا تماما الى ان الوزارة تنسى ، وفي « توزع » المستندات او اعدام بعضها طوق النجاة ، لكننا - بما لدينا من مستندات كاملة لهذه العملية - لا يمكننا السكوت ! ، هناك العديد من العمليات الوهمية التي ذهبت اموالها الى جيوب البعض ، وهناك السكوت بالتواطؤ مع مقاولين وتجار صرفوا اموالا في عملية التطوير دون وجه حق ! ، وهناك شيكات قبضها بعض الفرسان نيابة عن المقاولين ، ثم اضطرار شركة « المقاولون العرب » - التي كانت بانتظار الموقف بعد انفجار الفضيحة - الى ازالة وهدم كل ما قام به فرسان التطوير بالجهود الذاتية قبل ان تبدا الشركة العمل ، ان محاضر فحص اعمال الفرسان مخجلة ! ثم تقارير الاتهام التي توقفت عند حدود السؤال والاستفسار ! ، ليسفر ضياع هذه الملايين عن جزاءات ادارية هزيلة لهذا او ذاك ، ويتوج هذا كله بعودة الفرسان ! لقد تراس كبيرهم لجنة لتطوير المسرح القومي ، لكنه اعتذر في التحقيقات الادارية وامام المحكمة التاديبية بانه فنان !! ، ان هذا ليس مجال الافاضة في حديث تطوير المسرح القومي لكن الجهود الذاتية في مسرح محمد فريد هذه المرة هي التي اثارت الشجون ، ولعلها تحفزنا لفتح ملف المسرح القومي مرة اخرى .

احمد زكي المخرج المسرحي



برزت المدن السكنية على رمال الصحراء المحيطة بالقاهرة ، لتكون متنفسا للانفجار السكاني في العاصمة ، ولتمتص جزءا من الزحام الخانق الذي يجثم على انفاسها .. فهل نجحت المدن الجديدة في تحقيق الهدف الذي انشئت من اجله ؟ ربما يمكن استخلاص الاجابة عن هذا السؤال ، من خلال استعراض لنموذج واحد ، هو «مدينة السلام» التي انشئت تحت اشراف محافظة القاهرة ، وعلى ايدى شركات القطاع العام التي تولت العمل بمقتضى اوامر تكليف مباشرة ، ودون ان تتعرض للمنافسة خلال المناقصات وغيرها من الاجراءات المتبعة في مثل هذه الاحوال ، ورغم هذا الامتياز الذي حصلت عليه الشركات المنفذة ، فإن الحصيلة النهائية لعملها جاءت مخيبة للآمال ، من حيث تاخير التسليم ، وعيوب الانشاء .

العمل متوقف منذ ثلاث سنوات والخسائر : ٢٢ مليون جنيه !

تحقيق : علي ياسين

تصوير : حمدي عبدالصادق

من الشركات التي ضربت الرقم القياسي في التاخير ، شركة النيل العامة للمقاولات ، التي كلفت بتنفيذ ٧٢٣٠ وحدة ، واستلمت موقعها في المدينة الجديدة عام ١٩٧٩ ومنذ هذا التاريخ حتى عام ١٩٨٣ نفذت الشركة ٣٣٠٠ وحدة سكنية تم تسليمها ناقصة التشطيبات ، ولكن ازمة الاسكان اضطرت حاجزي هذه الوحدات الى استلامها ، لانها على كل حال - افضل من الحياة في خيام الايواء .

خراب ودمار

واضيف الى نفس الشركة بناء الف وحدة للقوات المسلحة سلمت منها ١٢٠ وحدة ، وباقي الوحدات تقف - منذ سنوات - مجرد اعمدة خرسانية واساسات تكاد تطمسها الرمال ..

واول مايلفت النظر في موقع عمل الشركة ، هو هدم بعض الاساسات التي سبق انشاؤها ، والبناء المتوقف ، والعمارات الناقصة التشطيب ، والآلات والمعدات التي ترقد بلا حراك كالجثث الهامدة . اما العمارات التي تم تسليمها للسكان ، فقد تصدعت بسبب هبوط اساساتها .

ولنا ان نتساءل : كم تكلفت هذه الانشاءات التي يسودها الخراب ؟ يجيب احد العاملين بالموقع : قيمة هذه الاطلال تبلغ اكثر من ٢٢ مليون جنيه ، بخلاف الاموال المهدرة نتيجة توقف الآلات واغلاق الورش العامة التي تخدم المشروع ! .

والواقع يتطابق مع هذه الاجابة المحزنة ، فهناك اكثر من ٢٠ عمارة تحت التشطيب منذ ثلاث سنوات ! ومدرسة ثانوية صناعية بدا العمل فيها منذ خمس سنوات وتكلفت مليوني جنيه .. وجميع هذه الانشاءات الضخمة توقف العمل فيها ، لتقف نموذجا مجسما للخراب ، واهدار المال العام .

هدم الاساسات القديمة

وعندما توقفت الشركة عن تنفيذ استكمال اعمالها ، اتفقت وزارة الاسكان مع محافظة القاهرة على اسناد جزء من اعمال الشركة الى شركتي اطلس والجيزة (قطاع عام) . ولان طريقة عمل الشركتين تختلف كثيرا عن شركة النيل ، لذا فقد [illegible]



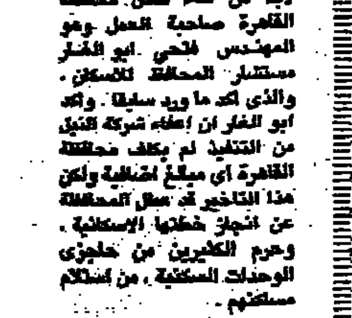
عمارات مدينة السلام خرابة يلعب فيها الأطفال بعد توقف العمل في المدينة .

[illegible] عن العمل منذ سنوات منها : ٤ محطات خلط خرسانة مركزية ، بلغت تكلفتها ٨٠٠ الف جنيه ، و٣ ، لودرات ، والعديد من سيارات النقل ولوازم البناء ، وورشة نجارة مجهزة باحدث الآلات ، لصناعة جميع لوازم الوحدات السكنية بتكلفة تبلغ اكثر من مليون جنيه . وقد انتشرت بانحاء الموقع المختلفة اكوام من الاخشاب والاجزاء المعدنية ولوازم البناء .

[illegible] بالاضافة الى كم هائل من العمالة المؤقتة تقوم بحراسة الخراب .

المسئولون يؤكدون الخراب

وقد اثار ذلك عدة تساؤلات حائرة حملناها الى المسئولين عن الشركة للبحث عن اجابة لها . وفي البداية توجهنا الى المقر الرئيسي للشركة لمقابلة المهندس حسين عبد العال رئيس مجلس الادارة والذي قال : ان تاخر شركة النيل في تسليم موقع مدينة السلام ناتج عن ميراث قديم من الادارة السابقة . وعندما توليت المسئولية رايت انه من الواجب ان نكون واقعيين في العمل ولذلك تم اسناد بعض الاعمال لشركات شقيقة ، فمثلا ميزانية الشركة ٨ ملايين جنيه وحجم الاعمال المطلوب يتكلف ٢٥ مليون جنيه ، كما ان معدات الشركة تحتاج لاصلاح يتكلف ٧٠٠ الف جنيه . وباختصار طاقة شركة النيل حاليا لا تستوعب هذا الحجم من العمل . فكان لابد ان يكون اتجاهنا في العمل هو الحفاظ على الصالح العام . وقد اتفقنا مع محافظة القاهرة على تسليم ماتبقى لدينا من اعمال في نهاية شهر يونيو القادم ، وهو مايمثل ٥٠٪ من حجم العمل .. والحمد لله بدات الشركة تخفض من قيمة الخسائر ، التي تكبدتها في السنوات السابقة .



● ولكي تكتمل الصورة كان لابد من لقاء ممثل محافظة القاهرة صاحبة العمل وهو المهندس فتحي ابو الغار مستشار المحافظ للاسكان ، والذي اكد ما ورد سابقا . واكد ابو الغار ان اعفاء شركة النيل من التنفيذ لم يكلف محافظة القاهرة اي مبلغ اضافية ولكن هذا التاخير قد عطل المحافظة عن انجاز خطتها الاسكانية ، وحرم الكثيرين من حائزي الوحدات السكنية ، من استلام مساكنهم .

● وداخل مبنى محافظة القاهرة تم لقاء اخر مع ممثل وزارة الاسكان في محافظة القاهرة وهو المهندس يحيى محمد السعيد وكيل الوزارة بالذي تحدث حول تكسير اساسات العمارات قائلا : ان شركة النيل العامة للمقاولات تتبع الطرق التقليدية في اسلوب البناء بينما الجيزة واطلس تتبعان الطرق الحديثة التي تخضع لمقاييس ثابتة في المسلحة ، لذلك وجب تكسير بعض الاعمدة للتناسب مع نظام البناء الحديث .

إمبراطورية الدواء فى مصر .. الحلقة الأولى

"أكاديما" وراء الارتفاع الجنونى لأسعار الدواء واختفاء أنواع معينة منه !

تحقيق : مجـدى مهنـا

الدكتور راغب دويدار وزير الصحة.

تختفى بعض الادوية الهامة من الأسواق فجاة .. وتظهر باسماء جديدة .. وترتفع اسعارها فجاة دون ان نعرف لماذا اختفت .. او لماذا ارتفعت اسعارها ؟ فى حين كانت شركات الدواء الوطنية حتى وقت قريب تغطى ٨٣ ٪ من استهلاك الدواء فى مصر !

ووراء هذه الظاهرة امبراطورية تسمى « باكديما » للدواء ! مهمتها ضرب صناعة الدواء فى مصر .. وتخريب اقتصادها القومى .. وتبديد اموال العرب الى آخر مليم !

و « الوفد » تفتح ملف (اكديما) بعد قرب عودة العرب الى مصر .. وقبل ان تسيء سمعتنا بينهم ، ويقال إننا لم نحافظ على اموالهم .. واننا تعاملنا معها كغنيمة حرب لتوزيعها على شركات هلامية ، هدفها خدمة افراد الامبراطورية !

كل رؤساء مجالس ادارة شركات الدواء السابقين أعضاء فى الامبراطورية

صناعة الدواء فى مصـــر.. أصبحت مهددة بالتوقف.. بعد المناورات الخفية التى تدور فيها مطلوب وضع حد لهذه المؤامرات حماية لشركاتنا الوطنيـــة

من هي شركة اكديما ؟

هى اختصار لاسم : الشركة العربية الدوائية والمستلزمات الطبية . وهى شركة عربية مشتركة تساهم فيها حكومات عدة دول عربية . وتبلغ نسبة مشاركة مصر ٥٠ ٪ من راس المال البالغ ٦٠ مليون دينار كويتي . وفي سنة ١٩٧٩ اقتضت الظروف السياسية بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد الى تجميد عضوية مصر فى الشركة . ونقل مقرها الى تونس . وقامت الحكومة المصرية باستصدار قانون تحت رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨٠ باستمرار عمل الشركة فى مصر ، وعين لادارتها لجنة مؤقتة برئاسة الدكتور عبده سلام وزير الصحة الاسبق . وعضوية ممثلين لوزارات المالية والصحة والاقتصاد . واصبحت جمهورية مصر العربية من هذا التاريخ مسئولة سياسيا عن حسن استغلال اموال هذه الشركة . خلال فترة غياب الحكومات العربية المساهمة فيها . وقد اوضح ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى ٢ مايو ١٩٨٤ الى رئيس الوزراء فى خطاب رسمى .

وكانت شركات الدواء الوطنية حتى تاريخ بداية انشاء شركة « اكديما » تغطى احتياجات مصر من الدواء بما يقدر بـ ٨٣ ٪ من الاستهلاك . وكان فى تقدير البعض ان شركات الدواء المصرية قد بلغت حدا من التطور . يسمح لها بالمساهمة فى شركات جديدة متفرعة عن اكديما . ولم يكن الغرض من المشروعات الجديدة هو خلق منافسة لشركاتنا الوطنية ، وانما كان الغرض منها هو خلق اضافات لنوعيات جديدة تحتاجها البلاد .

وسارت الأمور فى بدايتها سيرا عاديا ، وبدأت اكديما نشاطها بانشاء شركة جديدة باسم الشركة المصرية الدولية للادوية ، وعين رئيسا لها الدكتور برهان اسماعيل رئيس شركة القاهرة للادوية وممثل وزارة الصحة باللجنة المؤقتة التى تدير « اكديما » وبلغت مساهمة شركات القطاع العام فى الشركة الجديدة ٥١ ٪ . وكان الهدف من ذلك عدم تمكين الحكومات العربية من التحكم فى الشركة الجديدة بعد عودة العلاقات مع العرب ، الا انه لوحظ منذ منتصف عام ١٩٨١ اتجاه سياسة ادارة شركة اكديما الى سياسة استثمارية ، لخلق مشروعات تخدم الافراد بالقطاع العام الدوائى ، ولا تخدم الاقتصاد الدوائى نفسه . ومن ثم سخر هؤلاء الأفراد ـ ومعظمهم من رؤساء شركات القطاع العام ـ اموال شركاتهم للمساهمة فى شركات اكديما الوليدة ، خدمة لمصالحهم فى المستقبل . خاصة ان معظمهم قد قارب سن الاحالة على المعاش . ووصل الأمر ببعضهم الى استقطاع جزء من ميزانية شركات القطاع العام التى يشرفون عليها للمساهمة فى الشركات الجديدة . واستقطاع مستحضرات دوائية لها شعبيتها لانتاج الشركات الجديدة ، وبيع اصول شركات القطاع العام لخلق الشركات الجديدة .

فروع الامبراطورية

وكان قيام الشركة المصرية الدوائية ومساهمة شركات القطاع العام فيها ايذانا ببدء عهد اتجهت فيه انظار رؤساء شركات القطاع العام لاموال « اكديما » ومن ثم انهالت المشروعات على اللجنة المؤقتة لتاسيس شركات تخضع لقانون استثمار راس المال العربى والاجنبى .

● الدكتور احمد ابوالعينين :

رئيس شركة « سيد » ـ لاقامة شركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية المتفرعة عن اكديما .

● الدكتور عبدالمنعم خزيك :

رئيس شركة الجمهورية ـ لاقامة الشركة العربية للمستلزمات الطبية والمتفرعة عن اكديما .

● الدكتور جمال غالى :

رئيس شركة العبوات ـ لاقامة الشركة العربية للعبوات الدوائية .

● الدكتور زكريا نصر :

رئيس شركة النصر للكيماويات ـ لاقامة الشركة العربية للخامات الدوائية .

● الدكتور كمال مطاوع ـ لاقامة الشركة العربية للنباتات الطبية .

● الدكتور وفيق عبدالله :

رئيس الشركة العربية للادوية ـ لاقامة الشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية .

وبهذه الطريقة ـ وبدعم من اموال اكديما ، المركزة فى يد واحدة ـ وبشراء رؤساء شركات القطاع العام الدوائية برئاسة شركات استثمارية ، وبمراكز المستشارين الذين يحصلون على مكافآتهم بالعملات الصعبة ، وبالمرتبات الخيالية لشركات هلامية ، تشكلت امبراطورية الدواء فى مصر ، يتربع على عرشها شخص واحد . تجمعت فى يديه جميع الخيوط . وادان له العاملون فى قطاع الدواء بالولاء الكامل ، واطاعوه طاعة عمياء . وساعده على ذلك ازدواجية المناصب . وجمع رئيس هيئة القطاع العام للدواء بين منصبه بوصفه مشرفا على الشركات الدوائية وعضويته فى مجلس ادارة « اكديما » كما تمثل ايضا فى ضم ممثل وزارة المالية باللجنة المؤقتة لاكديما الى هيئة القطاع العام للدواء بوصفه من ذوى الخبرة .

وكما تقول احدى المذكرات المرفوعة الى وزير الصحة السابق الدكتور حلمى الحديدى : « واعتبرت اموال اكديما غنيمة حرب يجب التصرف فيها قبل عودة العرب .. ولو ادى ذلك الى قيام شركات هلامية .. فالهدف الأساسى هو بعثرة هذه الأموال .. دون ان تدرى اللجنة المؤقتة انها بذلك تضع مصر فى وضع مهين امام الدول العربية » .

والتقييم الدقيق لموقف اكديما والشركات المتفرعة منها طبقا لتقريرها السنوى فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ ، فالشركة العربية للزجاج الدوائى بلغت خسائرها ٨ ملايين جنيه حتى الآن .. والشركة العربية للعبوات الدوائية لم تقدم حساب ارباح وخسائر بسبب خسارتها المالية .. والشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية متعثرة ومازالت فى مرحلة البناء الدوائية .. والشركة العربية للمستلزمات الطبية متعثرة ومازالت تبحث عن تمويل النشاط .. والشركة العربية للنباتات الطبية نشاطها الغالب هو الاتجار فى النباتات اكثر من التصنيع .. والشركة العربية للخامات الدوائية متعثرة هى الاخرى .. وشركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية مازالت فى مرحلة الانشاء بعد تخليها عن مصنع اسيوط .

أين العائد ؟

وقد بلغت تكاليف المشروعات الاستثمارية التى ساهمت فيها اكديما ٢٥٠ مليون جنيه ، ولم يوضح التقرير المقدم من مجلس ادارة اكديما عن عام ١٩٨٥ العائد من وراء هذه المشروعات .. بل انه لم يشر الى الخسائر التى لحقت بالعديد من هذه المشروعات وأسلوب معالجتها ، ولم يوضح التقرير كيف تضمن اكديما بصفة اصلية ، قرض بنك سوستيه جنرال ببلجيكا .. والذى تم بموجبه تمويل التكاليف الاستثمارية لشركة الزجاج .. علما بان رصيد اكديما الحالى لا يكفى لسداد هذا الدين ، وشركة الزجاج عاجزة عن السداد الآن . هذا وقد بلغت الأجور والمرتبات والمصروفات الادارية وحدها ٣١١ الف دينار كويتى .. أى ما يعادل اقل من مليون دولار امريكى بقليل . ويمثل بند حضور الجلسات الثلاثة افراد فقط ثمانية آلاف دولار امريكى . وبلغت مصاريف النشر والدعاية ٥٠ الف دولار امريكى ، وهذه الأموال تنفق على امبراطورية اكديما التى يتربع على عرشها شخص واحد ، تتجمع فى يده كل السلطات !

٣٠ مليون جنيه بدون عائد

وقد بلغت مساهمات شركات القطاع العام بجزء من ميزانياتها فى شركات اكديما باكثر من ٣٠ مليون جنيه دون عائد لهذه الاستثمارات . وترتب على هذا الوضع اهمال عمليات الاحلال والتجديد لمصانع القطاع العام الدوائية .. والتى كانت تغطى ٨٣ ٪ من استهلاك الدواء فى مصر . وهو الامر الذى كان محلا لاعتراض تقارير الرقابة الادارية والتقارير التى رفعتها الى وزيرى الصحة والتخطيط وشئون الاستثمار والتعاون الدولى .. والاقتراحات المقدمة منها بضرورة زيادة التركيز على توجيه الاستثمارات المتاحة لشركات القطاع العام للدواء لتجديد خطوطها الانتاجية . والغريب ان الحكومة المصرية لجات الى طلب قرض من الصندوق الكويتى للتنمية بما يعادل قيمة مساهمة شركات القطاع العام فى مشروعات اكديما الهلامية لاستخدامها فى عمليات الاحلال والتجديد !

رئيس شركة « قطاع عام » يتنازل عن ميزانية شركته للشركة الاستثمارية الجديدة التى تولى رئاستها !



د . حلمى الحديدى وزير الصحة السابق

د . عبده سلام وزير الصحة الأسبق

مخالفات وفضائح

وتكشف تقارير الرقابة الادارية عن العديد من المخالفات والفضائح التى تحدث فى امبراطورية اكديما للدواء :

● ارغم الدكتور احمد ابوالعينين رئيس مجلس ادارة شركة « سيد » السابق ، الجمعية العمومية للشركة على قبول مساهمتها فى شركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية الجديدة ، بحصة عينية هى مصنع اسيوط ، بدعوى تخلفه والرغبة فى تطويره ، ووافقت وزارة الصحة واللجنة العليا للسياسات على ذلك . كما حصل من الجمعية العمومية على حق تصنيع ٢٧ مستحضرا رابح الانتاجية باسماء جديدة .. وباسعار مضاعفة .. على ان يتولى هو بعد خروجه الى المعاش رئاسة الشركة الجديدة .

وشكلت لجنة من قيادات الدواء فى مصر لتقييم الحصة العينية .. وكان تقريرها محل اعتراض الجهاز المركزى للمحاسبات .. وتم صرف النظر عن المشروع بعد خروج الدكتور احمد ابـوالعينين الى المعـاش .. ورفض الدكتور احمد حامد رئيس شركة سيد الجديد السير فى اجراءات المشروع !

فماذا تم بعد ذلك ؟

قامت الشركة بذات الاسم : اى الوجه القبلى للصناعات الدوائية بمدينة ٦ اكتوبر برئاسة الدكتور ابوالعينين ايضا .. وبمشاركة من اكديما .. ويتخذ رئيس الشركة من منزله بالهرم مقرا لها بايجار شهرى ١٠٠٠ جنيه !

والخطير فى الامر كما يشير تقرير للرقابة الادارية ان بعض الأدوية المقترح انتاجها فى الشركة الجديدة ، يتم انتاجها بالفعل فى شركات الدواء الوطنية .

وعلى سبيل المثال :

● ادوية القلب والاوعية الدموية التى تنتجها شركات القطاع العام مثل : بيرزانتين ٢٥ و ٧٥ مجم ، وبيرازنيت بلس .

البديل المستهدف انتاجه فى المشروع الجديد هو دواء : انا ـ بلايت ٢٥ و ٧٥مجم .. وابابلات مركي كبسول

● ادوية المضادات الحيوية تنتج شركات القطاع العام منها : امبسللين ٢٥٠ مجم .. وانوكسللين ٢٥٠ مجم .. وكلوردميستين ٢٥٠ مجم .

والبديل المستهدف انتاجه هو . بيوميسن ٢٥٠ مجم .. وبيوموكس ٢٥٠ مجم .. وبيوميستين .

ونفس الشيء فى ادوية المسكنات ومضادات الروماتيزم والمهدئات والفيتامينات المركبة .. وادوية اخرى متنوعة مثل انسيفا بيسول شراب .. وانيسفال ام ل اقراص .

تقرير آخر

تقرير اخر للرقابة الادارية اشار الى انشاء شركة هلامية تحت اسم الشركة العربية للنباتات الطبية .. بلغت مساهمات شركات القطاع العام فيها ٢,٤ مليون جنيه .. وبلغت تكاليفها الاستثمارية ٦,٣ مليون جنيه .. هذه الشركة كان يمكن ان يقوم بها السيد « حراز » تاجر النباتات الطبية وحده ! عين لهذه الشركة رئيس مجلس ادارة من افراد امبراطورية اكديما بمرتب ٢٥٠٠ جنيه شهريا ، بخلاف البدلات . ويغلب على نشاط الشركة الاتجار فى النباتات الطبية .. واوصت الرقابة الادارية بادماجها فى شركة ممفيس للأدوية !

وتقرير ثالث

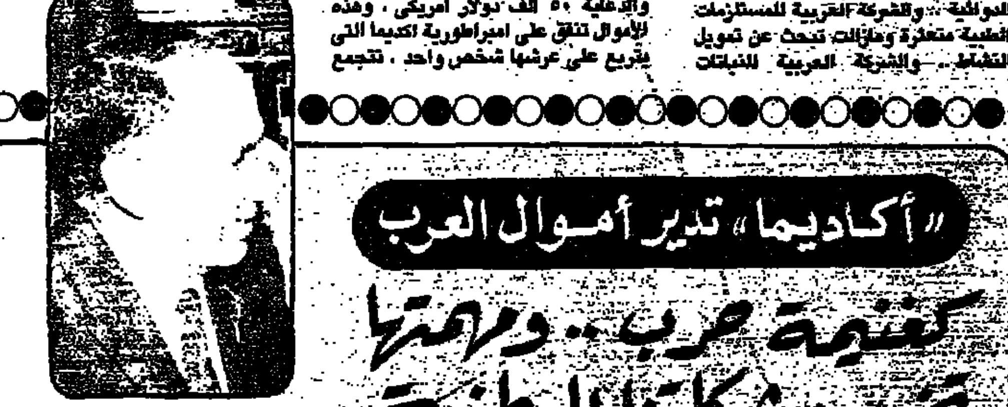
تقرير ثالث للرقابة الادارية اشار الى المخالفات الجسيمة فى الشركة العربية للمستلزمات الطبية والتى ساهم فيها الدكتور عبدالمنعم خزيك بصفته رئيسا لشركة الجمهورية للأدوية .. مثلما ساهم فى معظم شركات اكديما .. اثبتت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع صعوبة تنفيذه .. ورغم ذلك ادرجت اكديما مصروفات قدرت بـ ١٠٠ الف دولار امريكي لانفاقها على سفر بعض الأفراد الامبراطورية .. ومن بينهم شخص يدعى « دارل موزلى » وهو امريكى الجنسية ومقيم فى مصر .. وصديق شخصى للدكتور عبده سلام ، ويقدمه فى الاجتماعات على انه مستثمر امريكى . وكان الدكتور سلام قد عينه بشركة اكديما فى وقت ادارة العرب لها . ولكن صدر قرار بانهاء عمله فى ضوء ما تردد من انه يسعى كممثل لأكديما للمشاركة فى مشروعاتها . مقابل عمولات كبيرة من شركات اجنبية .. ثم تم تعيين السيد دارل موزلى بعد ذلك خبيرا فى اللجنة التى شكلها الدكتور عبدالمنعم خزيك لدراسة اسلوب قيام شركة المستلزمات الطبية .. وهذه الشركة تحتجز ارضا فى مدينة العاشر من رمضان تقدر بـ ١٦ فدانا .. وتبحث الآن عن ممولين عرب وبنوك لتمويل مشروعاتها !

تقرير رابع

تقرير رابع للرقابة الادارية عن الشركة العربية للعبوات الدوائية والتى يراسها الدكتور جمال غالى الرئيس السابق لشركة العبوات الدوائية « قطاع عام » ، والذى ساهم وقت ان كان رئيسا لها بالاعتماد المخصص من وزارة المالية لتدعيم شركته الأهلية ، فى الشركة الاستثمارية التى تولى رئاستها بعد ذلك !

● ●

واخطر تقارير الرقابة الادارية عن امبراطورية اكديما للدواء هو المتعلق بالشركة العربيـة للزجاج الدوائى بالسويس .. وهو يحتاج الى تحقيق منفرد . فالى الحلقة القادمة ..



اللواء محمود عبدالله رئيس الرقابة الإدارية

الفرصـة الـذهبيـة التى ضـاعت !

بقلم : د . وحيـد رأفـت

● لم يكن الخلاف بين احزاب المعارضة والحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم يدور اصلا حول بقاء مجلس الشعب الحالى او زواله ، بل حول ما هو اهم واكبر ، واعنى النظام الانتخابى الذى سوف يجرى على مقتضاه تجديد مجلس الشعب الحالى ، وانتخاب المجالس النيابية الأخرى ، كمجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية ! وليعلم الجميع ان الانظمة الانتخابية المطبقة عندنا حاليا هي نظم مستوردة ! قد تناسب دولا اخرى فى انحاء العالم الشاسع ، ولكنها لا تلائم بالضرورة بيئتنا ولا شعبنا ، حيث الأمية منتشرة فى الريف ، والحضر بصورة مفزعة ، وحيث الوعى السياسى مازال فى مراحله الأولى بعد سبات ، اضطرارى دام اكثر من ربع قرن ، خبت خلالها جذوته ، وكان لابد من إشعالها من جديد ، ببعث الحياة الحزبية ، التى كنا قد افتقدناها هى الاخرى فى النظام الناصرى الباغى ، عدو الديمقراطية والحريات العامة ، فمثله لا يعيش ولا يتنفس إلا فى الظلام كالبوم والخفافيش !

● اما الذى استورد الانظمة الانتخابية الحالية ، وفرضها على الشعب رغم انفه ، فهو المغفور له ، فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الأسبق ، واحد اقطاب الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، والذى فارقنا بعد ايام من انتخابات مايو ١٩٨٤ ، التى افرزت مجلس الشعب الحالى ، المجلس الذى فوجيء المواطنون به او اغلبهم يوم الأربعاء الرابع من فبراير بصدور قرار رئيس الجمهورية بتجميد نشاطه توطئة لحله ، ليزول من الوجود غير ماسوف عليه !

● لقد تراءى لرئيس مجلس الوزراء الأسبق المرحوم فؤاد محيى الدين وحزبه الحاكم ، ان الشعب قد مل العمل بنظام الانتخاب الفردى القائم على تقسيم جمهورية مصر العربية إلى دوائر صغيرة ، حوالى ١٧٦ دائرة انتخابية حسب القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ قبل تعديله بالقانون رقم ١١٤ الصادر فى اول اغسطس ١٩٨٣ ، وانه قد آن الأوان ـ بعد إعادة صياغة المادة الخامسة من الدستور والتى كانت تكرس النظام الشمولى ، فمثلا فى الاتحاد الاشتراكى العربى ، للنص فيها على قيام النظام السياسى عندنا من الآن فصاعدا على تعدد الأحزاب السياسية ـ لان يعاد النظر فى النظم الانتخابية . ايضا لإحلال الاقتراع على القوائم الحزبية ـ التى تعدها الاحزاب وتخوض بها الانتخابات ـ محل الاقتراع على اشخاص المرشحين ، بحجة تحرير الانتخابات من تاثير المنازعات الشخصية والاسرية ، ومن المفاضلة بين زيد او عبيد من الناس ، او بين اسرة فلان ، واسرة علان ، إلى التنافس والمفاضلة بين الاحزاب وبرامجها ، بالتصويت لقائمة هذا الحزب او ذاك !

● ولقد طبق نظام القوائم الحزبية عندنا لاول مرة فى انتخابات مجلس الشورى ، عندما استحدث فى عام ١٩٨٠ ليشارك مجلس الشعب فى جزء ضئيل من سلطاته التشريعية ، وليشارك المجالس القومية التخصصية فيما تناقشه من قضايا عامة واقتراح الحلول العملية لحلها ! ومن سوء حظ هذا المجلس الناشيء ان اختير له اسوا اشكال القوائم الحزبية ، وهى القوائم المطلقة ، بحيث تكفى ان تحصل إحدى القوائم المتنافسة على صوت واحد بالزيادة على اصوات القائمة التى تليها مباشرة ، لكى تفوز بجميع المقاعد النيابية المخصصة للدائرة ، مما فتح الباب على مصراعيه امام حزب الاغلبية للحصول على جميع المقاعد المتنافس عليها بلا شريك ! وهو ما حدث فعلا فى الانتخابات لمجلس الشورى فى سبتمبر ١٩٨٠ ، ثم عند التجديد النصفى لهذا المجلس فى عام ١٩٨٣ ثم اخيرا فى اكتوبر عام ١٩٨٦ ، مما حدا باحزاب المعارضة جميعا إلى مقاطعة هذه الانتخابات الاخيرة ، فاستاثر بثمراتها الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وحده ، بلا منافس او منازع !

● ولقد راى المرحوم فؤاد محيى الدين ـ بعد ان نجحت تجربة القوائم الحزبية المطلقة فى احتكار حزبه الحاكم لجميع المقاعد المنتخبة فى مجلس الشورى ـ ان يعمم نظام القوائم المطلقة على انتخابات المجالس الشعبية المحلية للمحافظات والمراكز والاحياء والمدن والقرى ، ليسيطر الحزب على المحليات جميعا . فعدل قانون نظام الحكم المحلى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ الصادر فى ١٧ يونيو ١٩٨١ لهذا الغرض ، اى لإحلال نظام القوائم الحزبية المطلقة فى انتخابات هذه المجالس محل النظام الفردى الذى كان معمولا به من قبل ! وهكذا اصبحت جميع مقاعد المجالس الشعبية المحلية فى طول البلاد وعرضها مشغولة باعضاء وانصار الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، ليستمتعوا وحدهم بكافة المزايا والتسهيلات المدنية على السيطرة التامة على المحليات والمرافق المحلية !

● ورغم شجاعته السياسية الأكيدة فإن المرحوم فؤاد محيى الدين لم يجرؤ على تعميم نظام القوائم المطلقة على انتخابات مجلس الشعب ايضا ، إذ مؤدى ذلك ـ إذا ما نجح الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى الحصول على جميع مقاعد هذا المجلس ـ سقوط الاقنعة جميعا وظهور الحقيقة عارية امام القاصى والدانى ، فى مصر والخارج ، إن الديمقراطية التى يتحدثون عنها ، ويتشدقون بمزاياها ، هى ديمقراطية زائفة ، يحرك خيوطها الخفية ، حزب واحد هو الحزب الحاكم ، وإن ما عداه من احزاب سياسية مجرد مظهر او « ديكور » او « شرابة خرج » ! وإن حقيقة النظام هى الشمولية القديمة لا يحجبها عن الانظار إلا ثوب رقيق شفاف لا يستر عوارها ! لهذا تراجع المرحوم فؤاد محيى الدين ، واختار لانتخابات مجلس الشعب نوعا آخر من انظمة القوائم الحزبية هو نظام القوائم الحزبية النسبية ، والذى يؤدى ـ لو طبق تطبيقا سليما ـ إلى تقسيم مقاعد مجلس الشعب على الأحزاب المتنافسة جميعا ، بنسبة الاصوات التى يحصل عليها كل منها ، إلى مجموع الاصوات الصحيحة فى الدائرة الانتخابية .

● ولكنه ـ غفر الله له اخطاءه ـ احاط نظام القوائم الحزبية النسبية كما صاغه « تزيته » فى القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الصادر فى اول اغسطس ١٩٨٣ بسلسلة من القيود والمعوقات والاشتراطات ، جعلت من اشق الأمور على احزاب المعارضة تخطيها بسلام ! وبخاصة مع تزييف الانتخابات وتشويه إرادة الناخبين بتدخل رجال الادارة فيها بشتى الوسائل ، كما حدث فعلا فى الانتخابات التى اجريت فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ لمجلس الشعب ولم يفز فيها من احزاب المعارضة ـ إلى جانب الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ـ إلا حزب الوفد الجديد ، وبقدر مرسوم ومحسوب سلفا !

● لذلك رحب الجميع بقرار السيد رئيس الجمهورية باستفتاء الشعب فى الإبقاء على هذا المجلس او حله ، واجراء انتخابات جديدة خلال ستين يوما من إعلان نتيجة الاستفتاء إعمالا للمادة ١٣٦ من الدستور . ولم يكن ترحيب الشعب بهذا القرار للسبب الوحيد الذى اعلنه السيد الرئيس تفسيرا لقراره ، وهو الإفادة من التعديلات الجديدة التى ادخلت فى ديسمبر الماضى ١٩٨٦ ، على قانون مجلس الشعب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المطعون فى دستورية عدد من نصوصه ، بل يعود ذلك الترحيب ايضا إلى ان الشعب لم يكن راضيا منذ البداية عن هذا المجلس ، لما صاحب انتخابه فى مايو ١٩٨٤ من تزييف وتزوير لإرادة الناخبين ، وكذلك لما درجت عليه رئاسة هذا المجلس ، او « المنصة » كما يسمونها ، من سلوك غير ديمقراطى ، مما جعل بعض السياسيين يصفون ذلك المجلس ، بانه اسوأ مجلس نيابى عرفته البلاد منذ بداية الحياة النيابية !

● وكانت امام السيد رئيس الجمهورية بعد ان استقر رايه على التخلص من هذا المجلس ، كما تخلص سلفه الرئيس السادات فى ابريل عام ١٩٧٩ من المجلس المنتخب فى اكتوبر ١٩٧٦ ، فرصة ذهبية لترسيخ الديمقراطية والسير بها فى الاتجاه السليم ، وذلك باستفتاء الشعب ، ليس فقط فى حل مجلس الشعب الحالى ، بل وفى النظام الانتخابى الذى يريده الشعب ، والذى سوف تجرى على مقتضاه حتما الانتخابات المقبلة ، لتجديد هذا المجلس ، والانتخابات الأخرى التى سوف تجرى بعد شهور لتجديد المجالس الشعبية المحلية ، ثم لتجديد مجلس الشورى حزبيا بعد ذلك فى حينه ! وهل يفضل الشعب : ١ ـ نظام الانتخاب الفردى فى الدوائر الصغيرة والذى كان متبعا عندنا حتى عام ١٩٨٠ ، وفى كافة الانتخابات النيابية والمحلية . ٢ ـ ام نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية المطلقة كالمتبع منذ عام ١٩٨٠ فى انتخابات مجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية . ٣ ـ ام نظام القوائم الحزبية النسبية الذى استحدثه لاول مرة فى مصر القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ فى شان انتخابات مجلس الشعب بعد تخليصه من شوائبه وعيوبه الدستورية !

(البقية ص ٤)

لماذا لا نفكر فى السوق الإسلامية المشتركة؟

بقلم د . توفيق الشاوى

مازال هناك حوار يدور فى الصحف المصرية حول علاج المشاكل المالية والاقتصادية التى تجتازها بلادنا ، واننى اقترح على الذين يشاركون فى هذا الحوار الا يقصروا بحثهم على المسكنات الوقتية العاجلة التى تنصب على اعراض المرض ولا تبحث عن اسبابه البعيدة والعميقة . اننا ندعوهم لكى يبحثوا فى وضع استراتيجية طويلة الامد لاقتلاع الاسباب التى ادت الى ماتعانيه من تخلف اقتصادى واضطراب مالى تبعا لذلك .

لا يكفى ان نشغل انفسنا بالحوار حول مانفعله لاسترضاء الدائنين من الدول الغنية او المؤسسات الدولية التى تمثلها ، وهل الشروط التى وضعوها يمكن ان نقبلها او انها شروط لا يجوز قبولها .. والى اى حد يؤدى بنا قبول هذه الشروط الى السقوط فى التبعية لهؤلاء الدائنين . كما لا يكفى ان يقول البعض بان الاستدانة من الكتلة الشرقية افضل من الاستدانة من الكتلة الغربية ـ لاننا جميعا نعلم ان الدين قيد ـ ونحن لا نقبل ان نتقيد بالدائنين سواء كانوا شرقيين او غربيين لانهم جميعا دائنون .

ان واجبنا هو البحث عن الطريق الذى يكفل لنا على المدى الطويل تنمية اقتصادية شاملة ، ونموا ذاتيا يساعدنا على التحرر من هذه الديون ، ومن الة ود التى تفرضها على دولنا وشعوبنا ومستقبلنا .

ومنذ انشئت منظمة المؤتمر الاسلامى بدات الدعوة لتحويلها الى كتلة اقتصادية موحدة . وذلك بعد ان فشلت الجامعة العربية فى ان تسير فى هذا الاتجاه بسبب انشغالها بالمشاكل السياسية .

ان الطريق الوحيد المفتوح امامنا للتنمية الذاتية والذى يمكننا به ان ننمى شخصيتنا وقدراتنا فى الانتاج والتصدير ، هو تحويل منظمة المؤتمر الاسلامى الى سوق اقتصادية مشتركة واسعة ضخمة حتى تصبح نحن وغيرنا من اقطار العالم الاسلامى جزءا من كتلة اقتصادية اكبر من اى قطر من الاقطار التى تعانى ماتعانيه نحن من المشاكل الاقتصادية ..

ان دول العالم الاسلامى هى دول صغيرة نسبيا ، وهذا الواقع لابد من مواجهته لفترة طويلة ، ونحن نعلم ان اية دولة صغيرة لا يمكن باى حال من الاحوال ان تنشيء صناعات كبيرة او مشروعات انتاجية ضخمة الا اذا ضمنت لانتاجها سوقا واسعة .. فاين سوقنا ايها الاقتصاديون ؟

ان الجامعة العربية حاولت منذ اكثر من خمسين عاما ان تنشيء سوقا مشتركة ولكنها عجزت . والآن نرى ان كثيرا من حكوماتنا ودولنا فى العالم العربى والاسلامى تسعى لدى السوق الاوربية المشتركة وغيرها من التكتلات الاقتصادية لتفتح لها بابا للتصدير ، فى حين ان جميع ابواب هذه المجموعة الاسلامية الضخمة ومنافذ الاستيراد فيها مفتوحة امام منتجات تلك السوق الاوربية وغيرها من الدول والتكتلات الاقتصادية الاسيوية والامريكية . انه من الافضل ان تتفاوض المجموعة الاوربية (او غيرها من المجموعات) مع مجموعة اسلامية كبيرة تضم كل دول منظمة المؤتمر الاسلامى او عددا كبيرا منها على الاقل ـ وذلك افضل من ان تجرى كل دولة منها سواء كانت تونس او تركيا او مصر او الجزائر او المغرب او غيرها من الدول مفاوضات منفردة وتتزاحم بل وتتنافس على ابواب السوق الاوربية او غيرها من المجموعات الاقتصادية العالمية لتحصل على بعض التسهيلات لتصدير منتجاتها .

إننا نرجو من جميع رؤساء الدول الاسلامية ان يتحدثوا فى هذا الشان ويتعاونوا عليه . ونرجو الا يقصروا حوارهم ومناقشاتهم على المسائل السياسية والمناقشات بشان الموضوعات التى تثير الخلافات وتزيد الخصومات وتمزق المنظمة الاسلامية خصوصا تلك التى تمزق الجامعة العربية وتفرق بين دولها فى الوقت الحاضر .

إننى بهذا ارد على من يتهم التيار الاسلامى بانه لا يقدم حلولا عملية وسياسات واقعية . فهل هناك من يسمع او من يتفضل بالاجابة ؟

جورباتشـــوف ... والطـــاقم القـــديم

بقلم : منى مكرم عبيد

قد لا يكون مبالغة القول بان ما يجرى فى الاتحاد السوفيتى الآن من صراع للتخلص من القديم هو انفجار للتعبير عن المعركة الصامتة التى يخوضها ميخائيل جورباتشوف منذ توليه زعامة الحزب الشيوعى السوفيتى ، ضد القرارات الخاطئة للاجهزة فى الدولة والحزب وضد هذه الأجهزة بالذات ايضا .

وقد نشرت صحيفة « البرافدا » الناطقة باسم الحزب الشيوعى السوفيتى ان هناك معارضة شديدة بين صفوف « الطاقم القديم » للنهج التغييرى الذى يعتمده الامين العام ، ولوحظ ان هذه المعارضة ازدادت بعد فترة وجيزة من اجتماع اللجنة المركزية للحزب حيث اعلن جورباتشوف عزمه على ادخال تعديلات على الطريقة التقليدية فى اختيار القيادات وقد حفلت الصحف السوفيتية فى الأسابيع الماضية بالمقالات والتعليقات الداعية الى مكافحة الفساد والى مزيد من الديمقراطية والانفتاح على الهموم الشعبية ، والى ايجاد ديناميكية جديدة من اجل النهوض الاقتصادى .

وقد يكون من المفيد فى هذا الصدد الاشارة الى خطاب القاه جورباتشوف فى يوليو الماضى امام الكتاب السوفيت عشية انعقاد مؤتمرهم والذى قال فيه بين ما قال : « انه بين الشعب الذى يرغب فى تغييرات والقيادة .. هناك طبقة الموظفين والجهاز الوزارى والحزبى ، هذه الطبقة لا ترغب فى إحداث هذه التغييرات لانها ستحرمها من بعض امتيازاتها » . هكذا اشار جورباتشوف الى ما يعتبره العلة الأساسية للحالة الراهنة التى يصفها كما ياتى : الاقتصاد فى حالة فوضى تامة لاننا تعلمنا التخلى عن العمل وتعلمنا ايضا التخلى عن جمع العمل والديمقراطية . ويقترح لمعالجة الجمود جملة اجراءات مثل التصدى للمشاكل الطارئة وليس اهمالها واصلاح اخلاقية الحزب . لكن المهم فى نظره اكثر من هذه الاجراءات هو العودة الى ممارسة مفاهيم الديمقراطية فى الحزب والمجتمع والرقابة (النقد والنقد الذاتى) والصراحة التى كما يقول من دونها لا يمكن ان يكون هناك مجتمع .

وينظر جورباتشوف الى الصراع الحالى فى العالم ، ليس بصفة كونه صراعا بين محاور تمتلك قوة تدميرية كبيرة ، وانما بصفته رهانا على ضمان الديمقراطية . ويقول : « اعداؤنا عرفوا من نحن ، فهم لا يخشون قوتنا النووية ، هناك امر واحد يقلقهم ، إنهم يعرفون انه اذا نجحنا فى تطوير الديمقراطية عندنا فاننا سنكسب .. » .

هل ينجح فى ذلك جورباتشوف ؟

ان عدم المواكبة بين النظام السياسى وحركة المجتمع هو الذى يؤدى الى الاختناقات الاجتماعية والجمود الاقتصادى والانفجارات السياسية . ولا يكفى ان يفاخر اى حاكم بانه سمح بمزيد من الديمقراطية عن الحاكم الذى سبقه ، العبرة هى ان يستمر مؤشر الزيادة فى صعود ، والوعى بهذه الحقائق والتعامل معها عقلانيا هو الذى يميز فى النهاية بين السياسى « رجل الدولة » والسياسى الغوغائى الذى يتجاهل الحقائق ويقدم الأعذار والدعاوى الوجيهة للهرب من التعامل معها . اما السياسى رجل الدولة فهو يتعامل معها بشجاعة حتى اذا كان هذا التعامل ينطوى على بعض المخاطرة » .

ان رؤية جورباتشوف للمجتمع السوفيتى والعالم على مفترق الطرق بين قرنين تكمن فى مفهوم الاصلاح الجذرى ، ولاشك ان ولوج طريق الديمقراطية والمضى فيه ينطوى بالنسبة لحكام الاتحاد السوفيتى فى الثمانينات على مغامرة .... ولكنها مغامرة مع التاريخ وليس ضد مسيرته .

إنشاء حزب "الجريدة" وظهور مدرسة سياسية جديدة في مصر

مذكرات سعد زغلول

٤ ترى النور

زواج الشيخ علي يوسف يفجر قضية سياسية واجتماعية واسعة

وسرعان ما جاء حادث طابا في عام ١٩٠٦ ليحفر اخدودا بين الفريقين. ففي ذلك الحادث كانت الدولة العثمانية قد اعتزمت مد خط سكة حديد الحجاز من معان الى العقبة، لمقاومة نفوذ انجلترا في البحر الأحمر من جهة، ولمد هذا الخط بعد ذلك الى قناة السويس وتهديد خطوط المواصلات البريطانية، من جهة أخرى. وقد رات، لتنفيذ هذه المشروعات، سلب مصر جزءا كبيرا من شبه جزيرة سيناء (من العريش الى السويس، ثم فيما بعد من رفح الى رأس محمد)، بحجة ان شبه الجزيرة جزء من الدولة لم تتنزل عنه لمصر الا الى حين، لتسهيل الحج! ووجهت اوامرها الى قائد القوات التركية في العقبة للتقدم واحتلال طابا. وبذلك قفزت المسألة الى مستوى ازمة حادة بين الدولة العثمانية وانجلترا، التي اصرت على انسحاب القوات التركية من طابا، على اساس انها ارض مصرية. واصبح الموقف يهدد بمواجهة عسكرية بين الدولتين.

في ذلك الحين وقف الرأي العام المصري، الذي كان يصوغه مصطفى كامل من جريدة اللواء - التي اصدرها في يناير عام ١٩٠٠ - الى جانب الدولة العثمانية في اعتدائها على حقوق مصر!، لأن سياسته في ذلك الحين كانت تقوم على التمسك بالسيادة التركية لاحراج مركز الاحتلال في مصر. وقد عبرت جريدة «اللواء» عن ذلك بقولها: «هل انقلبت الدنيا وتغيرت احوال العالم، الى حد ان تدعي انجلترا لنفسها حق حماية مصر ضد تركيا، التي هي صاحبة السيادة الشرعية على وادي النيل؟». واخذت تنشر - بعطف شديد - ما كان يرسله اليها مكاتبها من «دار السعادة» (الآستانة) من وجهات نظر الحكومة العثمانية، التي تؤكد ان سيناء جزء من الدولة العثمانية. وانه من المحال ان ترضى الدولة باعتبارها جزءا متمما لمصر، وان الحدود المصرية الشرقية تمتد فقط من السويس الى العريش!

كان سعد زغلول يفضل الاحتفاظ باستقلاله السياسي

ظهور فكرة القومية المصرية

وقد انتهت الأزمة بتخاذل الدولة العثمانية امام الحكومة الانجليزية، وانتهت ايضا بنتيجة هامة هي سقوط فكرة «الجامعة الاسلامية» في اذهان الكثيرين، وانبعاث فكرة «القومية المصرية»، التي تعني الاستقلال عن كل من تركيا وانجلترا.

وهذه الفكرة الأخيرة نشأت في مدرسة الشيخ محمد عبده بالذات، التي اصدر فريق منها في ٩ مارس ١٩٠٧ صحيفة سياسية تنطق بلسانه باسم «الجريدة»، ثم تحولت هذه الصحيفة الى حزب سياسي بعد ستة اشهر، أي في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٠٧. وقد هاجم احمد لطفي السيد، محرر «الجريدة» وفيلسوف الحزب الجديد، فكرة «الجامعة الاسلامية» - التي كان يعتنقها مصطفى كامل والحزب الوطني - ووصفها بانها «غير متفقة مع النمو الذاتي المستقل للشعب المصري، كما انه لو حُوول تحقيقها لاستحال ذلك بالمرة على طلابها، ولا يترتب عليها سوى بعث القلق الى نفوس السياسيين من الاوروبيين».

كان سعد زغلول يصطاف في اوروبا حين جرت محاولات انشاء صحيفة «الجريدة» في يوليو عام ١٩٠٦، وبدأ الاكتتاب لها، وتحرر قانونها. ومع ان شقيقه احمد فتحي زغلول كان على رأس الذين ساهموا في تأليف شركة الجريدة، الا ان سعد زغلول لم يشترك فيها، ربما بسبب ما اشيع عن وجود اصبع كرومر في ظروف نشأتها. ولم يكن قد مضى بعد شهر على وقوع حادث دنشواي في ١٣ يونية ١٩٠٦، الذي راينا صداه في نفس سعد زغلول من رسالته الى صديقه عبدالله ابافلة بك. وربما لأن هذا الاشتراك يورط سعد زغلول، ويحدد موقفه في المعسكر المعادي للخديو عباس حلمي. وكان سعد يفضل الاحتفاظ باستقلاله السياسي، بين المعسكرين. على ان علاقة سعد باعضاء الجريدة وزعمائها، الذين خرجوا من تجمع اتباع المفتي الشيخ محمد عبده، لم تعفه من تحمل تبعة انشاء هذه الجريدة وتأليف الحزب. فقد اعتقد الخديو عباس حلمي - كما ورد في مذكراته - ان سعد زغلول، هو الرأس المفكر وراء هذا الحزب وتلك الجريدة في مستهل عهدها!

كما كتب احمد شفيق يقول في مذكراته: «ان سعد زغلول - كما ظهر فيما بعد - كان له يد في تأليف الحزب، وانه كان يعمل سرا مع اخيه فتحي باشا لتقوية نفوذه»!

قضـية زواج الشيخ علي يوسف

وهذا يوضح مدى ارتباط صورة سعد زغلول بزعماء الجريدة وحزب الأمة في اذهان الخديو عباس حلمي ومصطفى كامل. لأن المسألة لم تكن مجرد مسألة انشاء جريدة وحزب، وانما كانت مسألة وجود مدرستين في حقل العمل الوطني المصري، تتبعان نهجا مختلفا ومتباينا، ليس فقط من الناحية السياسية، وانما من الناحية الايديولوجية ايضا.

وحتى نوضح هذا الكلام، فان موقف هذه المدرسة المتميز لم يكن مقصورا على الموقف السياسي، بل كان يمتد الى الموقف الاجتماعي ايضا. فقد كانت مدرسة الشيخ محمد عبده تتخذ في القضايا الاجتماعية موقفا عصريا متحررا، على العكس من مدرسة الحزب الوطني، التي كانت تتخذ موقفا رجعيا، لأنها كانت تخشى ان تتحدى عواطف الشعب المصري فيما هو عزيز عليه من العادات والأوهام، حتى لا يفتر تأييده لها.

ولهذا السبب كان سعد زغلول يقف في صف تحرير المرأة، وحين كتب قاسم امين - وهو من مدرسة الشيخ محمد عبده ايضا - كتابه «المرأة الجديدة» في عام ١٩٠٠، اهداه الى سعد زغلول، في الوقت الذي كان مصطفى كامل يهاجم قاسم امين شهورا طويلة بسبب هذا الكتاب، وكان يرى ان «حرية المرأة لا محل للحديث عنها الآن، وعملية التطور الطبيعي تسير سيرها المحتوم»!

وعندما انفجرت قضية زواج الشيخ علي يوسف في يوليه من عام ١٩٠٤، وقفت غالبية مدرسة الشيخ محمد عبده في

الشيخ محمد عبده

الشيخ علي يوسف

سارع سعد زغلول، وكان وزيرا للمعارف، الى انقاذها، عن طريق المساهمة في شراء مجموعة كبيرة من اسهم تلك الصحيفة، بلغت قيمتها مائة وخمسين جنيها.

اما مصطفى كامل وجريدته اللواء فقد وقفت موقفا معارضا لزواج الشيخ علي يوسف. فقد انكر مصطفى كامل حق المرأة الرشيد في تزويج نفسها زواجا شرعيا بمن اختارته واختارها، اذا عارض في هذا الزواج ولي امرها. وتبنى وجهة النظر التي تقيم مفهوم «الكفاءة الاجتماعية» بين الزوج والزوجة على اساس الأصل والشرف الموروث، وليس على اساس جهد الانسان الشخصي للرقي بنفسه.

وكانت هذه المسألة من مسائل الخلاف الشديد بينه وبين الخديو عباس حلمي، الذي كان يساند الشيخ علي يوسف في هذا الزواج. ففي لقائه بالخديو في ديفون بفرنسا في اغسطس ١٩٠٤، اخذ يلوم الخديو على مداخلته في هذه القضية، مبينا له ان هذه المداخلة تسيء الى سمعته، خصوصا ان الرأي العام كان ساخطا على الشيخ علي يوسف لزواجه بالبنت رغم ارادة والدها. مما دعا الخديو - كما يقول محمد فريد في مذكراته - الى الاحتداد على مصطفى كامل ومغادرة الاجتماع. وقد اتخذ مصطفى كامل من هذا الزواج نقطة طعن على الشيخ علي يوسف يواجهه بها اذا اراد الاخير الهجوم عليه. ففي نصيحته لشقيقه لمواجهة ما قد يثيره الشيخ علي يوسف ضده، بسبب القطيعة التي حدثت بينه وبين الخديو، قال له: «لو فرضنا وكتب المؤيد، أو غيره، ان الخديو

نضال سعد زغلول
لإقامة الجامعة المصرية
والطريق الى وزارة الأوقاف

احمد لطفي السيد - احمد فتحي زغلول - قاسم امين

غاضب على صاحب اللواء (مصطفى كامل)، فلا تكتب الا شيئا واحدا: لماذا؟ هل خطف صاحب اللواء فتاة في خدرها؟ هل هدم اركان الفضيلة؟ - هل حارب الاسلام في مشروعاته الحيوية؟ ولا تزد».

مـولد فكرة الجامعة المصرية

وعلى كل حال، فقد كان من الطبيعي ان تكون مدرسة الشيخ محمد عبده هي المهد الذي ولدت فيه الجامعة المصرية من الناحية التنفيذية. وكانت فكرة انشاء الجامعة قد طرحت على الرأي العام منذ عام ١٩٠٠، وتبناها مصطفى كامل على صفحات اللواء في اكتوبر ١٩٠٤، وكان يطلق عليها اسم «كلية»، ودعا الأمة الى تحقيقها. ثم كرر هذه الدعوة في يناير ١٩٠٥ بمناسبة مرور مائة عام على ارتقاء محمد علي اريكة مصر، واقترح تسميتها «كلية محمد علي». ولذلك لقي تأييدا من الأمير حيدر فاضل وبعض الأمراء والأغنياء، وجمعت اكتتابات لهذا الغرض بلغت حوالي ثمانية آلاف جنيه، ولكن المشروع توقف.

في ذلك الحين كان الشيخ محمد عبده يعمل لتنفيذ الفكرة عن طريق اقناع احد اعيان الغربية، وهو احمد المنشاوي باشا، الذي كان من مؤيدي الثورة العرابية، بانشاء الجامعة على نفقته الخاصة. وقد قبل ذلك وتحمس للفكرة على اساس بنائها خارج القاهرة على اطيانه. وجرت المباحثات في طرق بناء الجامعة، وضمان الموارد التي ينفق منها عليها. وفي هذا الغرض خاطب الشيخ محمد عبده مجلس النظار لكي يبيع للمنشاوي باشا عشرة آلاف فدان من ملك الحكومة، فبوفقها هذا على بناء الجامعة ونفقاتها. على ان وفاة المنشاوي باشا، ثم وفاة الشيخ محمد عبده في ١١ يوليو ١٩٠٥ اوقفتا الفكرة.

ووقفت الفكرة بالشكل الذي كانت تتم به، ولكنها انبعثت بشكل آخر على ايدي اتباع الشيخ محمد عبده. فنظرا لمعرفة هؤلاء باهتمام الشيخ بتنفيذ المشروع في اواخر حياته، فقد راوا ان خير ما يعمل لإحياء ذكرى استاذهم، هو تنفيذ المشروع بعد مماته، وانشاء كلية تنسب اليه. ولما كانوا يعلمون ان سلطات الاحتلال لا يمكن اغفالها في مثل هذا المشروع، فقد عهدوا الى احمد فتحي زغلول ان يقابل اللورد كرومر، ويذكر له هذا القرار، ويسأله رأيه فيه، لكيلا يكون على ريبة منه. وقد كان رد اللورد انه من الحكمة ان يبدأ بهذا العمل صغيرا، ثم يصعد فيه على سلم التدريج. وان يجري فيه على خطة مدرسة «عليكرة» (Aligarh) في الهند.

وهنا تولى سعد زغلول الدعوة الى التبرع للمشروع. وتقرر ان يكون الاجتماع الأول في داره، وتحدد يوم ١٢ اكتوبر ١٩٠٦ موعدا لهذا الاجتماع. وحضر ٢٧ عضوا، منهم: قاسم امين، ومحمد فريد، وعبدالعزيز فهمي، والشيخ عبدالعزيز جاويش، وحفني ناصف، وعبدالله اباظة، والخواجة افندي فلتوس، وحسين بك ابوحسين، ومصطفى بك الغمراوي، وآخرون.

وقد اختير سعد زغلول وكيلا لرئيس اللجنة المؤقتة التي الفت لمباشرة هذا العمل، وتركت الرئاسة شاغرة ليتولاها احد الأمراء. كما انتخب قاسم امين سكرتيرا للجنة، واتفق على تسمية الجامعة باسم «الجامعة المصرية». واكتتب سعد زغلول للمشروع بمائة جنيه، كما تبرع غيره، وبلغت الاكتتابات ٤٤٨٥ جنيها في هذا الاجتماع. وقرر المجتمعون ان يتقدموا الى الأمة المصرية طالبين العون لتنفيذ المشروع، وتقرر نشر الدعوة لكل الناس للتعريف بالمشروع والاكتتاب فيه.

ولقد كان من الطبيعي ان يكسب هذا الدور الذي لعبه سعد زغلول في مشروع الجامعة المصرية، واختياره رئيسا فعليا للجنة المؤقتة، اسمه سمعة واحتراما لدى الرأي العام المصري. ويدفع به - بالتالي - الى قمة المرشحين لتولي وزارة المعارف، عندما قررت السياسة الانجليزية اسنادها الى وزير مستقل.

وكانت سياسة الاحتلال قد درجت - منذ وزارة مصطفى فهمي باشا في ١٤ مايو ١٨٩١ - على ضم وزارة المعارف الى وزارة الأشغال، واسنادهما الى وزير واحد. وقد تعاقب على الوزارتين كل من محمد زكي باشا، وحسين فخري باشا. وكان هذا الضم يعكس اهمال السياسة الانجليزية للتعليم، الذي كانت تستهدف به - كما كتب كرومر في تقريره لسنة ١٩٠٢ - «انشاء خدمة ملكية (مدنية)» - أي إعداد موظفين ومستخدمين يعتمد عليهم لتسيير دفة الجهاز الاداري في الحكومة.

وكان قد حدد ذلك في تقرير ١٩٠١ بالتفصيل اكثر فقال: «ان غرض الحكومة في السنين الأخيرة مزدوج: الأول، نشر التعليم البسيط بقدر الطاقة بين الذكور والاناث، بحيث يتألف هذا التعليم من دروس ابتدائية في اللغة العربية والحساب. والغرض الثاني: إعداد فريق من القوم يتلقون الدروس العلية لكي يتقلدوا وظائفها».

ومعنى ذلك تحويل المدارس الى معامل لتخريج موظفي الحكومة! وقد اكد ملنر هذا المعنى، فكتب يقول: «ان على مصر في وقتها الراهن ان تعلم من تشتغل به وظائف الحكومة فقط، لأنها مازالت بعيدة عن الوضع الذي يمكنها من تقديم الخدمة التعليمية للغالبية من السكان».

وقد يبدو من هذا الكلام ان السياسة البريطانية كانت تعمل على تدريب المصريين واعدادهم لتسيير شئونهم بأنفسهم - ولكن الحقيقة ان هذه السياسة كانت تعمل على تدريب وإعداد من يشغلون الوظائف الصغرى بصفة اساسية، وقليل من الوظائف الكبيرة، بينما شغلت غالبية الوظائف الكبيرة وجميع الوظائف الرئيسية بالانجليز.

فقد كان نصيب المصريين من الوظائف الصغيرة التي يختلف راتبها في العام من ٢٤٠ الى ٤٩٩ جنيها يبلغ الثلثين. اما الوظائف المتوسطة التي تختلف رواتبها من ٥٠٠ الى ٧٩٩ فكان نصيب المصريين فيها ينحط عن الثلث. اما الوظائف الكبيرة فان نصيب المصريين فيها كان يبلغ الربع، وفي وزارات المالية والمعارف والأشغال العمومية والزراعة والمواصلات بالذات، كان نصيب المصريين في الوظائف الكبرى (اكثر من ٨٠٠ ج. م) ينحط عن ذلك كثيرا، اذ كان عددهم لا يتجاوز ٣١ من ٢٠٠ وظيفة يتقلدها الانجليز وغيرهم.

وقد كان معنى قصر هدف التعليم على هذا الهدف الضيق - وهو إعداد الموظفين - الغاء الأهداف الأخرى التي تتغياها الأمم من التعليم، وهي رقي الأمة وتقدمها العلمي في مجال العلوم والآداب والفلسفة. وفي الوقت نفسه اخضاع الإدارة الحكومية العليا لسياسة الاحتلال، عن طريق التحكم في التعليم العالي الذي يوفر المادة الوطنية اللازمة لشغل الوظائف العليا، وحصره في الحدود التي يرسمها الاحتلال. بحيث تبقى على الدوام حدودا قاصرة عن توفير هذه المادة الوطنية.

ولتنفيذ هذه السياسة، عمد الاحتلال الى الغاء مجانية التعليم. فقد كان عدد الذين يتعلمون بالمجان في عام ١٨٧٩ يبلغ نحو ٩٠ في المائة. فاصبحت نسبة من يدفعون اجرة التعليم في المدارس الابتدائية العليا في عام ١٨٩٩ - ٩٨,٥ في المائة، وبلغت في المدارس الثانوية ٨٦ في المائة. وكان الغرض من فرض المصروفات حصر التعليم في الطبقات القادرة.

وفي الوقت نفسه قيدت السياسة الاحتلالية يدها عن الانفاق على التعليم، بحجة توجيه الانفاق الى الري والصرف وشئون الزراعة. وقد فلسف ملنر هذه السياسة بقوله: «ان الناس يجب ان يعيشوا قبل ان يتعلموا، وان المجاعة هي أسوأ من الجهل»! وكانت الحجة ان الاحتلال لا يريد زيادة الانفاق على التعليم حتى لا يضطر الى ارهاق الأفراد بالضرائب. وذلك لم تزد نسبة ما انفق على التعليم من الميزانية العامة طوال العشرين عاما الأولى من الاحتلال عن اكثر من ٩ في المائة. وتدهورت هذه النسبة في عام ١٩٠٤ الى ٢٠٢,٥٠٠ جنيه من ميزانية الدولة التي كانت تبلغ ١٢,٩٥٠,٢٧٢ جنيها - أي بنسبة ١,٥٦ في المائة.

وفي الوقت نفسه اتخذت سياسة الاحتلال تعمل على فرض اللغة الانجليزية في التعليم، وذلك لإماتة اللغة القومية وخنق الروح الوطنية واضعاف الحركة الوطنية. وكانت حجة الاحتلال تعذر ايجاد الكتب العلمية الحديثة باللغة العربية، وان الترجمات - مهما بلغت من الاتقان - الا انها لا تكون مطابقة للأصل تماما، وزيادة على ذلك فان فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية والفنية، وجمود تراكيبها، يجعل اللغة العربية اداة غير صالحة للتعليم الحديث. مع ان التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية، وحتى العالية كالطب والهندسة وغيرها حتى عام ١٨٨٢، كان يؤدى باللغة العربية؟

ولهذا السبب تحول التدريس من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية في مواد التعليم منذ عام ١٨٨٨. وكانت ساعات التدريس باللغة العربية في المدارس الابتدائية، بالنسبة لساعات التدريس باللغة الانجليزية أو الفرنسية، تبلغ في عام ١٩٠٧: ٤٠ : ٩٢ ساعة، بينما كانت في المدارس الثانوية تنخفض الى ٣٦ ساعة للغة العربية مقابل ٩٦ للغة الأجنبية.

والطريف ما ذكرته نبوية موسى، في مجموعة ذكرياتها التي نشرتها بعنوان «تاريخي بقلمي» - من ان دروس قواعد اللغة العربية في مدرسة السنية عام ١٩٠٦ كانت تدرس باللغة الانجليزية. وكانت تترجم المصطلحات اللغوية العربية الى الانجليزية ترجمة حرفية مضحكة، كما حدث بالنسبة لدرس «كان وأخواتها»، الذي كان يترجم الى (Can & Sisters)!

[illegible]

خبيرين بلغات المسكوتة»! وكان الحل الوسط، الذي توصل اليه ابراهيم بك مصطفى، احد اعضاء اللجنة، ان تحظر الاجابة بغير العربية على التلامذة التابعين للحكومة المصرية، واما غيرهم فلهم ان يجيبوا بلغة أخرى.

في الممنوع

يجرى صباح اليوم الاستفتاء على قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس الشعب، وايا كانت المبررات التي دعت السيد رئيس الجمهورية الى اتخاذ هذا القرار، هل هي محاولة لتصحيح اوضاع خاطئة قبل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا او قبل صدور جريدة «الوفد» بصفة يومية؟ هل هي الرغبة بان تجرى انتخابات رئاسة الجمهورية في اكتوبر القادم على اساس سليم، ودون تشكيك في سلامة اجراءات ترشيح رئيس الجمهورية، وضرورة الا تحيط بها اية شائبة دستورية او غير دستورية؟ هل هي رغبة الرئيس في التخلص نهائيا من طاقم السادات؟

قد تكون لاحدى هذه المبررات وراء قرار الحل وقد تكون جميعها - وقد تكون هناك اسباب ومبررات اخرى لا نعلمها.. ولكن الشيء الذي ينتظره الشعب ان يتبع هذا القرار خطوات ديمقراطية اخرى. وان يكون بداية التغيير الشامل الذي طال انتظاره سنوات ولم يتحقق منه شيء. والذي هو بداية اي اصلاح جاد. وهذا يتطلب وجوها غير التي الفتها الجماهير، والتي تسببت في هذا الفارق الذي وصلنا اليه، على جميع المستويات، الدستورية، والديمقراطية، والاقتصادية، والصحفية. فالشعب يريد وجوها في مجلس الشعب لا تكون مهمتها تفصيل القوانين على حسب مقاس كل حاكم. ويريد رؤساء تحرير صحف لا يبيعون المؤسسات الصحفية لحسابهم الخاص. ويريد صحفا تقول له الحقيقة.. لا ان تبرر له كل قرار يصدره الحاكم، حتى ولو كان هذا القرار نكبة او كارثة على شعبه. والشعب يريد ان يتولى الوظائف العامة اشخاص معروف عنهم النزاهة ونظافة اليد، ومشهود لهم بالكفاءة والقدرة على العمل. واي تنازل عن هذين الشرطين يعني التنازل عن الشرط الآخر. فشخص محترم وغير كفء قد يكون ضرره اكبر من شخص غير نزيه وكفء. وهناك مئات بل آلاف من الذين اثروا من وراء الوظيفة والعمل العام، ولم يحاسبهم احد، ولم يطبق عليهم قانون من اين لك هذا؟ والشعب يريد عند اختيار الأحزاب لأعضاء مجلس الشعب الا يكون احد منهم باع ضميره وباع معه قوت الشعب وحريته.

والشعب لا يريد ان تجرى انتخابات مجلس الشعب في ابريل القادم، كالتي اجراها اللواء زكي بدر في مجلس الشورى. فالشعب يريد انتخابات نزيهة كالتي اجرتها حكومة ممدوح سالم في عام ١٩٧٦.

ان واجب احزاب المعارضة ان تستمر في تكاتفها.. والا تتراجع عن الخطوات التي اتخذتها.. وامام الرئيس مبارك فرصة تاريخية الآن لاستكمال مسيرة الديمقراطية التي بدأت بقرار حل مجلس الشعب.. والا يتراجع عنه تحت ضغط مستشاري السوء.

مجدي مهنا

الناس و الفلوس

بعد تعدد سعر الدولار:

حكومات الحزب الحاكم قدمت للشعب تعدد أسعار الغذاء
الأرز له ٥ أسعار والسكر ٤ أسعار والدقيق ٣ أسعار
ست البيت "تاهت" مع أسعار الخبز واللحم والمكرونة والزيت

بعد ان كنا نتندر بتعدد سعر الدولار في مصر. وكيف ان له ٥ اسعار متفاوتة وان الحكومة قد عجزت عن حل هذه المعضلة المالية. نجد ان حكومات الحزب الوطني الحاكم قد تكرمت على الشعب وفرضت سياسة تعدد السعر للسلعة الواحدة على معظم السلع الغذائية الاساسية التي يعتمد عليها الشعب في غذائه من ارز وسكر وزيت وخبز ودقيق ودواجن ومكرونة ولحوم.. وصابون..

واستطاعت الحكومة الاخيرة ان تزيد هذا التعدد السعري حتى اصبح المواطن عاجزا عن تقدير ميزانيته ومصروفات بيته الشهرية. واصبحت سيدة البيت في موقف لا تحسد عليه. واليكم هذه الأمثلة.

●● الأرز: له ٥ اسعار. ارز البطاقات التموينية ١٤ قرشا للكيلو. وهناك النوع الفلبيني سعره ٣٥ قرشا. وآخر سعره ٤٠ قرشا.. وهذا في المجمعات الاستهلاكية.. ان وجد.. ثم هناك السعر الرابع وهو ٨٠ قرشا للكيلو المعبأ الجديد.. بقي السعر الخامس وهو يدور حول ١٢٠ قرشا للأرز في السوق السوداء في مناطق انتاجه في شمال الدلتا.

●● السكر: له ٤ اسعار - ٣٢ قرشا للمجمعات الفئوية و ٦٠ قرشا للسوبر ماركت.. ثم سكر التموين وسعره ١٠ قروش.. اما في السوق السوداء في محافظات انتاج السكر في صعيد مصر فيتراوح السعر بين ٨٠ و ١٠٠ قرش للكيلو الواحد.

●● الدقيق: له ٣ اسعار - في المجمعات يباع بسعرين ١٥ و ٢٠ قرشا للكيلو.. وفي السوق السوداء يباع الكيلو بـ ٥٠ قرشا.. وطبعا لا يحصل المواطن إلا على ٢ كيلو فقط من الجمعية.

●● الزيت: له ٣ اسعار - الأول التمويني سعره ١٠ قروش وفي الجمعيات الاستهلاكية سعره ٣٥ قرشا ثم زيت السوبر ماركت وسعره ٨٠ قرشا للكيلو..

●● اللحوم: كانت الحكومة تبيع نوعا من اللحم في المجمعات بجنيه واحد.. ثم اصبح بجنيهين.. ثم بـ ٢٧٥ قرشا طبعا هذا بخلاف اللحم الأفضل نوعا والذي كان يباع بسعر ٣٥٠ قرشا ثم زاد إلى ٤٥٠ قرشا في نفس المجمعات.

ونفس القضية مع عبوات اللحم المفروم سواء المخلوط بفول الصويا او اللحم الخالص.. كان سعر الكيلو ١٠٠ قرش. ثم زاد إلى ١١٥ ثم إلى ١٨٥ ثم ٢١٠ والآن إلى ٢٢٥ قرشا.

●● والمكرونة الشعبية لها سعران: الأول في المجمعات ثم عند البقال التمويني بسعر ٢٥ قرشا للكيلو وبكمية محددة على بطاقة التموين. ونفس المكرونة تباع في المجمعات بسعر ٥٥ قرشا!!

وتبقى ماساة رغيف الخبز.. كان سعره نصف قرش ثم زاد إلى قرش كامل.. وقبلنا ان نشتريه بقرشين على اساس ان الحكومة سوف تحسن انتاجه وتزيد وزنه ثم قدمت مخابز الحكومة «الرغيف الابيض» بقرشين وليتها ما قدمته لأن الذوق المصري رفضه ومازال يرفضه.. والدليل ان الناس تجري الآن وراء الرغيف البلدي الذي تنتجه بعض مخابز القطاع الخاص بعيدا عن الحكومة. ويدفع الناس في هذا الرغيف ٥ قروش و ١٠ قروش.. ولأن الناس تطلبه وترفض الرغيف الابيض اصبحنا نجد سوقا سوداء للخبز البلدي.. لان مباحث التموين تطارد منتجيه..

فلا الحكومة تركت لنا الخبز البلدي القديم.. ولا هي تسمح للمخابز الخاصة بانتاجه تحت رقابة صحية وسعرية مقبولة..

وامتدت الماساة إلى الخبز الفينو.. هناك الكايزر وسعر الواحد ٥ قروش.. والفينو العادي بقرشين. ونصف الحجم بقرش واحد.. والأخيران ينتجان لساعة او ساعتين ثم يتحول المخبز إلى انتاج «النواشف»..

الم اقل لكم ان الدولار لم يعد وحده السلعة متعددة الأسعار.. بل امتدت الماساة إلى غذاء الشعب..

والسؤال الآن: إذا كانت الحكومة ستلبي توصيات صندوق النقد الدولي بتوحيد سعر الصرف.. فهل ستلبي ايضا هذه الرغبات وتوحد سعر الغذاء؟!

مطلوب رد حكومي من الحزب الحاكم ونحن نستعد للانتخابات!

لكل المصريين

إلى حيث ألقت!

بقلم: عباس الطرابيلي

لانني حريص على متابعة «الرقابة الشعبية» لأعمال الحكومة، فقد كنت حريصا طوال العامين الأولين من عمر مجلس الشعب على حضور جلسات هذا المجلس ومتابعة اعماله. وعندما ظهر مدى تهاون المجلس في استخدام سلطاته الرقابية، كنت اول من هاجم المجلس عند مناقشة اول ميزانية للدولة عرضت عليه.. وقلت: كيف يعقل ان يناقش مجلس الشعب ميزانية دولة مرهقة في ثماني ساعات فقط. وقلت ان المجالس النيابية لم تقم، ولم ينتخبها الشعب كمبدأ - إلا لتحقيق رقابة الشعب على مالية الشعب. وهذا للأسف لم يحدث من مجلسنا الموقر!.

ومر العام الأول. ولاحدث عند مناقشة المجلس للميزانية وقتها، حدث في الميزانية التالية. وهكذا لم يقدم المجلس الحلول الكافية لعلاج «اعوجاج» ميزانية مصر. ومرت الميزانية بكل مافيها من اخطاء وتجاوزات نبه اليها الجهاز المركزي للمحاسبات التابع دستوريا لاشراف المجلس.. وكان المجلس لم يقرأ تقارير الجهاز ولا تحذيراته من الاخطاء المالية والاقتصادية التي وقعت فيها الحكومات المتتالية.

ليس هذا فقط. بل ان المجلس تنازل عن حق دستوري اصيل له عندما اصدرت الحكومة في يوليو الماضي قرارات اقتصادية لها صفة القانون في غياب المجلس.

ليس هذا فقط. فهذا المجلس ساهم في سياسة «سلق القوانين» التي قدمتها الحكومات ولم يناقشها كما يجب. ودون ان يعدل ما كان يجب تعديله منها. وليست نكتة ان هذا المجلس بنوابه الذين يعدون بالمئات «سمح» بتمرير عشرات القوانين والقرارات والاتفاقيات في جلسة واحدة. وهذا مالم اسمع بمثله، بل ان هذا المجلس ساهم في «مجزرة ديمقراطية» عندما سمح لرئاسة المجلس بذبح صوت المعارضة. وان تهدر حقها في التعبير. حتى ظهر المجلس وكأنه لا يريد لصوت ان يعلو فوق صوت نواب الحكومة. وبهذا الموقف وغيره، مات مجلس الشعب جماهيريا قبل موعده القانوني. مات لأنه غاب عن مشاكل الناس الحقيقية. ولم يستطع ان يكون الصوت المعبر عن الشعب.

ولقد هزتني وانا جالس في شرفة الصحافة لأراقب اعمال المجلس ثلاثة مشاهد متكررة. ملكت اتمنى ان اكتب عنها. وملكت اتمنى ان اراها اصلا. واحجمت كثيرا عن الحديث عنها: إبقاء لهيبة هذا المجلس. ان كانت له هيبة!.

●● اول هذه المشاهد: «النائمون تحت القبة». فكم كنت اتحسر وانا ارى عشرات من نواب هذه الامة يغطون في نوم عميق. وضبطت «عدسة الوفد» اعدادا كبيرة منهم غارقين في احلامهم!!.

●● «والصامتون تحت القبة». وهؤلاء يعدون بالمئات. وعشرات منهم لم يفتحوا افواههم بكلمة واحدة. وكان مايجري في المجلس لا يهم احدا منهم. وكان النيابة عن الشعب هي مجرد «الجلوس» تحت قبة المجلس!!.

●● «والغائبون عن القبة» وهؤلاء كثيرون ايضا.. ومضابط المجلس خير برهان على غيابهم عن الجلسات. بل منهم من لم يدخل المجلس إلا ليؤدي اليمين الدستورية!!

من هنا، ولأن هذا المجلس لم يقدم للشعب ما انتظره منه الشعب.. نودع هذا المجلس غير اسفين عليه.. بل مرحبين بغياب مجلس كان غائبا دائما.. هزيلا دائما.. مجلس ترك مشاكل الناس الحقيقية دون مناقشة. وكان همه الاكبر ان يصفق للحكومة.. فلم يصفق له الشعب.

لقد اسقط الشعب نوابه بنفسه.. لانهم لم يكونوا عند مستوى المسئولية لهذا نقول للمجلس: إلى حيث ألقت!!.

بفضل جهود الحكومة

يزيد عدد الشركات الخاسرة!

تتحدث حكومة الحزب الوطني عن «جهودها» للحد من خسائر شركات القطاع العام.. ولكن هذه الجهود باءت بالفشل. ففي عام ٨٤ - ٨٥ كان عدد الشركات الخاسرة في القطاع الصناعي وحده ٢٧ شركة. وبفضل «جهود» الحكومة زاد هذا العدد إلى ٣١ شركة في عام ٨٥ - ١٩٨٦!!

وكانت قيمة الخسائر ١٤٢ مليون جنيه فزادت إلى ١٤٨ مليونا. وكان قطاع الغزل والنسيج اكثر القطاعات خسارة. أي ان «الجهود الحكومية» اثمرت بالفعل.. ولكن على العكس.. فزاد عدد الشركات الخاسرة.. وزاد إجمالي الخسائر المالية..

والغريب انه كانت هناك شركات تكسب في الماضي وحتى العام الماضي.. ولكن هذه الشركات دخلت لعبة القط والفار وبدأت تخسر.. بينما كانت هناك شركات تحقق بعض التوازن.. ثم بدأت تخسر ايضا..

والسؤال الآن: هل العيب في الادارة العليا لهذه الشركات. أم العيب في نظام العمل نفسه.. أم في نظام التسعير.. أم عجز الادارة عن زيادة الصادرات..

فنتمنى ان تتوقف «جهود» الحكومة حتى لا يزيد عدد الشركات الخاسرة..

الشارع السياسي المصري يقول: نعم لحل المجلس غير الشرعي

(بقية المنشور ص ٣)

فالمجلس الجديد في ظل قانون مطعون في شرعيته والانتخابات ستتم في ظل رعاية زكي بدر، وبالطبع بنفس الكفاءة التي ادار بها انتخابات الشورى!! نعم نحن طالبنا بحل مجلس الشعب ونعم مازلنا نصر على هذا. لانه يجب ان يحل ولانه يستحق الحل.

لكننا نطالب ايضا بضمانات حقيقية حتى يكون المجلس القادم ليس كسابقه واول هذه الضمانات إلغاء قانون الانتخابات ليكون متسقا مع الدستور والعقل. وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية التي زورت به الانتخابات السابقة وغيرها.. وان تمتنع الاجهزة الحكومية والمحليات والمحافظون ومؤسسات القطاع العام من التدخل في الانتخابات. واننا نقول لهم اننا نزعم انكم مزورون ولا تملكون إلا اصوات الموتى والغائبين فماذا يضيركم لو كنتم غير هذا من ان تمنحونا الضمانات التي نطلبها - إنما الغرض او قل - المرض - انهم وحزبهم لا يملكون سوى هذه الوسائل غير المشروعة ليظلوا فوق انفاس هذا الشعب.

ويقول الدكتور حلمي مراد: إنه فضلا عن المطالبة بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بحيث يتضمن الضمانات المطلوبة من قبل المعارضة فهناك ضمانات اخرى لا تقل اهمية اولها الاشراف الكامل من القضاء على الانتخابات، وان تكون الانتخابات بكافة مراحلها تحت الإشراف القضائي بداية من اللجان الفرعية حتى اللجان العامة، حتى ولو اقتضى هذا ان تتم الانتخابات على عدة ايام، كما يحدث في الكثير من دول العالم واقرب مثال دولة السودان.

ويقول الدكتور محمد عصفور: لابد ان ترفع يد الداخلية بالكامل عن كل ما يتصل بالانتخابات ولابد من ان يعاد فتح باب القيد في جدول الانتخاب وتقوم مصلحة السجل المدني بقيد كل من يبلغ سن الثامنة عشرة تلقائيا.. إلا ان الدكتور ميلاد حنا - يختلف مع هذه الرؤية ويطالب بان يكون الانتخاب بالبطاقة الشخصية ويأخذ توقيع او بصمة الناخب لاثبات حضوره او تخلفه.. ويؤكد ضرورة الوصول بعدد الدوائر المستقلة إلى ١٧٦ بدلا من ٤٨ دائرة وبذلك يكون حجم الدائرة متناسبا للدوائر الفردية المستقلة.

ويقول حامد الأزهري عضو مجلس نقابة المحامين: قبل ان نطرح كل هذه الضمانات فلابد ان نلغي تلك اللجنة التي تسمى لجنة إعلان نتيجة الانتخابات او على الأقل تشكيلها من رؤساء الهيئات القضائية خاصة بعض الفضيحة او الجريمة التي ارتكبتها في انتخابات ٨٤ فهذه اللجنة تقوم باخطر دور، فهي التي تحدد هل حصل الحزب على نسبة ٨٪ ام لم يحصل عليها، وهي التي تقوم باعطاء كل حزب اعضاء متساوين مع النسبة التي حصل عليها.. وكل هذا وهي لجنة مشكلة بالكامل من وزارة الداخلية بعيدا عن اشراف القضاء والأحزاب المشتركة، فكيف تقرر حق المتابعة والرقابة للأحزاب وللقضاء في اللجان الفرعية والعامة ونحرمهم منه في أهم واخطر مرحلة وما حدث معي شخصيا ومع الدكتور ابراهيم عوارة والدكتور عبدالحليم مندور في انتخابات ٨٤ وكشفت عنه وفضحته الأحكام القضائية التي حصلنا عليها هو خير دليل على فساد هذه اللجنة وتزويرها حيث أعلنت نتيجة مخالفة للواقع والحقيقة. وهذا ما فضحته الأحكام القضائية.

وزارة محايدة للانتخابات

وينتقل حامد الأزهري إلى ضمانة اخرى وهي تشكيل وزارة محايدة لادارة الانتخابات حتى لا تحدث المهزلة التي تكررت في كافة الانتخابات السابقة التي اجريت منذ عام ١٩٥٢.

ويطرح الدكتور محمد عصفور تصورا بان هذه الوزارة المحايدة لابد ان تكون ذات طبيعة ادارية وغير حزبية حيث انها ستتولى فقط ادارة شئون البلاد اثناء فترة الانتخابات، وتكون مهمتها بحكم طبيعتها المحايدة هي تحييد كافة الأجهزة الحكومية والحكم المحلي ومنعهم من التطاول في خدمة الحزب الحاكم وتسخير كافة الامكانيات له - كما يحدث في كل الانتخابات - بالشكل الذي يخل بتكافؤ الفرص بين الأحزاب وفي نفس الوقت تقوم هذه الوزارة باتاحة الفرصة كاملة لكافة الأحزاب للتعبير عن نفسها وبرامجها من خلال اجهزة الإعلام الحكومية وبشكل متساو ودون اي تمييز او محاباة.

مسرح المهندس أثبت فشل مرتزقة المسرح الرسمي !!

يعد فؤاد المهندس نجم المسرح الكوميدي ، الذي امتع الناس سنوات طويلة بمسرحياته من ذلك الجيل الكبير الذي اعطى للمسرح حياته ، فاعطاه المسرح كل ما يطمح اليه .. فنال اعطاه المجد وحب الناس ، وفي الوقت الذي شعر فيه فؤاد المهندس ورفاقه ، بان قيود المسرح الرسمي تكبل حركته ، خرج مع عدد من زملائه ليكونوا فرقهم الخاصة بعيدا عن المسرح الرسمي .. اى لم يتمرغوا في تراب الميرى ، مثلما يفعل بعض مرتزقة المسرح الرسمي اليوم من الذين يستحلون لانفسهم وعصاباتهم ، اموال مصر المهدرة ، على ما يسمونه مسرحا بينما لا يراهم احد ..

و .. طبعا من يتجرا على فضح اساليبهم تخرج عليه الاقلام المسعورة ، لتنهش عظامه قبل لحمه ، فاموال المسرح حلال عليهم ، حتى لو مات المسرح الرسمي على ايديهم ، كما حدث في مسرحنا الحكومي الذي يتفاخر البعض بان ايراده هذا العام خلال ستة اشهر ، زاد على مائة الف جنيه لمجموع العروض التي صرفت عليها الدولة نصف مليون جنيه ، عدا المرتبات ، وقيمة المسرح ، والكهرباء ، والعمالة الدائمة ، اى اننا دفعنا من دم الحي خلال الاشهر الستة اكثر من مليوني جنيه ، مقابل مائة الف ، هي حصيلة عروض ثماني فرق فيصبح المعدل حوالي « عشرين » جنيها في الليلة كايراد للفرقة !! ومع ذلك لا يستحون ، ويتحدثون عن المسرح ، في الوقت الذي يكسب فيه القطاع الخاص الملايين ، وينشىء المسارح الجديدة

بسبب عجز الفرق الرسمية على ايديهم الملوثة ، بدماء مسرحنا الشهيد !!

واذا كان فؤاد المهندس قد ضرب المثل ذات يوم على مدى ايمان الفنان بنفسه ، وجماهيره وخرج الي الناس منذ سنوات طويلة ، بدلا من الاختباء خلف تراب

المسرح ، الميرى ، فان بعض ادعياء المسرح اليوم ، لم يتعلموا ذلك الدرس القديم ، واستحلوا لانفسهم اموال الشعب ، واعطوه شعارات فارغة لم يسمع عنها احد ، الا في ايام الخراب والنكسات ، والحاكم الفرد ، ولم تتحرك الاجهزة المعنية لمحاسبتهم بشكل عملي .. ربما لاننا في زمن الشعارات ، او ربما لانهم جميعا في الهم سواء . والغريب ان فنانا كبيرا مثل فؤاد المهندس قدم الدليل العملي على عجز المسرح الرسمي عندما تعاون مع هذا المسرح بمسرحية « قسمتي » كشريك ، واقبلت الناس .. ولكن هل يتعلم اصحاب



فؤاد المهندس نجم المسرح الكوميدي

كان الله في عون الناجحين ، حتى ولو كانوا من كبار النجوم امثال فؤاد المهندس .. وياترى هل اصبح الغش في المسرح ، وغيره من اجهزة الدولة ، هو المقياس الوحيد للبقاء .. اللهم لا اعتراض ..

د . حمدي الجابري

المهندس وشيريهان .... في «عشان خاطر عيونك»

● الخميس القادم تبدأ المسرحية الاستعراضية ، «عشان خاطر عيونك» التي يلعب بطولتها الفنان فؤاد المهندس ، بالاشتراك مع نجمة الفوازير شيريهان . وكانت عروس البحور او شيريهان ، قد تخلفت لاول مرة في حياتها عن السفر مع والدتها يوم «الاربعاء» الاسبق إلى لندن والتي تعالج هنك من مرض خطير . ويستغرق العلاج حوالي شهرين . وكان موعد عرض المسرحية قد اجل ، بسبب استيراد احدث الالات والاجهزة ، التي تستخدم في المسارح العالمية ، ويستخدمها المسرح المصري ، لاول مرة في تاريخه .

بين السطور

لست من المتفائلين ، الذين يتوقعون قرب حدوث انفراجة ديمقراطية حقيقية ، لصدور قرار بدعوة الناخبين ، للاستفتاء على حل مجلس الشعب ، الذي وصل اعضاؤه إلى مقاعدهم ، بقانون انتخابات فاسد ! إن هذا القرار لم يضف شيئا ، ولم يحقق انفراجة ديمقراطية ، لان قضاة مصر أعلنوا في تقرير هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الدستورية العليا ، ان هذا المجلس غير دستوري ، كما أن قانون الانتخابات الذى فصله ترزية القوانين ، غير دستوري ايضا ، وهز هذا التقرير العظيم مقاعد مجلس الشعب ، من تحت اعضائه ، بعد ان فقدوا صلاحية تمثيل الامة ! إن ترسانة القوانين الاستثنائية مازالت مستمرة ، ومازال قانون الطوارىء يكبل حركة الأحزاب السياسية المعارضة ، كما ان ترزية القوانين قاموا مشكورين بتفصيل قانون انتخابات اخر ، بمقاس اوسع ، واكد فقهاء القانون الدستوري انه قابل للطعن ايضا !.. وهناك اسباب اخرى عديدة ، تضع المتاريس امام الانفراجة الديمقراطية الحقيقية ، ولا داعي لتكرارها ، بعد ان أصيب القارىء بالملل من كثرة ترديدها في صحف المعارضة ، ومقالات الكتاب الاحرار في الصحف الحكومية ، واصبح القارىء المصري يحفظ المعوقات الموجودة ، في طريق الإصلاح السياسي ، اكثر مما يحفظ اسمه ! وللاسف يجهل ترزية القوانين ما يحفظه الشارع المصري ، ويطالب به في مؤتمراته واحاديثه وهمساته ، إن الإصلاح السياسي او الانفراجة الديمقراطية الحقيقية ، ليست في ...

سعيد عبد الخالق

الجمهور يتهم النقاد من أصحاب المصالح بإفساد حياتنا الفنية

مازالت اصداء مناقشات ندوات مهرجان اسوان السينمائي ، تتردد بين الفنانين والفنيين في الوسط السينمائي ، والنقاد وكان من اهم ما اثاره الجمهور في الندوات ، رايهم في عملية النقد الفني ، واكد احد المواطنين انه يشم رائحة المجاملات او تصفية المواقف الشخصية في كثير من المقالات النقدية ، كما اعلن انه مثل غيره يشعر بان المسالة قد خرجت في كثير من الاحيان ، عن عملية النقد الموضوعي وتحولت اقلام النقاد الي ابواق دعاية للاصدقاء ، او هجوم على الخصوم !!

والحقيقة المؤلمة التي يجب ان نعترف بها جميعا ان النقد الفني اصبح مهنة كل من يمتلك قلما ومساحة للكتابة في صحيفة او مجلة ، وتجاهلت هذه النوعية من النقاد ، ان النقد السينمائي او المسرحي عملية تحتاج بالاضافة للامانة والموضوعية ، الى دراسة وفهم ووعي بابجديات العمل الفني سواء كان خاصا بالمسرح او السينما .. وازداد الهجوم ، في الاونة الاخيرة ، على ما اطلق عليه بعض النقاد ، بالاعمال الفنية الهابطة ، لدرجة ان احد اعضاء مجلس الشورى قدم اقتراحا بالغاء المسلسلات الهابطة ، وابرزت الصحف هذا الاقتراح الميمون ، وكان حياتنا سوف تخلو بعد ...

... نصيبه من اعجاب الجمهور او لعناته . واعتقد انه من المزح والسخف ان نحجر على الاعمال ، وهي مجرد افكار ومشروعات ورقية ، ثم انها تعد اضافة رقابة جديدة وقيود مضاعفة على حرية الابداع ، فليس لدينا جهاز الرقابة المتخصص الذي يمكنه ان يفرز الاعمال الفنية ، ويقيمها في نفس الوقت ، كما ان راى النقاد ، غالبا ما يتناقض مع راى الجماهير العريضة التي تعد المستهلك الحقيقي لمسلسلات التليفزيون ، مثلا اعلن النقاد ان المسلسل التليفزيوني « بكيزة وزغلول » ينقصه النضج الفني ، ويعيبه الضحالة الفكرية واعتقد ان ...

... واذا عدنا الى اسلوب التفكير ، بمنطق المنع والمصادرة ، قد يقودنا هذا الاسلوب ، الى إغلاق مصانع الكويت التي تنتج اردا الاصناف وتعرض حياة المواطن للخطر ، ونغلق ايضا مصانع المياه الغازية لان بعض الزجاجات تحتوى على حشرات ضارة بصحة المواطن ، وسنجد انفسنا في النهاية مضطرين الى إغلاق مصانع القطاع العام ، وتسريح عمالها ، ونعود الى حكاية منع المسلسلات الهابطة التي خرجت علينا في « مانشيت » مثير حقا ومغر للغاية ، ولكنه شديد الخطورة ، لكل عمل فني مهما كان مستواه مستهلك او مشاهد يطالب به مادام هذا العمل بعيدا ...

... المخرفين ، بالمطالبة بمنع عرض المسلسلات والمنوعات الاجنبية بحجة انها تعرض تقاليد بعض المجتمعات المخالفة لمجتمعاتنا ، وتصوروا لو تحقق هذا الاقتراح المضحك ، ولا اريد الخوض في مناقشة اقتراحات مريضة من رجل مريض يمتلك قلما ومساحة ، ويقوم بتقييم الاعمال الفنية !! ان ماساة حياتنا الفنية في مصر ، ليست بسبب سوء مستوى او هبوط الافلام والمسلسلات فقط ، ولكنها ايضا بسبب سوء مستوى وخلق بعض النقاد !!

ماجدة خير الله

سهير البابلي في احد مشاهد مسلسل « بكيزة وزغلول »

فريد شوقي يؤكد :
شركة اتحاد الفنانين ستحارب المحتكر الجشع الذي أفسد فن السينما

كتب رؤوف السباعي :

تقرر الاحتفال ، يوم ، السبت ، القادم ، بتوقيع عقد تاسيس شركة اتحاد الفنانين المصريين للانتاج والتوزيع ، يقام الحفل باحد الفنادق الكبرى ، وجه الاعضاء الاربعة المؤسسون للشركة ، وهم فريد شوقي ، ومحمود ياسين ، وحسين فهمي وفاروق الفيشاوى ، الدعوة لكبار العاملين في صناعة السينما المصرية ، لحضور مراسم الاحتفال بتوقيع عقد تاسيس الشركة ، كما وجهوا الدعوة الى مجموعة من الشخصيات العامة ، وكبار رجال المال ، والاقتصاد ، ومنهم الوزراء السابقون ، منصور حسن ، وعبد القادر ...

القضاء على الموزعين الخارجيين داخل مصر ، واكد فريد شوقي الرئيس المؤقت للشركة ، على ان الشركة ، لن تؤسس للقضاء على الموزعين الخارجيين ، بل تمد لهم الايدى بالمحبة والتعاون لانهم جميعا في قارب واحد ، كما ان النهوض بفن وصناعة السينما ، اصبح هدف المصريين والعرب ، واضاف فريد شوقي ، ان الشركة ستتصدى للمحتكرين الجشعين ، الذين يحاولون استغلال الفنانين المصريين ، لتحقيق اكبر ربح مع افساد فن صناعة السينما ، وهؤلاء الذين ستتصدى لهم الشركة ، وتحاربهم حتى يتم طردهم من سوق الفيلم المصري تماما ، وعلمت « كل الفنون » انه فور ...

... الفنية في اكاديمية الفنون المصرية ، من هذا الشرط مراعاة لظروفهم كطلاب ، وفور اغلاق باب الاكتتاب ، ستعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعا ، لانتخاب مجلس الادارة الدائم ، بدلا من المجلس المؤقت ، وتبدأ بعد ذلك ، مسيرة العمل والتخطيط ، في مجالات الانتاج ، والتوزيع السينمائي ، والتليفزيوني ، والفيديو كاسيت

تعويض من «المرأة الحديدية»

● طالب المخرج عادل الاعسر ، بتعويض ١٠٠ الف جنيه من نعيمة حمدي مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية ، وكانت قد رفضت تنفيذ قرار اللجنة العليا للرقابة باجازة فيلم «ممنوع الشيطان» الذي انتجه

الشرقاوي منح الأيادي الخفية في التليفزيون .. مهلة لتصوير «العز بن عبد السلام»

منح الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوي التليفزيون مهلة زمنية محددة للوصول إلى قرار نهائي ، بشأن مدى امكانية تصوير قصة «العز بن عبدالسلام» ، وقرر الشرقاوي مؤقتا ، وقف التعاقد مع شركة الانتاج الخاص التي طلبت موافقته على استغلال هذا المصنف ، في عمل تليفزيوني كبير . وعلى الكاتب الكبير ان اتهم التليفزيون على هذه الصفحة بوجود عصابة مافيا تحرك التليفزيون في الخفاء ... [illegible]

... فترة زمنية محددة للوصول الى قرار حاسم !!

استثناء همت مصطفى من شروط لوائح صندوق رعاية العاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون

أصبحت «الاعارة» من وجهة نظر القائمين على امر اتحاد الاذاعة والتليفزيون «عقوبة» وتحول «المعار للخارج» إلى مذنب «مع سبق الاصرار والترصد» ويستحق الحرمان من مكافاة نهاية الخدمة هكذا تؤكد «القرارات واللوائح الصادرة» عن الاتحاد ، ورغم ان المساواة في الظلم عدل ، إلا ان هذه القرارات «الاتحادية» لا تطبق على جميع العاملين دون تفرقة ، بل تنفذ على طريقة «ناس فوق وناس تحت» !!

وكان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة ...

همت مصطفى

... تاريخ انتهاء الخدمة ، ويستثنى من ذلك حالتا انتهاء الخدمة للعجز الكلي او الوفاة ، ويشترط هذا القرار لحصول ...

... «٢٥» شهرا» ان يكون متواجدا بالخدمة لمدة ١٠ أعوام متصلة وسابقة على تاريخ إحالته للمعاش ، بمعنى ان العامل الذي ...

صلاح سعد

ليل و نهار

الأسباب الحقيقية لاعتذار «الملك» عن «اللاعب والدمية»

كشف المخرج عادل صادق ، عن الأسباب الحقيقية لاعتذار الفنان فريد شوقي ، عن عدم الاشتراك في مسلسل « اللاعب والدمية » ، وكان فريد شوقي ، قد اعلن ان الدور في المسلسل ، لا يناسبه ، اكد عادل صادق ، ان فريد شوقي وافق على الاشتراك في المسلسل ، ووقع العقد مع شركة صوت القاهرة ، مقابل ٣٠ الف جنيه ، واشترك في بروفات المسلسل لمدة عشرة ايام متتالية ، وصرف قسطين من الاجر ، بناء على العقد ، كما اشرف بنفسه على تجهيز ملابسه في المسلسل ، وتساءل عادل صادق ، في رد ارسله الى صفحة « كل الفنون » : اين كان الفنان فريد شوقي ، طوال هذه المدة وبعد ان تحدد موعد التصوير ، واقيمت الديكورات اللازمة ؟ ! واكد عادل صادق ان فريد شوقي اعتذر عن مسلسله ، بعد ان رشحته مؤسسة الخليج ، للعمل في مسلسل ثلاثية الكاتب نجيب محفوظ ، الذي سيتم تصويرها في الخارج ، بلا ضرائب ، كما رشح فريد شوقي لمسلسل اخر من انتاج محمد عمارة .

زوج البطلة اشترى الفيلم لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد افلاس المنتج !!

فوجىء الفنانون والعاملون ، بعد اسبوع من تصوير فيلم « الشرابية » بان المنتج يتعثر في تنفيذ التزامات الانتاج لعدم عثوره على مصادر تمويل كافية للانفاق على بقية العمل ، وهدد الفنانون والفنيون بالتوقف عن العمل ، اذا لم يصرفوا مستحقاتهم المالية اولا باول ، وكان المنتج الذي بدا حياته مساعد ريجسير قد اشتهر بعدم قدرته على مواصلة انتاج اى فيلم من الافلام الثلاثة التي بدا في انتاجها ، كما اشتهر بان اسلوبه في العمل يتميز بالاضطراب وسوء التخطيط ، تدخل المنتج رياض العريان زوج عفاف شعيب بطلة الفيلم ، لانقاذ ما يمكن انقاذه وعرض على المنتج « اياه » ان يبيع له الفيلم ، ليواصل انتاجه لحسابه الخاص ، ووافق المنتج « اياه » على الفور ، وباع الفيلم لزوج البطلة وحصل لنفسه على مبلغ من المال نظير « مجهوداته » في الفترة التي عمل فيها في الفيلم ، كما هي عادته .. وتم انقاذ فيلم « الشرابية » الذي انتهى تصويره منذ ايام ، واخرجه صلاح سرى ، ويقوم ببطولته فريد شوقي وعفاف شعيب ومصطفى فهمي .

شعراؤنا .. غرباء في ديارهم والشيخ نزار «سره باتع»

لم يلق شعراؤنا من الصحافة المصرية ما لاقاه نزار قباني ومحمود درويش وسعاد الصباح ، من تقدير واعجاب في الامسيات الشعرية التي اقامها معرض الكتاب الدولي ، لقد كان شعراؤنا كبارا ، وقدموا الشعر الذي اسعد الناس ، وتجاوب مع مشاعرهم ، وارتفعوا الى مستوى القمة في كل ما قالوه .. ولم يسمعنا نزار ما كنا نحب ان نسمعه من الشعر المحلق الذي استمعنا اليه « كغرناطة » و « بلادي » و « رسالة من تحت الماء » ، ولم يسمعنا غير نكت عن البترول وبعض الالفاظ التي تخدش الحياء العام ، ولا يقرها اى قاموس شعري ، ولا تصلح في منتدى عام يؤمه الالاف من المستمعين .

وكنا نود ان يكفر نزار عن سيئاته ، وكلماته الجارحة ، التي وجهها الى مصر ، والى شعبها العريق المضياف ، الذي تناسى تلك الكلمات الجارحة التي اصابته ...

المكشوفة ، ليدغدغ بها حواس المراهقين ، ويرد بذلك كرم من استضافوه برغم انف كل مهاتراته الشعرية التي نالت من مصر ، وشعب مصر ...

... اثنين ، الى كل امسية ، حتى يخرج المهرجان بصورته المبهرة المشرفة .

اخيرا .. شكرا جزيلا للدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ، والمذيعة الفاضلة سميحة غالب ، فيكفي ان يكون هذا المهرجان باكورة اعمالها .

الشاعر مصطفى عبدالرحمن

حسين فهمي يجرب حظه مع «المجانين في نعيم»

... على الزرقاني اختار له حسين فهمي اسم « المجانين في نعيم » ، ويلعب بطولته بالاشتراك مع زوجته ميرفت امين ، ومجموعة كبيرة من النجوم الشبان ، والفيلم من نوع الكوميديا السوداء ، التي يرى حسين فهمي انها اكثر الاشكال الفنية التي تناسبنا في مثل هذه الفترة .

مليونير وحذاء وامرأة في فيلم سينمائي

... فراج اسماعيل ، ويقوم ببطولته نبيلة عبيد ، ومحمود عبد العزيز ، وصلاح قابيل ، وكانت شركة الامام قد قامت بتحويل كتاب « سفاح وامراة » للكاتب الصحفي علاء الوكيل الى فيلم سينمائي ، كما قام الفنان مجدي الامام بالتعاقد مع الصحفي على قصته « اعدام بريء » لاعدادها مسلسلا للتليفزيون .

هكذا صدر الأصل

منابر الناس

إلى محافظ الدقهلية

توقفت جميع مشروعات الوحدة المحلية ، بطنيخ ، بمحافظة الدقهلية ، والتي تخدم مواطني القرية ، منذ اكثر من عامين - ولوقف رئيس الوحدة المحلية الجديد . بناء مقر الوحدة ، وتفرغ للتوقيعات وتلبية الخدمات لاعضاء المجلس الشعبي . وادي ذلك إلى تدهور جميع المجالات الخدمية المشرف عليها رئيس الوحدة الجديد . ويطالب المواطنون بسرعة تدخل محافظ الدقهلية ، للنظر في امر الوحدة .

السيد : ابراهيم عبد العزيز
طنيخ - دقهلية

إعتبروني عمالة زائدة

اعمل بوظيفة مدير عام للشئون المالية والإدارية . بوزارة شئون الأزهر . وسمحوا لي بدخول الوزارة ، مرة واحدة . لاستلام مرتبي فقط لمدة ٧ شهور . وفوجئت بقرار من وزارة المالية برقم ١٦٠ ، بنقلي إلى وزارة الحكم المحلي . علمًا بأن الوزير المختص لا يعلم بهذا النقل . والأمر المحير انني بعد خدمة ٢٩ عامًا . منها ٦ اعوام كمدير عام للشئون المالية والإدارية ، اصبح عمالة زائدة ، كما جاء في قرار النقل . اطالب بعودتي إلى عملي .

محمد نور العيون السايس
١٠ ش شريف - حدائق حلوان

علشان خاطر المسئولين

يستغيث المواطنون بحوض اليهودي وشارع مصنع المكرونة بالمنيب بالمسئولين لمنع إزالة مساكنهم من اجل طريق اوتستراد . كان الطريق ، سيمر من الحرانية . ونجح بعض المسئولين الكبار ، الذين يمتلكون قصورا وفيلات بالمنطقة ، في تحويل مسار الطريق . ويتعرض الآن اكثر من ١٧٠ اسرة للضياع والتشرد . وتقدموا بالعديد من الشكاوى لمحافظة الجيزة ، دون فائدة .

١٧٠ توقيعًا للمواطنين

نطالب بحل المشكلة

يعاني سكان العمارة رقم ٧ بشارع العراق بعابدين ، من عدم وجود مياه الشرب ، رغم وجود مواتير لرفع المياه إلى بعض الشقق . وللأسف لا تصل إليها المياه بسبب ضعف الضغط . تقدمنا بالعديد من الشكاوى للمسئولين بهذا الشأن ، دون فائدة . نطالب بحل سريع لهذه المشكلة . عن المواطنين

د . ممدوح امين مطر

مطلوب إلغاء القرار

صدر القرار رقم ٧٤٤ لسنة ١٩٨٥ ، بتعييننا مقيمي شعائر بمحافظة الشرقية . لحصولنا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة . وفوجئنا بالقرار رقم ٢٥٢٢ لسنة ١٩٨٦ . والذي يقضي بسحب قرار تعييننا ، واصابنا هذا القرار بالضرر البالغ ادبيا واجتماعيا ، وفوت علينا الفرصة في الدخول في المسابقة التي اجرتها المديرية سنة ١٩٨٥ ، كما ان هذا القرار مجحف بكل حقوقنا . وقلب حياتنا راسا على عقب رغم حاجة العمل إلينا وكنا قد خدمنا الوزارة اكثر من عشرين عاما بالتفاني الشديد ، والاقتناع الكامل بعظيم الرسالة التي نؤديها . نطالب بإعادة النظر في هذا القرار او إلغائه .

٣١ توقيعا لمقيمي الشعائر بالشرقية

يحرموني من مرتبي

« الخشن » تعاني عدم الإنارة

يعاني مواطنو عزبة الخشن التابعة لمركز بلبيس بمحافظة الشرقية من عدم إنارة قريتهم . وكانت هيئة كهرباء الريف قد بحثتها علم ١٩٨٤ ، وتم عمل مقايسة لها ، واعتمادها من وزير الكهرباء في اغسطس ١٩٨٥ . وفجأة استبعدها محافظ الشرقية من الإنارة . تقدم المواطنون بالقرية بالعديد من الشكاوى للمسئولين . دون فائدة . ويطالبون بسرعة إنارة قريتهم .

٥ توقيعات لمواطني القرية

من يمسح دمعة الحزن عن هذه الأسرة ؟

الاب موظف صغير ، يعمل في مصنع سماد طلخا بالمنصورة . ويتقاضى راتبا شهريا لا يتعدى ٧٥ جنيهًا . واصيب بمرض الصرع ، وعدم القدرة على الكلام إلا بصعوبة بالغة ، واصيبت الزوجة بمرض التشنج العصبي ، واختلال في التفكير . اما الأبناء فقد اصيبوا ايضا بالمرض . هبة طفلة عمرها ثلاث سنوات لا تتكلم على الإطلاق وتلازم الفراش باستمرار . واحمد عمره عامان طريح الفراش ولا يقوى على الحركة لانه مصاب بمرض شلل الأطفال .

وتعيش مع هذه الأسرة شقيقة الزوج الكبرى . وهي تعاني من مرض الصمم ، وقرحة بالمعدة ، والام حادة بالعمود الفقري . وباع الأب كل ما يملك ، واستدان كثيرًا لعلاج افراد اسرته . وتردد على العديد من المستشفيات الخاصة والحكومية . دون جدوى . والآن اصبح لا يملك شيئًا يبيعه . حتى اثاث منزله ، باعه قطعة قطعة . ومرتبه لا يكفي لاطعام هذه الأسرة المريضة . واصبحت الاسرة بدون علاج ، حتى ضعفت قواها ، واوشكت على الهلاك . وتسكن هذه الأسرة التعيسة شقة قيمتها الإيجارية ٤٥ جنيهًا . فماذا يفعل ربها بـ ٣٠ جنيهًا ، هل يشتري بها دواء ام يطعم صغاره ؟ وتضع « الوفد » هذه المأساة امام اصحاب القلوب الرحيمة من اطبائنا لمساعدة هذه الأسرة في العلاج .

ارحموهم من هذه التصرفات !

يتضرر فلاحو قرية نيل دويب بمدينة اشمون بمحافظة المنوفية من معاملة مهندس الري بالقرية ، الذي يحرمهم من ري اراضيهم الزراعية ، وتقدم المواطنون ببلاغات إلى المسئولين . وازدادت معاملته التعسفية سوءًا . قام المهندس ، اخيرا ، بعمل ماسورة ، لا يتعدى قطرها ٤٠ سم لري ٤٠٠ فدان . وتقدم الفلاحون بالعديد من الشكاوى . دون فائدة .

عبد المنصف اسماعيل
نيل دويب - اشمون

على المصطبة

انتخابات آخر زمن بالجملة والقطاعي

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية وسط جو مشحون بالاحداث .. حدث الأليان السامة الذرية المستوردة .. وحدث حل مجلس الشعب .. وفي الواقع احب ان اقرر ان « الوفد » كانت لها الريادة في كشف اللبن القاتل .. وكذلك المطالبة بحل المجلس الحالي ..

العضو زعيط : يعني ايه إستفتاء على حل مجلس الشعب .. ماكان صدر قرار وخلاص وبلاش تضييع وقت وفلوس كمان .

العضو الفلحوص : طبعا دى مسائل دستورية ولازم تتم .. ده مش المهم .. المهم عندنا ان احنا نقول اذا كان قانون انتخابات المجلس الجديد صح ويناسب بلدنا او لا يناسبها .. اما مسالة حل مجلس فلعلمكم ان الوفد طالب بذلك قبل كده اكثر من مرة . وفي النهاية طلع كلام الوفد صح .

العضو معيط : « طيب اشرحوا لنا والنبي حكاية الانتخابات دى منين جابوا لنا حكاية القايمة وحكاية العضو الفرداني ؟ » .

وتصدى العضو الفلحوص للشرح فقال : « ياحضرات الاعضاء .. انتم عارفين ان الانتخابات دى مفيش زيها في بلاد الدنيا .. يعني عندنا صنفين من الانتخابات .. صنف اسمه : الواحد ينتخب بالجملة .. والصنف التاني ينتخب عضو واحد .. يعني ننتخب جملة وقطاعي .. طبعا مش فاهمين .. اوضح اكثر .. كل حزب يعمل قايمة بالاعضاء بتوعه زى قايمة العروسة ، مش ممكن تغير فيها ابدا . وجنب القايمة واحد يترشح لواحده .. واللي يروح ينتخب يعلم على قايمة الحزب اللي بيعرف انه بيخدم البلد ، ويعلّم كمان على العضو اللي بيحس الناخب انه حايخدمه .. واياكم تخالفوا من حد . وارفضوا الناس اللي لعبوا عليكم

العضو معيط : « يعني بلوقتي النايب اللي عاوز يترشح مع القايمة يجرى على الحزب بتاعه يعمل وسايط ويبوس الايادى ويبدى الندم على غلطته في المجلس اللي فات عشان ينزل القايمة الجديدة ؟ » .

العضو الفلحوص : « لا .. فيه يازميلي فرق كبير .. طبعا انتم عارفين ان حزب الحكومة حزب مستريح .. كل اللي بيحصل ان اللي يرضى عنه سيدى والى وسيدى الشاذلي واخيرا سيدى المحجوب ، يبقى حط العضوية خلاص في جيبه . وبصراحة كده ضامنين النجاح لانكم عارفين الطرق اللي بتستخدمها الحكومة ابتداء من نقل الصناديق بواسطة البوليس الي نقل الموقف المشاغب ضدها في الانتخابات ، واحيانا حبسه تحت اى سبب لغاية ماتتم الانتخابات .. يعني مرشح الحزب الحاكم يابخته ياهناه ، اذا كان الفرسان الثلاثة موافقين عليه . او اذا كان واحد منهم راضي عنه » .

العضو النمرود : « طيب ده وضع خطير .. لغاية امتى حانفضل كده ناس سلبيين . لازم نعطي فرصة وننتخب ناس جداد خالص ومن حزب تاني قام بدور كبير للبلد .. وكفاية مجالس من صنع السلطة عشرات السنين » .

العضو ابو زعيزع : « فيه حاجة انا مش فاهمها .. ازاى نستفتى على حاجة عملتها الجماعة اللي مشكوك في صحة عضويتها ؟ .. يعني ازاى نحل مجلس عشان نعمل انتخابات على اساس قانون عمله المجلس القديم اللي هوه موضع شك ؟ » .

العضو الفلحوص : « ماتزعلش .. اصل احنا لسه شعب تحت الوصاية . يعني بيعملوا فينا تجارب زى تجارب سيدى والى في زراعات سخا والجميزة لغاية مايوصلوا لاستنباط نظام يصلح لنا .. هوه فيه في الدنيا كلها نظامين انتخابات في بلد واحدة .. المهم اياكم تنتخبوا الناس بتوع حزب الحكومة مرة تانية والا ننبكم على جنبكم » .

العضو ابو جعيد : « طيب ايه الحل في اللخبطة دى ؟ » .

العضو الفلحوص : الحل في ايدينا . ان احنا نقول : لا لا لا ولا نعطيهم اصواتنا . »

الفلاح الفصيح : **عثمان أبوزيد**

أعمل بشركة الدقهلية للغزل - فرع ميت غمر . وتم تجنيدي بالقوات المسلحة اثناء عملي بالشركة في شهر يونيو ١٩٧٢ ، وانتهت خدمتي بالقوات المسلحة في اغسطس ١٩٧٤ لمعاناتي من ضيق بصمام الاورطي بالقلب . وعدت إلى عملي بالشركة مع توصية من اطباء القوات المسلحة بإسناد عمل خفيف إليّ ، نظرًا لظروفي الصحية . لم يلتفت المسئولون لهذه التوصية . واسندوا إلى الاعمال في الورديات المسائية والصباحية . وساءت حالتي ، وتعرضت لحالات إغماء متكررة . وشخص الاطباء حالتي بروماتيزم بالقلب ، وضيق بصمام الاورطي ، وإكتئاب نفسي واضطراب عصبي . وادت حالتي إلى دخولي مستشفى الامراض العقلية . ومن المؤسف أن الشركة إمتنعت عن دفع مرتبي ، والآن انا حائر ماذا افعل باسرتي الكبيرة التي اعولها . تقدمت بالعديد من الشكاوى . دون فائدة .

السيد سيد احمد
عامل بشركة الغزل - ميت غمر

مطلوب صرف المعاش

اعمل بمهنة مبيض نحاس ، ومؤمن عليّ برقم ١٣٥ / ٣٠٥٣ بتاريخ اول اكتوبر ١٩٧٥ . واقوم بتسديد الإشتراك حتى شهر « اكتوبر » الماضي . وقيدت بمكتب تامينات بلبيس باسم غير إسمي . قمت بتصحيح الإسم ، وتقدمت باوراق التصحيح لاصرف معاشي ، حيث انني ابلغ من العمر ٦٥ عامًا . ورفض مكتب التامينات صرف معاشي . وتقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون فائدة .

عبد المعطي مصطفى عبدالله العمري
بلبيس - شرقية

أطالب بالشقة

اقوم بمباشرة مصالح شقيقي حسن حافظ محمد حامد ، الغائب عن الوطن بالخارج ، والذي يملك العقار رقم ٣ شارع الدكتور عبد الرؤوف حسن بجوار مستشفى هليوبوليس . وتوفي في شهر « سبتمبر » ١٩٧٧ ، ساكن الشقة رقم ٢ والذي كان وحيدًا بها . وفجأة تقدم لولاده غير المقيمين بالشقة لبيعها بالجدك . اقمت ضدهم الدعوى رقم ٣٤١١ / ٧٨ مدني كلي شمال القاهرة . وظهر اشخاص آخرون ، لا اعرفهم . وادعوا انهم مقيمون بالشقة . وانا الآن حائر ، ولا استطيع الحصول على الشقة . فماذا افعل ؟ ! اطالب بحصولي على الشقة .

محمد مختار حامد
لواء شرطة بالمعاش

أعلنت توبتي وأطالب بكشك

الحمد لله . لقد اعلنت توبتي على يد العقيد طلعت منصور رئيس مكتب مكافحة المخدرات بمديرية أمن القاهرة . وكنت اعمل « ناضورجيا » لتجار المخدرات بانواعها المختلفة ، لمدة ١٥ عامًا . كما كنت من اشد المدمنين للهيروين والماكس والبرشام والحشيش . وتم علاجي لمدة عام كامل . من آثارها بعد إن ترددت على جميع مستشفيات مصر المختلفة . لقد نبذتني اسرتي وتبرأت مني . واطالب وزارة الشئون الاجتماعية . بإقامة كشك لي لبيع الصحف ، وكان المسئولون بوزارة الداخلية قد وعدوني بالتصريح .

منصور ياسين محمد سعيد
١٠ شارع حمام الجمالية

عاجل إلى وزير التعليم

يعاني طلاب وطالبات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي ، من ابناء المحلة الكبرى ، والذين يدرسون بمدرسة بيلا الثانوية الخاصة ، من عدم وجود مدرسة خاصة بالمحلة . ويتضررون من رفض مديرية التعليم بكفر الشيخ ، مواءمة إستمارة دخولهم للإمتحان . وكانوا قد تقدموا بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون جدوى . ويطالبون وزير التعليم بضرورة تقدمهم للإمتحان هذا العام ، بدلا من تشريدهم .

٥٠ توقيعًا للطلاب

أسوة بزملائنا

حملة الشهادات الملغاة - الإبتدائية والإعدادية العامة نظام ٤ سنوات والزراعية . يطالبون الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الإدارية ، بتطبيق القانون رقم ٧ الخاص بالتسويات لعام ٨٤ خاصة المادة الأولى فقرة ٢ ، وتقضي بصرف علاوتين بحد ادنى ٥ جنيهات . وذلك اسوة بزملائنا الذين طبق عليهم سابقًا مثل الإعدادية الصناعية والزراعية نظام ٣ سنوات . نامل سرعة إصدار قرار بذلك .

عنهم : احمد علي راشد .
شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى - إدارة الملابس

اقرأ

● قال الله تعالى :
« ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

الانتخابات .. والمفهوم السياسي الإسلامي

اليوم يذهب الناخبون إلى صناديق الانتخابات للاستفتاء على قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس الشعب وهذا يعتبر إنفراجة جديدة على الطريق الديمقراطي ، ولذلك فنحن نناشد شعب مصر أن يذهب ليقول نعم لحل هذا المجلس المعيب . ولقد طالب حزب الوفد بهذا المطلب كثيرًا لاسباب عدة اهمها واخطرها ان القانون الذي اجريت به الانتخابات مطعون في شرعيته . ومن الامور التي يجب ان نعرفها ان الفقه السياسي الإسلامي لا يتعارض مع الشكل الحالي للإنتخابات كما يقول الدكتور محمود السقا الأستاذ بحقوق القاهرة حيث ان الامة مصدر السلطات بمعنى انه يمكن ان تتكون جماعة تمثل الامة عن طريق الانتخاب الحر . فنظام الانتخابات في الاسلام قائم على فكرة البيعة . وهذا ثابت بالنسبة للقائمين بامر الشئون الإدارية والقضاء وخلافه . فذلك يتم بناء على راى الخليفة في مشورة اهل الحل والعقد ، ويتم انتخابهم بناء على مواصفات منها

الدكتور محمود السقا

المواصفات الاخلاقية والسمعة والمواصفات المتصلة بمعرفة امور الدين والدنيا وكل شيء يتم بناء على إتصال مباشر بين الوالي وذوى الامر وشكوى الناس تتم مباشرة دون اى قيود . والتجمعات الإسلامية كانت تتم عن طريق المجالس التي كان ينظر فيها في شأن الرعية ، وكانت تتم بناء على الصحابة وذوى التفقه في امور الدين والتعرف على احوال الجماعة ، وكانت اى رغبة في كل العصور الذهبية للفقه الإسلامي نابعة عن تعايش كامل بين ظروف واحوال المجتمع الاسلامي وما يخططه اولو الامر بالنسبة لفلسفة الحكم .

ومما هو معروف ان القانون السياسي الاسلامي يتسم بالمرونة والتطور ، وبحكم اجماع كل المؤتمرات العالمية فإنه قانون يصلح لكل زمان ومكان ، ومن عظمة المذهب الإسلامي انه يقيم للرأى حريته وقدسيته وقوة التعبير عنه .

والمذهب الإسلامي يطالب بالحرية ويدعمها سواء عن ناحية إبداء الرأى او ممارسة العمل السياسي . ولذلك فإن صميم المذهب السياسي الإسلامي انه ضد كل القوانين الاستثنائية والطوارىء .. إلخ . واهم شيء في هذا النظام انه يرفض اى تدخل سواء من السلطة او اى طريق غير مشروع في اختيار ممثلي الامة . ولأن الإسلام يكفل إبداء الرأى بشجاعة دون الوقوع تحت اى ضغط من الضغوط بجانب المساواة والعدالة وإعطاء الفرصة للجميع فإننا نرى إنسجامًا بين الإختيار وبين المختارين مما يقدم لنا مجلسًا لجماعة من حكماء المسلمين ، وهي قادرة بطبيعة الحال على إدارة دفة الأمور . وعن رأى د . السقا في حل مجلس الشعب يقول إنه من اسعد الأخبار التي سمعها في حياته وانه واثق ان الامة كلها سوف تقول نعم لحل مجلس الشعب لانه ارتكب اخطاء قانونية ودستورية كثيرة . ويطالب د . محمود السقا بأن يتخلى رئيس الجمهورية عن رئاسته للحزب الوطني اثناء المعركة الانتخابية وان تتم المعركة بعيدًا عن قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية . لان الحرية ، وهذا مفهوم اسلامي ، لا تتحرك في ظل القيود وان تعطى الفرصة كاملة للمعارضة ان تعبر عن برامجها من خلال كل وسائل الاعلام على قدم المساواة مع الحزب الوطني . وبذلك نرى ان الدكتور محمود السقا قد ازال هذا اللبس من الأذهان بين المفهوم الإسلامي للانتخابات والاسلوب الحالي لإجرائها .

محمود الشاذلي

دعوة حق

(٣) رسائل إلى رئيس الجمهورية
العاقل من اتعظ بغيره

[illegible]

د . عبدالغفار عزيز

الأمة الإسلامية ومؤامرات التمزيق

عقد مركز الشباب المسلم في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمره السنوي السابع خلال الفترة بين ٢٦ - ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ ، في مدينة تكساس بامريكا ، وقد شارك في المؤتمر نخبة من المحاضرين والعلماء من مختلف المدارس الفكرية على الساحة الاسلامية ، سماحة الشيخ حسن الصفار ، السيد مرتضى القزويني ، الدكتور كليم صديقي مدير المعهد الاسلامي في لندن ، الأستاذ حسين عاشور رئيس تحرير مجلة المختار الإسلامي ، الدكتور فهمي الشناوي ، الدكتور الشيخ عمر عبد الرحمن من العاملين على الساحة الاسلامية في مصر والشيخ موسى الهادي من العاملين على الساحة الأمريكية .

كما شارك ما لا يقل عن عشرين منظمة ومؤسسة اسلامية ثقافية وصحفية ، واشتمل المؤتمر على ثلاثين فقرة اجتماعية وثقافية .

وقد حقق المؤتمر نجاحا على مستوى التفاعل من قبل الجمهور ، وذلك من خلال اشباع المفكرين والعلماء ، موضوع المؤتمر بالدراسة الفكرية العميقة الحية حول مفاهيم الأمة الواحدة ، وعرض الحلول والمشاكل التي تقف حجر عثرة من مؤامرات دولية وداخلية .

والجدير بالذكر ان مئات من الطلبة المسلمين قد شاركوا في المؤتمر ، وينتمون إلى ثلاثين جنسية .

وصايا

هذه بعض النصائح والوصايا نقدمها لكل مسلم لعل الله عز وجل ان ينفع بها كثيرين :

الدعوة كل لا يتجزأ . والواجب الأول للطالب في الدعوة هو عمله الدراسي ، والمظهر العملي للمسلم وحسن المعاملة وينبغي ان يتضح ذلك بكل قوة مع اهله وزملائه . وينبغي ان يهتم بهذه النواحي اهتماما منظمًا حتى لا تطغى ناحية على اخرى ، يجب مراعاة الهدوء وضبط النفس وتجنب النقاش فيما لا طائل تحته وتوفير الجهد للانتاج الايجابي ، وذلك يحتاج منا رياضة نفسية عنيفة حتى تقطيع نفوسنا على ذلك ، ليكن لك لخي المسلم الوضع الايجابي في توجيه سياستك ، ولا تكن سلبيا بحركك الناس فيثيرونك إذا ارادوا او يسكتونك إذا شاءوا .

الخطر الأكبر

إن الخطر الاكبر ليس العدو الذي يستقر مستعمرا في ديارنا ، وليست الفرقة التي تشتت القوى وتباعد بين الصفوف ، ولا تلك الاسلحة المتقنة التي تنذر بالدمار الشامل ، ولا المجاعة الرهيبة التي تهدد نصف الكرة الارضية بسبب تناقص نسبة الانتاج امام تزايد عدد السكان . إنما الخطر الاكبر شيء اشد رهبة من هذا كله !! انه اعدى عدو لنا على الاطلاق إنه نفوسنا التي بين جنبينا ! لان النفس الانسانية التي لم تقترن مع العمل الصالح ، في سير منضبط على المنهج الاسلامي الصحيح هي الخطر الاكبر في حياة المسلمين اليوم ، ما في ذلك شك ولا ريب .

مع العمال

قواعد الانضباط !

طلب الجهاز المركزي للتنظيم والادارة من جميع الوحدات الادارية بالدولة سرعة اصدار القواعد التنفيذية الخاصة بتحقيق الانضباط الاداري كل حسب ظروفها وطبيعة العمل بها ، وتحديد الجزاءات التي توقع على المخالفين . واصدر الدكتور حسين كاظم رئيس الجهاز قواعد تنفيذية في هذا الشأن ، تعتبر لائحة نموذجية لجهات الادارة المختلفة .

وتقول تلك القواعد ان عدم الالتزام بتنفيذها يعتبر خروجا على مقتضى الوظيفة ويعرض مرتكبه للمساءلة التأديبية . وتقضي القواعد بالزام الرؤساء المختصين بمراعاة توزيع الاعمال على مرءوسيهم بشكل محدد ووفقا لخطة الادارة مع تحديد التوقيت اللازم لانجاز كل عمل . وتحظر القواعد على العاملات التواجد بدار الحضانة اثناء وقت العمل الرسمي إلا في حالة الضرورة وبتصريح كتابي ، وعدم توجه العاملين إلى المجمع الاستهلاكي اثناء وقت العمل . على ان تخصص الادارة المركزية مندوبا للتوجه للمجمع بعد الساعة الواحدة والنصف لتسلم السلع الخاصة بالادارة وتسليمها للعاملين .

ويكون التصريح بالغياب اثناء وقت العمل الرسمي من مديرى العموم وبحيث لا تزيد على ثلاث ساعات ، وتحسب كل ست ساعات بواقع يوم يخصم من الاجازة الاعتيادية . ويكون القرار بالاجازات العارضة من اختصاص رؤساء الإدارات المركزية ومن في حكمهم بالنسبة للمديرين العامين . اما بالنسبة لشاغلي الوظائف الادنى فيكون الاختصاص للمديرين العامين .

وبالنسبة للاجازات المرضية ففي الحالات التي لا تقرر الجهة الطبية المختصة صراحة مرض العامل يتعين على شئون الافراد اتخاذ اجراءات إحالته الي التحقيق لتحديد مدى تمارضه على ضوء ما يقدمه من مستندات طبية . فاذا ثبت تمارضه جوزى اداريا . اما اذا ثبت مرضه فتحتسب من رصيد اجازاته .

نقابة العاملين بالتليفونات تعرقل العمل بالمنوفية

اعلن المهندس اكرم كشميرى رئيس قطاع وسط الدلتا بهيئة التليفونات ، ان تدخل نقابة العاملين في شئون العمل ، جريمة لا تغتفر . وكان رئيس القطاع قد شدد على عدم تدخل النقابة في سياسات العمل . وقد نجح حمدى الشافعي مدير تليفونات القليوبية في منع تدخل النقابة في شئون العمل . وعجز المدير الحالي لتليفونات المنوفية عن التعامل مع النقابة .

ومما يذكر ان خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للتليفونات ، لم يف بوعده للثلاثة من اعضاء مجلس ادارة النقابة بالمنوفية ، مقابل تنازلهم عن القضية المرفوعة امام محكمة شبين الكوم ، وذلك طعنا على قرار تشكيل هيئة مكتب اللجنة ، الذى تم بمنزل احد الاعضاء باسلوب الغش والخداع ، وليتمكن رئيس النقابة من دورة اخرى ، على حساب مبادىء العمل وخروجا على اهداف التنظيم النقابي . ويذكر انه قام بصرف ثلاثة شهور حوافز ، رغم تواجده في اجازة مرضية . والمدهش ان مدير حركة تليفونات المنوفية لا يملك الا الموافقة خضوعا لاعضاء النقابة .

عبد الفتاح الجندى

صح النوم ياوزارة القوى العاملة

هل تعلم وزارة القوى العاملة بانه يوجد العديد من الاجانب الذين يعملون بدون تصاريح عمل بشركة « ماكدرموت » ، وهي المسماة بشركة « اوشانك » الامريكية في مناطق عملياتها بمنطقة ابو قير بالاسكندرية والسويس .

وعليه فهذه الشركة تقوم بفصل العمال المصريين وتسمح بعمل الاجانب .. فمن الاحق بالعمل !! .

انتاج الاسمنت مهدد بالتوقف

قامت اللجنة النقابية بشركة اسمنت بورتلاند حلوان بالاتصال بجميع المسئولين للتدخل الفوري وذلك لاستيلاء جهاز مدينة ١٥ مايو على محاجر الشركة التي تمد المصانع بالمادة الخام ..

المنتج اليومي يتجاوز الـ ١٠ آلاف طن اى مايعادل ٣٠٠ الف دولار .

حتى لا يقعوا ضحية

يتضرر العاملون بشركة ميتلكس للملابس الجاهزة بمحافظة بورسعيد ، من تحرير عقود العمل المؤقتة . ويطالبون بتنفيذ القانون الخاص باستثمار المال العربي رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ، حتى لا يقعوا ضحية العقود المؤقتة .

محمود شاكر ...
نائب الاتحاد العام ...

١٤ - من تاريخ الحركة النقابية

الازمة الاقتصادية : ماذا كانت تعني الازمة الاقتصادية بالنسبة للطبقة العاملة المصرية وماهي حقيقة الاثار التي تركتها هذه الازمة في حياتها .. الواقع ان الطبقة العاملة ومعها الفلاحون .. اسبق الطبقات الى الاحساس بوطأة الازمة الاقتصادية من خلال التقلبات التي حدثت في الاسعار وفي الاجور وفي حجم العمالة ، وكان لارتفاع الاسعار اشد المواقف تأثيره في حياة الطبقة العاملة فقد ادى في نهاية الامر الى ارتفاع الاسعار عرض القوى لموجة الغلاء الفاحش .. وتكشف لنا قائمة المنازعات العمالية التي تثبت نتيجة الازمة الاقتصادية الى محاولة الشركات واصحاب الاعمال الى ضغط الاجور .. فالازمة خلقت صعوبات جسيمة وسط العمال .. ادى ذلك الى ظهور تيارين متناقضين - الاول ، نحو تحقيق زيادات في الاجور ، والثاني تيار اصحاب الشركات واصحاب الاعمال نحو ضغط الاجور .. حفاظا على مستوى ارباحهم ومحاولة لخفض التكلفة .

ولعل اهم ماأحدثه الاحساس المبكر بالازمة الاقتصادية عام ١٩٢٩ ذلك التيار الإصلاحي الذى سيطر على حركة الطبقة العمالية النشيطة فاخذت تطالب بمطالب لبناء المساكن واقامة المستشفيات ... العمل .. وتبلورت الدعوة لاصلاح احوال العمال في اغسطس ١٩٢٩ عندما تأسست جمعية تحمل لواءها باسم « جمعية العمال المصرية وكان هدفها » بث الدعوة لتهذيب العمال واصلاح شئونهم الاجتماعية ... العمال ، ولا تتدخل في السياسة فعلى الرغم من ان هذه الدعوة لم يكتب لها البقاء طويلا ... تسفر عن نتائج هامة فانها كانت تواجه ... اعباء الازمة الاقتصادية وكان شيئا طبيعيا في ظروف القهر السياسي الذى عاصرته حكومة محمد محمود باشا في غيبة البرلمان عام ١٩٢٨ ولكن الموقف تغير نسبيا في اعقاب سقوط حكومة محمد محمود باشا في اكتوبر ١٩٢٩ وتشكيل حكومة عدلي يكن باشا التي اجرت انتخابات جديدة في ديسمبر ١٩٢٩ اسفرت عن اغلبية كبيرة من الوفد وتاليف وزارة ... النحاس في يناير سنة ١٩٣٠ والحقيقة ان حكومة الوفد كانت أمال الطبقة العاملة .

احمد حسان
رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب

كتاب الحكومة أمام الرأي العام

قلت الدنيا ولم تقعد، منذ ١٥ مايو الماضي حين أدلى فؤاد سراج الدين بحديث الى «الوفد»، طالب فيه بحل مجلس الشعب، وقال إن هذا المجلس اصبح منعدم الثقة، وفقد صلاحيته. واصبح بينه وبين الشعب فجوة كبيرة. وكان رئيس الوفد يريد بهذا المطلب، أن يتم إجراء انتخابات جديدة على يد جهة محايدة نظيفة، او حكومية فتزوير انتخابات مجلس الشعب الماضية، أتى بمجلس عليل يفتقد احدى المهمتين الموكلتين اليه، وهما التشريع والرقابة.

فهذا المجلس يشرع فقط ويشرع بأمر الحكومة وتوجيهها، بمعنى أن الاغلبية التي تعلم انها اتت الى المجلس بمحض إرادة الحكومة، قد تحولت الى يد مرفوعة بالموافقة على الدوام، على كل حرف تنطق به الحكومة، دون مناقشة: أما الدور الرقابي فقد انعدم تماما

قلنا: مجلس الشعب يستحق الحل

فقالوا كفرتم بالديمقراطية

تحقيق:
مجدى سرحان
جمال يونس
أحمد بكير

منذ هذا التصريح الذي أدلى به سراج الدين الى «الوفد» انهالت سهام كتاب الصحف الحكومية على جسد الوفد، وعلى جسد رئيسه ونوابه بالتحديد. وشنت تلك الصحف حملات مسعورة على الوفد، وصلت إلى حد أن طالبت نواب الوفد بتقديم استقالة جماعية من مجلس الشعب. واتهمت هذه الحملات الوفد، بأنه يريد أن يفرض سيطرة الأقلية على الأغلبية بتزوير وتزييف الحقائق واطلق البعض على تصريحات سراج الدين. أنها تعبر عن «ديكتاتورية المعارضة» ذلك المسمى الغريب الشاذ على قاموس المصطلحات السياسية فلم يجرؤ أي مفكر سياسي في العالم، على إطلاق هذا الوصف.

ولكن يبدو أن كتاب الحكومة، قد تجاوزوا بقدراتهم الفكرية وممارساتهم السياسية فكر هؤلاء المفكرين السياسيين «المتواضعين» بل إن احد هؤلاء الكتاب، وهو الصحفي سامي متولي المحرر البرلماني لصحيفة «الأهرام» اتهم فؤاد سراج الدين بأنه قد كفر بالديمقراطية عندما طالب بحل مجلس الشعب كان ذلك في صحيفة «الأهرام» الصادرة في ٢٣ مايو الماضي. أي بعد نشر حديث سراج الدين الى «الوفد» بثمانية ايام. واختتم المحرر اتهاماته الشعواء للوفد في مقاله «من شرفة الصحافة» باتهام يقول أن المعارضة تريد أن تحكم من مقاعد الأقلية!!

لم يكن فؤاد سراج الدين بهذه التصريحات يعبر عن رأي شخصي، أو موقف ذاتي، بل انه كان يعبر عن رغبة شعبية، ويجسد انطباعا عاما التقطه بحسه السياسي الخبير من الشارع المصري. وكان من قبيل التلاقي الفكري، أن عبر أحد كتاب صحيفة «الوفد» عن نفس هذه المفاهيم، التي جسدها سراج الدين في تصريحاته. وهذا الكاتب هو الدكتور محمد عصفور، فقد كتب في نفس العدد يقول:

«إذا أردنا أن نعرف حجم مأساة الحياة السياسية في مصر أو قل مهزلتها. فعلينا أن نتفهم حقيقة ما يجري الآن، وكيف أن السلوكيات الشاذة لمجلس الشعب ورئيسه، تنتهي بهذا المجلس الى أن يغدو كالزائدة الدودية في الجسم ليست ذات نفع معروف بقدر ما قد تكون مصدر خطر على الحياة، إذا هي التهبت وتقيحت. ويؤسفنا أن نقرر أن مجلس الشعب بدافع من الولاء الحزبي الأعمى أو التعصب الائتلافي الشديد يتخلى تماما عن وظيفته اللتين أنشىء من أجلهما وهما وظيفتا التشريع والرقابة

السياسية. فدور المجلس سواء في التشريع أو في الرقابة دور هامشي أو ثانوي محض. لايفعل أكثر من أن يبصم على ما تقدمه إليه الحكومة، من مشروعات قوانين أو اتفاقيات دولية وأن يقر كل تصرفات السلطة التنفيذية وانحرافاتها وخطاياها. بالانتقال في كل استجواب إلى جدول الأعمال بعد إغلاق باب المناقشة وشكر الحكومة. وإذا انتهى الأمر بمجلس الشعب الى أن يغدو خاضعا لرئيس الدولة ووزرائه

ولايمارس رقابته على السلطة التنفيذية فإن معنى ذلك أن المجلس التشريعي الرقابي، صار مجرد ديكور ديمقراطي لنظام حكم شخصي».

وتلاقت وجهة نظر الدكتور محمد عصفور مع طلب سراج الدين في المطالبة بحل مجلس الشعب فقال الدكتور عصفور «لم يعد هناك مفر من المطالبة بإلغاء مجلس الشعب.. ولن يخسر الشعب كثيرا بغياب مجلس للشعب لايؤدي وظيفته في التشريع والرقابة».



مجلس الشعب المنحل في احدى جلساته

كانت هذه هي بداية «القيامة» التي صورتها أقلام كتاب الحكومة، وصمد الوفد أمام الحملات المسعورة وفي ٥ يونيو ٨٦ أكد سراج الدين عدم تنازل الحزب عن مطالبه التي ينادي بها. ومنها ضرورة تعديل الدستور وحل مجلس الشعب. وقال انه لايصح القول بأن مطالبة الوفد بمطالب الشعب تعتبر محاولة من الأقلية لإملاء رأيها على الأغلبية عن طريق الحملات الصحفية.. ولايمكن أن تكون مطالبتنا بهذه الأهداف

الوطنية موجهة الى هذه الأغلبية المغتصبة، إنما هي في الواقع تعبير عن نبض الشعب، أردنا أن ننقله الى رئيس الدولة، وليس الى الحزب الحاكم، وأغلبيته الزائفة.

توالت الأحداث.. وأخذ رئيس الوفد يجدد مطالبته بحل مجلس الشعب. في كل مناسبة وفي كل خطاب يلقيه في مؤتمراته السياسية بالمحافظات وفي كل حوار يدلي به للصحف المحلية وغير المحلية. إلى أن ارسلت هيئة مفوضي الدولة تقريرها الى المحكمة الدستورية العليا، وأقر مفوضو الدولة عدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب. ونشرت «الوفد» تصريحا لفؤاد سراج الدين قال فيه أن أول نتيجة تترتب على حكم المحكمة الدستورية العليا. إذا ما صدر حكم بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة، هي حل مجلس الشعب. وناشد سراج الدين الرئيس مبارك أن يجنب البلاد هذا المأزق الدستوري الخطير. وأن يتولى الأمر بعناية.

ومرة أخرى أقام كتاب الحكومة الدنيا على قدم واحدة. وتعالت أصوات ضجة اعلامية بالغة، وهيصة، حول مصير مجلس الشعب. وشرعية استمرار مجلس الشعب. اذا صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون القائمة وفي هذه المرة تصدى بعض كتاب الحكومة ورجالاتها الى تصريحات فؤاد سراج الدين، فأوقع هؤلاء أنفسهم في المحظور، وكان على رأسهم المستشار حلمي عبدالآخر رئيس لجنة الشئون التشريعية بمجلس الشعب والمستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب ووزير العدل السابق وموسى صبري (....)

ثقة كاذبة ومنطق عجيب

ففي ٢٧ ديسمبر الماضي نشرت «الأخبار» تحقيقا صحفيا، تحدث فيه كل من المستشارين حلمي عبدالآخر وأحمد موسى، عن مصير مجلس الشعب، الغريب أن المستشار حلمي عبدالآخر وهو رئيس لجنة الشئون التشريعية بالمجلس أكد بكل ثقة، أن «المجلس سليم وشرعي وله كافة الصلاحيات الى انتهاء مدته». وبنفس الثقة أكد حلمي عبدالآخر أن الحكم بعدم دستورية قانون القائمة، لايعني بالضرورة حل المجلس وإذا صدر حكم المحكمة بعدم الدستورية فليس معنى هذا أن رئيس الجمهورية مضطر الى الدعوة لاستفتاء على حل المجلس أما المستشار أحمد موسى وزير العدل السابق، فقد ذهب الى منطق عجيب وغاية في الغرابة فقال أن أعمال الحكم بعدم الدستورية تسري على الواقعة المعروضة أمام المحكمة وينصب الحكم على «المستقل» الذي رفع الدعوى وعلى دائرته وليس على سائر المستقلين، أو سائر الدوائر المماثلة وإذا تعذر تنفيذ الحكم له يقضي له بالتعويض بمعنى انه لكي ينطبق الحكم على جميع المستقلين كان ينبغي على كل مستقل في دائرته أن يقدم طعنا في القضية.

أما (...) موسى صبري. فلا يفوته أن يشارك في هذه الهيصة ويتورط «بتكتكه» السياسي في مثل هذه الفرقعات الاعلامية فكتب في «الأخبار» في نهاية ديسمبر الماضي يتأسف ويتعصب على جنوح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الى محاولة إحداث زوبعة سياسية فيها خداع للجماهير، بسبب التعديل الذي تم اجراؤه في قانون الانتخاب فقد أعلن رئيس الوفد أن حكم المحكمة الدستورية اذا صدر بعدم دستورية احدى مواد قانون الانتخابات القديم، يعني أن مجلس الشعب الحالي يفقد شرعيته، وأن كل قراراته تكون باطلة وهذه مأساة تشهدها الساحة السياسية وهكذا قال رئيس الوفد، بأسلوب المناورات السياسية المهترئة قبل الثورة الذي لايريد أن يتخلى عنه..!!

منتهى التناقض

ومن اعجب ما نشر بعد قرار الرئيس

أحمد موسى

وأصدر مبارك قرار الحل

فصفقوا وهللوا

حلمي عبدالآخر

موسى صبري

مبارك بالاستفتاء على حل مجلس الشعب، مقال «رأي الأهرام» في ٦ فبراير الماضي حيث وصف المقال قرار الرئيس، بأنه «ضربة معلم» وجاء في الوقت المناسب تماما. معبرا عن الارادة الواعية، والحس العميق بما ينادي به الشارع المصري. جاء دون انتظار لصدور حكم المحكمة الدستورية العليا. وهذا القرار سيظل من القرارات التاريخية

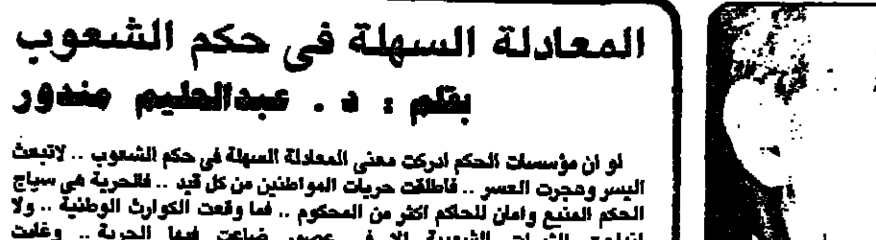
التي ستحسب للرئيس مبارك مؤكدة انه قاد المسيرة الديمقراطية كأحسن قائد وانه استجاب لنبض الشعب وطموحاته في اقامة حياة سياسية سليمة.

هذا هو «الأهرام» الذي اتهم محرره البرلماني فؤاد سراج الدين بالكفر بالديمقراطية لأنه طالب بحل مجلس الشعب أما الآن فقد تحول حل مجلس الشعب من «كفر» الى «ضربة معلم».

من يحاسب هؤلاء

أليس من حق الرأي العام أن يسأل الآن.. ما رأي محرر الأهرام البرلماني في قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب؟ وهل مازال يصر على أن المطالبة بهذا الحل «كفر بالديمقراطية»؟ ونسأل «المستشار» حلمي عبدالآخر رئيس لجنة الشئون التشريعية بمجلس الشعب.. هل مازلت عند ثقتك من أن المجلس سليم وشرعي وله كافة الصلاحيات الى انتهاء مدته؟ إذا كانت هذه هي قناعتك حتى الآن فلتقل لنا لماذا أصدر الرئيس مبارك قراره اذن؟ أما المستشار أحمد موسى وزير العدل السابق فنحمد الله انه لم يعد وزيرا للعدل بهذا المنطق العجيب

إننا لانطالب بمحاكمة هؤلاء الذين تعمدوا تضليل الرأي العام، واخترعوا تفسيرات وتعليلات غير صحيحة لحساب السلطة ولانهدف الوقيعة بينهم وبين رئيس الجمهورية ولكننا نضعهم أمام ضمائرهم وإذا كان أحد لايستطيع محاسبة هؤلاء الآن على تضليلهم فإنما المحاسبة ستجيء في الفترة المقبلة أمام الرأي العام.



المعادلة السهلة في حكم الشعوب

بقلم: د. عبدالحليم مندور

لو ان مؤسسات الحكم ادركت معنى المعادلة السهلة في حكم الشعوب.. لانبعث اليسر وهجرت العسر.. فاطلقت حريات المواطنين من كل قيد.. فالحرية هي سياج الحكم المنيع وامان للحاكم اكثر من المحكوم.. فما وقعت الكوارث الوطنية.. ولا اندلعت الثورات الشعبية الا في عصور ضاعت فيها الحرية.. وغابت الديمقراطية.. فسجل التاريخ حافل بالثورات ضد الحكام الطغاة.. ولم يسجل التاريخ ثورة واحدة.. او خروجا على حاكم.. حقق لشعبه الحرية.. ونشر الامن والرخاء في ربوع بلاده.. فلم يصادر فكرا يمينيا ولا يساريا.. ولم يحجر على جماعة ولا احزاب.. ولم يصادر جريدة ولا كتابا ولم يمنع اجتماعات ولا حرم مظاهرات ولا عرف عهده سجونا ولا معتقلات

وقد يتعلق القرار السياسي بمواجهة ازمة من الازمات المتراكمة.. كالاسكان مثلا.. فتلجأ الدولة الى العسر.. وتختار الاصعب.. فتدخل تاجرة في سوق الاراضي والعقارات.. تنافس السماسرة والمضاربين في رفع الاسعار وسوء الخدمة فتبيع للمواطنين رمال الصحراء النائية عن كل عمران بما يقرب او يزيد على اسعار الارض في احياء القاهرة.. حينذاك كما فعلت في مدينة عشرة رمضان وكما فعلت في مدينة المقطم حيث رفعت سعر الارض الى مائة وخمسين جنيها للمتر تدفع فورا بعد ان كانت شركة المقطم تبيعه ببضعة جنيهات مقسطة على اجال طويلة فقفز سعر الارض في العاصمة والمدن الاخرى الى اسعار اسطورية اعجزت المواطنين الشرفاء عن الشراء وعاقت حركة التعمير والبناء

كذلك دخلت الدولة سوق التشييد.. لا لتيسر الخدمة الاسكانية لابناء الشعب.. وتكفل وصولها الى مستحقيها فعلا وانما لتتجر مع المتجرين في معاناة الشعب وهمومه.. وتزيد ازمة الاسكان عسرا.. فاقامت آلاف العمائر والابنية الضخمة في مدينة نصر وغيرها ووزعت بعضها على المتخمين من الاتباع والاشياع.. وتركت معظمها خاليا ينعى من بناه.. وبدلا من ان تحارب الدولة تمليك الوحدات السكنية والتأجير المفروش.. بما يفوق طاقة جماهير الشعب.. وتضع التشريعات التي تمنعها.. احترفت الدولة مع المحترفين والمضاربين بيع الوحدات السكنية بأملاكها.. فاستحال على الشعب الكادح الحصول على مسكن بالايجار المناسب لدخله الصغير.. ووقع الشعب المسكين بين شقي رحى.. الدولة التاجرة المستغلة التي تسعى الى تحقيق الربح.. والمضاربين المتاجرين في ازمات الشعب.. فاضطر ان يعيش في الكهوف الخربة في احياء القاهرة الهرمة.. وعايش ابناء الشعب الاموات في مقابرهم.. مدفونين في حياتهم وبعد موتهم.. وبعضهم تكدست اجسادهم في خيام الايواء حيث تضيع الحرمة ويخدش الحياء.. وملايين الشباب تمزقه الحيرة.. يبحث عن جحر فار لينام.. ويبدأ حياته مع الجرذان..

واذا تعلق القرار السياسي بالملاءمة بين الاجور والاسعار.. اغمضت الدولة بصرها وادارت وجهها.. وجعلت اصابعها في اذانها.. وكأنها لا تسمع ولا ترى.. وكأن تأوهات الشعب وصرخاته تأتيها من عالم آخر.. ولو ان الدولة سمعت او ابصرت لادركت ان اعظم الاقتصاديين في العالم لا يستطيع احدهم ان يضع ميزانية لبيت مصري من العاملين الشرفاء تتوازن فيها دخوله مع احتياجاته.. ويلتقي فيها اجره مع ضروراته.

تلك نماذج قليلة من كثيرة.. من سياسات الحكم وقراراته.. عسر بلا يسر.. وذلك هو ضمير الحكم.. نشوان بسلطانه.. مشغول بوجوده وكيانه.. غارق في استرخاء مريح.. مغمض العينين.. اصم الاذنين.. عن انين الشعب الجريح.. لا يؤرقه حساب ولا يخشى عقابا.. ولا يقبل عتابا.. ولو ان ضمير الحكم قد افاق من سكرة الغرور بالسلطة.. ونشوة المتعة بالحكم والسطوة.. لادرك ان للامة ضميرا يقظا.. يحصي اخطاء الخاطئين ويترصد خطى الظالمين.. الذين صادروا حرياته وحرموه اقواته.. واذلوا كبرياءه وفرضوا عليه التبعية لاعدائه.. وباعوه عبدا في سوق النخاسة الصهيونية والامبريالية وياليت ضمير الحكم يبعث من رقدته ويفيق من غفوته.. ويفهم المعادلة السهلة في حكم الشعوب.. وهي كل الشعب.. فالامن هو امن الشعب.. وليس تأمين الحكم ضد الشعب بالقهر والارهاب.. فأمن الحاكم والحكم وحدهما ليس امنا.. وبل بطشا وقسرا..

والرخاء.. للشعب كل الشعب فلا اثراء لقلة على حساب الكثرة.. ولا يجوع الشعب كله لتشبع حفنة عفنة من المتطفلين على موائد الحكم والمتسكعين على ابواب السلطات.

تلك هي المعادلة السهلة.. الامن والرخاء.. الامن امان وحرية.. والرخاء.. خبز ومأوى ومدرسة ومستشفى.. وحياة بلا عسر.. تلك المعادلة السهلة.. احسن فهمها حكام عدول شهد لهم التاريخ بأمانة الحكم.. ودانت لهم البشرية بالفضل والعرفان.. فهذا عمر بن الخطاب حكم فعدل فأمن فنام وما كان له امن مركزي يحرسه ولا مباحث عامة تبطش باعدائه وما كان لسعد زغلول ولا مصطفى النحاس جند ولا حراس فقد كانت قلوب الشعب جندهم وحراسهم.. لانهم حققوا الرخاء لشعبهم.. ونشروا الامن في ربوع بلادهم وما نفع الظالمين ظلمهم.. ولا حماهم جندهم وحراسهم.. فلقوا في كل الازمان جزاءهم بايدي شعوبهم.. وانتهت حياتهم على اعواد المشانق.. وداستهم اقدام شعوبهم في زحفهم نحو الحرية والامن والرخاء..

فيا ايها الضمير الحاكم.. هل وعيت الدرس.. وفهمت المعادلة السهلة



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية

شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية

أناب السيد الدكتور / يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السيد الأستاذ / محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية لرئاسة الجمعية العامة لشركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية المنعقدة في ٣٠/١/١٩٨٧ وذلك لمناقشة الميزانية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية في ٣٠/٦/١٩٨٦م وقد عرض السيد الأستاذ / راغب محرز رئيس مجلس إدارة الشركة تقرير مجلس الإدارة موضحاً المؤشرات التالية:

ملخص تقرير مجلس الإدارة

القيمة بالألف جنيه

البيان	السنة المالية ٨٥/٨٦ المستهدف	السنة المالية ٨٥/٨٦ المحقق	السنة المالية ٨٤/٨٥
إيرادات النشاط الجاري	١٩٩٩٥	١٨٢٤٤	٢١٩١٦
الأجور	٢٤٠٠	٢٠٩٠	١٩٢٧
الفائض القابل للتوزيع	٥٠٠	١٠٥٩	١١٨٩

تقرير مراقبي الحسابات

كما عرض السيد / مراقب الحسابات تقريره الذي انتهى إلى أن الميزانية تعطي صورة سليمة عن أعمال الشركة في ٣٠/٦/١٩٨٦ وأن حساب العمليات الجارية يعبر على الوجه الصحيح عن نتيجة عملياتها عن السنة المالية المنتهية في ذات التاريخ.
وقد قررت الجمعية اعتماد الميزانية والحسابات الختامية المعروضة وصرف العلاوات بنسبة ١٠٠٪ لجميع العاملين.

الميزانية في ٣٠/٦/١٩٨٦

* القيمة بالألف جنيه *

٨٦/٦/٣٠	الأصول	٨٥/٦/٣٠	٨٦/٦/٣٠	الخصوم	٨٥/٦/٣٠
٦٦١١	الأصول الثابتة	٣٠٩٩	٤٤٩٨	رأس المال	٤٠٠٠
٥٢١	المشروعات تحت التنفيذ	٢٤٣	٤٦٩٧	الاحتياطيات	٤٤٥٣
١٩٨٧	المخزون	٣٣١٩	٤١٩٨	المخصصات	٤١٩٣
٨٤٠	استثمارات مالية	٨٤٠	١١٩٠	البنوك	١٧٩٩
٦٧٠٣	مدينون وحسابات مدينة	٦٠٣٥	٤٠٢٦	دائنون وحسابات دائنة	٣٨٩١
١٩٤٧	نقدية بالبنوك والصندوق	١٣١٠			
١٨٦٠٩		١٨٢٣٦	١٨٦٠٩		١٨٢٣٦

حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية في ٣٠/٦/١٩٨٦

القيمة بالألف جنيه

٨٦/٨٥	الاستخدامات	٨٥/٨٤	٨٦/٨٥	الموارد	٨٥/٨٤
٢٠٩٠	الأجور	١٩٢٧	١٨٣٢٧	إيرادات النشاط التجاري	٢١٩٠٣
١٥٧٦٤	المصروفات العامة	١٨٢٤٤	٢٠	إيرادات الأوراق المالية	٢٩
١٣٣٣	المصروفات التحويلية الجارية	١٠٧٩	٢٥١٩	الإيرادات التحويلية الجارية	١٤٤٦
٦٣٠	التحويلات الجارية الرأسمالية	٩٢١			
١٠٥٩	الفائض القابل للتوزيع	١١٨٩			
٢٠٨٧٦		٢٣٣٧٨	٢٠٨٧٦		٢٣٣٧٨

مراقب الحسابات
محاسب / فاروق...
المدير العام للشئون المالية
محاسب / إبراهيم مصطفى غيث
وكيل قطاع الرقابة / مراقبة الحسابات
محاسب / علي ابراهيم عزب
رئيس قطاع الشئون المالية
إبراهيم ...
رئيس مجلس الإدارة
راغب محرز

المؤتمر الاقتصادى الأول للوفد يبحث

مشكلة القطاع العام ومستقبل التنمية فى مصر

عقد حزب الوفد مؤتمره الاقتصادى الاول ، يوم الاثنين الماضى بفندق سفير إيتاب بالدقى ، حول مشكلات القطاع العام ومستقبل التنمية فى مصر ، وشارك فى هذا المؤتمر بدراسات وبحوث قيمة ، عدد كبير من الخبراء واساتذة الاقتصاد من مصر وعدد من الدول الاجنبية ، ورجال السفارات ، والغرف التجارية وغيرها من المؤسسات الاقتصادية .

وكانت الندوة ملتقى لكافة الاراء والاتجاهات الاقتصادية ، واتسم الحوار بالديمقراطية وتعدد وجهات النظر ، وقد اعتبرها الباحثون والاساتذة والاقتصاديون الذين شاركوا فى المؤتمر ، مبادرة طيبة وبناءة من حزب الوفد ، لإرساء نظرة وطنية لقضايا الخلاف الاقتصادى والسياسى والاجتماعى ، تستهدف صالح الوطن وتقدمه .

وقد وجه فؤاد سراج الدين كلمة إلى المؤتمر ، القاها نيابة عنه الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ، حيث اعتذر رئيس الوفد عن عدم الحضور لمرضه . وجاء فى هذه الكلمة ان حزب الوفد لم يكف منذ عودته للحياة العامة عن دراسة لبعاد الأزمة التى يعانيها الاقتصاد المصرى ، ولم تتوقف لجانه الفنية عن متابعة هذه الأزمة فى تفاصيلها المختلفة . وقد انتهت الدراسات إلى ان

فؤاد سراج الدين:

خسائر القطاع العام تستنزف موارد المجتمع

تابعت المؤتمر :
حنان البدرى
تصوير :
حمدى عبدالصادق

المدخل الطبيعى للاصلاح الاقتصادى هو ترشيد القطاع العام بإعادة هيكله وتنظيماته على اسس جديدة .

وتضمنت كلمة سراج الدين جانبا احصائيا ورد فيه ان ٤٧ شركة من شركات القطاع العام تجاوزت خسائر كل منها ٥٠٪ من راس المال ، وان العجز المتراكم للقطاع العام بلغ عن الاعوام ٧٥-١٩٨٥ ما يناهز ٢٣٠ مليون جنيه ، وهو وضع يستنزف موارد المجتمع . ويحول دون امكانات الاصلاح الاقتصادى الشامل ، واصل الداء هو غلبة العامل السياسى وسيطرته على تنظيم القطاع العام وإدارته .

وتحدث الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة عن حجم القطاع العام على ضوء الحكمة من وجوده ، فقال : ما دامت الحكمة من وجود القطاع العام هى قيادة التنمية ، وتوجيهها نحو الاهداف التى يبغى المجتمع تحقيقها وهى الكفاية والعدل ، فان الخطوة الاولى فى حل ازمة القطاع العام تكون بالتعامل مع فروعه وفقا للحكمة من وجوده . ويمكن تقسيم هذه الفروع إلى ثلاث مجموعات :

● مجموعة الفروع الخدمية ، كالفنادق السياحية والسينما والمسارح والملاهى ووحدات التوزيع التجارى ، وهذه لابد من تصفيتها بالبيع للجمهور ، واستخدام حصيلة البيع فى دعم الاجزاء الحية من القطاع العام ، او سداد الديون ، او غير ذلك من الاستخدامات .

● مجموعة الفروع الانتاجية فى مجالات الصناعة المتوسطة ، وهذه تجب مراجعتها والتعامل معها على مستوى كل وحدة ، وعلى ضوء المعايير الاقتصادية ، بحيث تتم تصفية غير القادر منها على الاستمرار ، او دمجه فى وحدات اخرى .

● مجموعة الفروع الانتاجية الاساسية ، كالطاقة والتعدين والصناعات الثقيلة والبتروكيماويات والصناعات العسكرية والاستراتيجية ، وهذه لابد من استقلالها ودعمها بعد إعادة تنظيمها لانها تشكل جوهر القطاع العام القادر على قيادة التنمية .

واسهم الكاتب الصحفى الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين ، برايه فى مناقشات المؤتمر ، فقال :

- كنت اخذ على احزابنا جميعا انها مقصرة فى هذا المجال ، واخذ على الحكومة ايضا تقصيرها ابتداء من انعدام الاحصاءات او اخفائها ، لذلك اشكر الوفد على إقامة هذه الندوة ، وانا لا اختلف مع الورقة التى قدمها الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، فنشاة القطاع العام كانت ضرورة اقتصادية ، ولكن يجب ان نعترف الآن بان القطاع العام لم يعد يؤدى دوره ، واصبح صاحب المصلحة فى وجوده هو النظام البيروقراطى الذى اصبح اقوى من الدولة واقوى من المواطنين العاديين .

وقال منذ اكثر من ١٧ عاما ، ابدى حكام ووزراء مسئولون عدم موافقتهم على التاميم ، وعلى القطاع العام ، ولكنهم - للاسف - يؤمنون بشىء ويفعلون شيئا اخر . وعندما يجتمع اليوم خبراء من شتى المذاهب والاراء ويجمعون على انه لا يمكن النظر فى قضية القطاع الخاص ، دون النظر إلى السياسة الاقتصادية للدولة وهى تترنح تحت وطاة الفقر ، وتخرج من مازق إلى مازق ، فهذا يجب ان يؤخذ فى الاعتبار ، ولدينا تسهيلات للقطاع الخاص ليس لها مثيل فى اى بلد ، ولكن الأزمة الكبرى هى ازمة ثقة تفاقمت منذ سنوات .

وشارك فى المؤتمر الخبير الاقتصادى التركى الدكتور صباح الدين الزعيم ، فاستعرض - فى حديثه - تجربة تركيا فى بيع القطاع العام ، بعد ان اعيد تنظيم هيكله ، وتقسيمه إلى مؤسسات يجب ان تدار حكوميا ، ومؤسسات خدمية تدار لاداء خدمات اجتماعية ، وكانت الخطوة الاولى هى مشروعات البنوك ، حيث عرضت للبيع فى مجموعات وليس كلها فى وقت واحد .

وقال الدكتور الزعيم ، ان سياسة بيع القطاع العام التركى مازالت قيد التنفيذ ، ومازالت بعض جوانبها معرضة للمناقشة ، ولكن غالبية الشعب التركى تؤيد هذا الاتجاه وتسانده ، وبعد ان





احمد الجندى   احمد بهاء الدين

د. ابراهيم الدسوقى :

العاملون بالقطاع العام هم أول الراغبين فى الخروج من الأزمة الاقتصادية

الخبير التركى صباح الزعيم يعرض تجربة بلاده فى بيع القطاع العام

استعرض المتحدث بعض تفاصيل التجربة التركية ، قال ان القانون الجديد فى تركيا يسمح بتحويل راس المال والادارة من القطاع العام إلى القطاع الخاص ، وان اهم اهداف هذا التحول تحسين الادارة ، وهذه الفكرة ليست جديدة تماما ، ففى عام ١٩٤٣ كان مطروحا ان بعض وحدات القطاع العام ستباع للجمهور فيما بعد ، اى انها كانت مسالة واردة من قبل ، طبقا لاعتبارات اقتصادية لا سياسية .

اما المرتبات فيمكن تنظيمها حسب السوق العامة ، وتحويل العمالة الزائدة إلى عمالة منتجة ، إلى جانب تنمية راس المال ، وهذا يعنى ان تحويل القطاع العام إلى قطاع خاص ليس هدفا فى ذاته ، ولكنه وسيلة لتحسين الحالة الاقتصادية .

وقال الضيف التركى : اعتقد ان الادارة فى تركيا اكثر مرونة عنها فى مصر ، وهى التى ساعدتنا على التوسع ، فنحن نستعد للمنافسة ومواجهة السوق الاوروبية المشتركة ، لذلك نتبع سياسة السوق المفتوحة ، والحكومة تحاول ان تحمى الصناعات ، اما انطباعى عن مصر ، فالوضع الديمقراطى والسياسى لم يكتمل بعد ، واعتقد ان المسالة يجب ان تثار وان تناقش اكثر .

حوار ديمقراطى

واشاد الدكتور طه عبدالعليم الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام ، بالجو الديمقراطى الذى اتسم به المؤتمر ، حيث تعددت وجهات النظر ، وكانت هذه المبادرة الطيبة من حزب الوفد خطوة هامة ارست نظرة اقتصادية وطنية لقضايا الاقتصاد القومى ، فالمجتمعون جاءوا لا ليحاوروا انفسهم وإنما ليتحاوروا مع الآخرين .

موجز توصيات المؤتمر

اصدر المؤتمر التوصيات التالية :

١ - إعادة النظر فى حجم القطاع العام على ضوء الحكمة التى املت وجوده ، وهى قيادة التنمية وتحقيق الكفاية والعدل ، وذلك بتصفية مجموعة الفروع الخدمية لصالح الجمهور ، واستخدام حصيلة التصفية فى دعم الأجزاء الحية من القطاع العام او سداد الديون ، والتعامل مع مجموعة الفروع الانتاجية فى مجالات الصناعة المتوسطة على ضوء المعايير الاقتصادية ، اما مجموعة الفروع الانتاجية الاساسية فيجب استقلالها ودعمها بعد إعادة تنظيمها .

٢ - تنظيم القطاع العام وتحديثه ، بحيث يتحرر هيكله التنظيمى من التبعية السياسية والادارية للجهاز التنفيذى للدولة ، ومنحه حرية اتخاذ القرارات ، وإصلاح هيكل الاجور مع ربط الحوافز بالانتاج ، واستخدام المعايير الاقتصادية الفنية لقياس مستوى الاداء ، وتطوير القوانين واللوائح التى تحكم العاملين بالقطاع العام ، وإعادة تنظيم اجهزة الرقابة الادارية والمالية وتلافى التعدد والتداخل الرقابى الذى يعرقل النشاط الانتاجى .

٣ - كما اوصت الندوة بتوجيه استثمارات القطاع العام نحو الإحلال والتجديد والتطوير وعدم التوسع فى استثمارات جديدة إلا وفقا لمقتضيات الحاجة الفعلية ، وإعادة النظر فى مشاركات القطاع العام الخارجية ، وتحقيق المساواة بين القطاعين العام والخاص .

٤ - ان يسند ترشيد القطاع العام وإعادة تطويره إلى هيئة مستقلة تملك سلطة إصدار القرار .

٥ - نشر كافة المعلومات والبيانات الاحصائية حول القطاع العام .

الاستاذ ابراهيم فرج يلقى كلمة فؤاد سراج الدين فى افتتاح المؤتمر وإلى يساره الدكتور احمد ابواسماعيل والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة والدكتور احمد دويدار وإلى يمينه الدكتورة نادية رمسيس

تناقضات السياسة الأمريكية ومخاطرها على الشرق الأوسط

د . صلاح العقاد

قد يقف المرء حائرا امام تناقضات السياسة الامريكية إزاء الشرق الاوسط ونحو إيران خاصة . وللاقتراب من فهم هذه التناقضات نشير إلى ضرورة التمييز بين عوامل ثابتة فى السياسة الخارجية الامريكية ، واخرى عارضة تحتمل التغيير والتبديل حسب الظروف . فمثلا يعتبر التحالف الامريكى الإسرائيلى من العوامل الثابتة فى السياسة الامريكية ، وهو ما اصطلح على تسميته بالتحالف الاستراتيجى ، فى حين ان علاقات الولايات المتحدة بالانظمة الصديقة فى العالم العربى تتاثر بسياسة التوازنات العالمية ، ومن هذا المنطلق كان موقف امريكا من الحرب العراقية الايرانية .

فمن الشائعات التى ترددت ان المخابرات المركزية عملت فى سنة ١٩٨٠ على تضليل الحكومة العراقية بإيهامها ان القوة العسكرية لإيران تفقد تماسكها الاخيرة ، كما ان الانظمة العربية الصديقة للامريكيين رات ان تدخلا عسكريا ضد حركة الخمينى قد يبعد عنها اخطارا جسيمة ، لذلك كان من الطبيعى ان تصيب خيبة الامل عديدا من الحكومات العربية الصديقة لامريكا ، حينما انكشف موضوع تصدير السلاح إلى إيران ، سيما وان جميع التطورات كانت تشير إلى تعمق العداء بين طهران وواشنطن ، بدءا بحادث احتجاز الرهائن الامريكية فى طهران سنة ١٩٧٩ - ومرورا بتهديد امن الملاحة فى الخليج ، وانتهاء بتشجيع الحركات المتطرفة فى لبنان لاختطاف عدد جديد من الرهائن الامريكيين وغيرهم .

ولتفسير هذا التناقض فى الموقف الامريكى الجديد ، واعتراف الرئيس ريجان بانه لم يخطىء فى المخاطرة بتصدير السلاح ، رغم انه ادى إلى إخلال فى التوازن العسكرى فى الحرب مع العراق .. اطرح هذه النظرية القائلة باهمية العامل الجغرافى فى توجيه السياسة الدولية ، وهو من العوامل الثابتة كما اشرنا إلى ذلك منذ قليل ، وقلنا إنه يختلف عن المؤثرات العارضة .

فموقع إيران المتاخم للاتحاد السوفيتى ، والفاصل بينه وبين البحار الدافئة ، يفيد إيران حاليا كما افادها فى الماضى . ففى القرن التاسع عشر تنافست كل من بريطانيا وروسيا القيصرية فى كسب نفوذ فى إيران ، وفى نهاية الامر رؤى تسوية هذا التنافس بتحييد إيران او جزء منها على الاقل . وفى الحرب العالمية الثانية عندما كانت بريطانيا والاتحاد السوفيتى حليفتين اضطرتا إلى احتلال إيران لتأمين طرق الاتصال بينهما .. ولكن ماذا حدث بعد الحرب ؟ لقد هدد كل طرف الآخر بان عليه ان ينسحب ، وهكذا تم الجلاء عن إيران سنة ١٩٤٦ فى حين ان القوات البريطانية المرابطة فى قناة السويس ضوعف حجمها عدة مرات حتى بلغت ثمانين الفا بما يخالف مخالفة صريحة معاهدة ١٩٣٦ ويتحدى المشاعر الوطنية المصرية ، وهنا ايضا كان للموقع الجغرافى اثره فى مجريات الاحداث .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة قد حلت محل بريطانيا فى التنافس مع السوفييت فى الشرق الاوسط ، ونتيجة لهذه الوضعية الجديدة سلحت الولايات المتحدة حكومة الشاه ، بحيث صارت من اقوى حكومات المنطقة عسكريا ، بيد انه عندما فقد الشاه سيطرته على الشعب وجدت حكومة واشنطن ان ثورة تتزعمها حركة دينية متطرفة تاتى لحكم إيران هى اهون الشرين ، فالاسوا من ذلك ان يحقق حزب « تودة » الشيوعى نصرا يملأ به الفراغ الناجم عن سقوط الشاه .

ورغم ان العلاقات بين نظام الخمينى والامريكيين شهدت عدة ازمات ، مما حدا باتباع الله ان يتهموا امريكا بالانحياز للعراق ، وهو ما يخالف الحقيقة ، رغم ذلك فقد انتهت هذه الازمات بالتقاء المتخاصمين حول عدة امور تمثل مصالح مشتركة بين الطرفين .. منها ان من قواعد السياسة الدولية ان تتغير الانظمة وتبقى السياسة الخارجية ثابتة ، فإذا كان النظام القيصرى فى الماضى يسعى إلى توسع استعمارى على حساب إيران ، فإن اطماع الاتحاد السوفيتى تبقى قائمة ولو اختلف الشكل ، فالصورة الجديدة هى تسلل الشيوعية عن طريق حزب شيوعى محلى ، وقد اثبت نظام الخمينى انه اشد بطشا بالحزب الشيوعى الإيرانى وانصاره من حكومة الشاه .

ومن الامور المشتركة : اتفاق كل من الولايات المتحدة وحكومة طهران على مناهضة النظام الشيوعى الحاكم فى افغانستان ، وتاييد حركة المقاومة الإسلامية هناك ، ولعل عين المخابرات الامريكية قد لاحظت من طرف خفى ان قوة الحركة الخمينية لها بعض الاصداء على مسلمى الاتحاد السوفيتى الذين يرتبط العديد منهم بإيران تاريخيا وثقافيا فهذه مصلحة مشتركة لم تقم على تخطيط سابق من قبل .

فإذا عدنا إلى اهمية المواقع نلاحظ ان حرص الولايات المتحدة على امن اسرائيل يجعلها اكثر تخوفا من تعاظم قوة العراق وخاصة انه كان قد شرع فى إنشاء مفاعل نووى - ورغم الشعارات القومية المعادية لإسرائيل والتى ترفعها حكومة طهران ، فإنها تظل محصورة فى الدائرة النظرية ، فكيف نتصور ان قوات إيرانية تعبر العراق وسوريا او الاردن لتحرير القدس ، فى حين ان تعاظم قوة العراق مع وجود تحالف مع الاردن قد يفيد القضية الفلسطينية ولو بدون استخدام القوة ، ومما يؤكد هذه الحقائق ان اسرائيل كانت الوسيط فى صفقة السلاح الامريكية لإيران ، ولاشك ان الشعب المصرى بحكم الاخوة العربية يتعاطف مع الشعب العراقى ، وقد عبر حزب الوفد فى اكثر من بيان عن هذا التعاطف ، غير اننا نود فى هذه المناسبة ان نقدم بعض الملاحظات على تصريحات الرئيس مبارك حول احتمالات ازدياد المساندة للعراق فى مواجهته لإيران .

اولا : يخشى ان تؤدى غمرة الحماسة فى العودة للصف العربى إلى تورط بإرسال قوات مصرية إلى العراق ، فقد المح الرئيس مرة إلى انه فى تلك الحالة ستستشار المؤسسات الدستورية ، ونحن نطالب اولا بإصلاح هذه المؤسسات ، وإعادة بنائها على قاعدة ديمقراطية سليمة ، وإلا فإن استشارتها تغدو عديمة الجدوى .

ثانيا : ان الرئيس اشار إلى ان ميثاق التضامن العربى المعقود فى سنة ١٩٥٠ سيكون هو المستند لمثل هذه المساندة العسكرية ، ونود هنا ان نذكر بالظروف التاريخية التى تم فيها عقد هذا الميثاق ، فقد جاء فى اعقاب معاهدة صلح منفردة كانت مجرد مشروع بين الملك عبدالله وإسرائيل ، وقد تصدت حكومة مصطفى النحاس بالذات لهذه المحاولة ، وجرت المشاورات بين اعضاء الجامعة العربية فى ذلك الوقت ، وجاء فى محاضر الاجتماعات ان المقصود باعتبار العدوان على دولة عربية يعد اعتداء على جميع الدول الاعضاء فى الجامعة ، هو العدوان الاسرائيلى ، وليس من الجهات الخارجية الاخرى ، بل ذكر فى ثنايا المحاضر ان هذا الضمان لا ينطبق على حالة قيام حرب بين دولتين عربيتين .

ثالثا : انه من منظور الأمن الوطنى المصرى فإن اسرائيل مازالت تمثل الخطر على المدى البعيد .. واستمرار عملية الاستيطان فى الضفة الغربية وتصاعد قوة اليمين الاسرائيلى باطراد يؤكد هذه المخاوف .

رابعا : انه مع افتراض وجود إغراءات اقتصادية لمصر ، فقد ثبت من خلال تجربة الحرب العراقية الايرانية انها تؤدى إلى مزيد من الاعتماد على الخارج فى التسليح ، وفى عالمنا المعاصر لا تتمكن الدول النامية من مواجهة حرب طويلة دون تقديم السلاح من الدول الكبرى ، ولذلك فإننا نعتقد ان حسم تلك الحرب المشئومة لا يتاتى إلا فى اطار سياسة توازنات عالمية ، وليس يستغرب على امريكا ان تغذى توسيع النزاع رغم صداقتها للانظمة العربية التى قد تتورط فيه ، لان ذلك سيؤدى بمختلف الاطراف إلى مزيد من التبعية .

وخير وسيلة للاقطار النامية لكى تتخلص من ربقة التبعية هى ان تكرس إمكانياتها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فهذا هو الطريق الصحيح إلى الاستقلال .



أسرار الأندية

● لحمد طه حامل الراية في مباراة الأهلي والمقاولين التي أدارها الحكم الدولي محمد حسام بكفاءة .. أصر على أن يلتقط له أحد المصورين .. صورة مع الخطيب الذي كان قد نزل الملعب عقب المباراة لمصافحة طاقم الحكام .. حامل الراية أساء إلى نفسه بهذا التصرف عقب مباراة رسمية !

● تقليد جديد اتبعة طاهر ابوزيد في مباراة فريقه امام المصري .. فقد توجه - فور نزول الفريق إلى أرض الملعب للتسخين - إلى أحد المرميين .. وصلى ركعة لله .. عادل عبدالمنعم حارس مرمى المصري .. وقف يراقبه عن قرب !!

● باركر مدرب الزمالك مقتنع تماما بان صراع البطولة بين الاهلي والزمالك سيحسمه البدلاء الأكفاء في اي من الفريقين .. ولهذا استغل باركر مباراة المريخ وأشرك مدحت مكي وايمن طاهر .. مع استمرار اشتراك احمد سالم ليكتسب الخبرة .. وفي نفس الوقت بدأ في إشراك ابراهيم يوسف في مركزه الأصلي كظهير حر .. حتى لا يقع في ورطة عند اصابة بعض اللاعبين !

● عادل المأمور حارس مرمى الزمالك كان مرشحا للاشتراك في مباراة فريقه امام المريخ لكنه اصيب بشد عضلي ونصحه الطبيب بالراحة !!

● دكتور علي عبده الجمال - استاذ التربية الرياضية واخصائي التدريبات الرياضية - شعلة نشاط أخيرا اخذ مكانه المناسب باتحاد التنس.

● رئيس اتحاد لعبة جماعية .. طالب مجلس ادارة الاتحاد بثمن تذكرته إلى السنغال لحضور جلسات الاتحاد الافريقي .. طالب بمبلغ ١٥٠٠ جنيه .. ثم اتضح ان التذكرة ثمنها ٧٥٠ جنيها فقط !!

بعد البحث .. اتضح انه بأمريكا !!

ايهاب الجوهري صانع العاب فريق كرة السلة بنادي الترسانة والذي مازال مقيدا حتى الآن بالترسانة .. فوجيء زملاؤه والجهاز الفني بانقطاعه فترة طويلة .. وبعد البحث والتحري والسؤال عنه هنا وهناك .. اتضحت الحقيقة .. سافر ايهاب إلى امريكا واحترف في احد الانديه هناك دون ان يدري احد !! وبدون استغناء !! ومما هو جدير بالذكر ان هذا اللاعب دارت عليه مفاوضات سرية لينتقل للزمالك مقابل مبلغ محترم ولكن مجلس ادارة الترسانة لم يوافق !.. حاليا تجرى مفاوضات لينتقل لاعبا الترسانة الشبراوي ومجدي فرج للزمالك .. الذي عرض ١٥٠٠ جنيه لكل لاعب ولكن مجلس الادارة يطالب بخمسة الاف جنيه لكل منهما !!

● مجدي عبدالغني ضرب زميله حسام حسن عقب مباراة المقاولين مباشرة .. قال له مجدي : «مش كنت تباصي يا .....» فقال حسام : «ماتشتمنيش يا كابتن» فما كان من مجدي إلا ان سدد لكمة قوية في وجه حسام .. مجدي مرشح لتمثيل مصر في الاوليمبياد القادمة .. في فريق الملاكمة !!!

● مجلس إدارة نادي الاتحاد الشرعي اصدر قرارا بتعيين ١٨ مدربا جديدا في الجهاز الفني بعد انتهاء الموسم . يبلغ متوسط اجر المدرب الواحد ٣٠٠ جنيه شهريا . الغريب إنه تم تعيين مدير كرة ومشرف عام بمرتب ٥٠٠ جنيه شهريا بدون عمل !! حيث ان الجهاز القديم يمارس اختصاصاته .. من المؤكد ان يتم الاستغناء عن المدرب الاجنبي ، والمرشح لتدريب الاتحاد ابورجيلة مدرب الزمالك السابق والموجود في السعودية حاليا . وكان الحاج علي السيد المشرف على شئون كرة القدم قدم اتفق مع ابورجيلة خلال تواجده في السعودية .

● ٣ حكام دوليون سكندريون تقدموا بمذكرة رسمية إلى لجنة الحكام يطلبون فيها اعفاءهم من تحكيم اي مباراة يكون النادي الاهلي طرفا فيها ، وذلك احتجاجا على ما نشر في «مجلة الاهلي» ضد الحكام الثلاثة وهم علي حسين ومحمد حافظ وابراهيم النادي .

● ترجع هزيمة النادي الأهلي في تنس الطاولة امام نادي الشبان المسلمين إلى عدم السيطرة على اللاعبين وعدم اهتمامهم بالتدريب وانشغال احد اللاعبين الممتازين بخطيبته اكثر من اهتمامه بالتدريب ! حتى انه لم يعد يدخل الصالة إلا ليلعب المباريات الرسمية .. فقط !!

هل تعود الحرب الباردة بين الأهلي والزمالك ؟!

مباراة ناشئي الأهلي والزمالك تحت ١٧ سنة في كرة القدم التي اقيمت بملعب الزمالك وانتهت بفوز الأهلي بهدف نظيف .. شهدت مهزلة لاخلاقية من بعض جماهير الزمالك ، فقد قامت قلة متعصبة بتوجيه اقذع انواع السباب لمجلس ادارة النادي الاهلي خاصة كمال حافظ الذي كان يشاهد المباراة وإلى جواره حسن عامر رئيس نادي الزمالك .. البذاءات لم تتوقف إلا بعد ان أحرز الأهلي هدفه .. ولم يفكر أي مسئول في الزمالك في التوجه إلى هذه القلة لإسكاتها .. خاصة انهم معروفين بالاسم .. كما ان الخواجة باركر يحرص على الجلوس مع بعضهم في حديقة النادي .. وهو ما جعل نجوم الفريق يتجنبون هذه «القعدة» !!

المهم ان المهزلة لم تنته بانتهاء المباراة .. وانما امتدت بعدها وحاول بعض افراد الجمهور الزملكاوي التحرش بجمهور الاهلي ولاعبيه وكادت تحدث ازمة لكن ربنا ستر .. وفي اليوم التالي للمباراة فوجيء كمال حافظ بعدد كبير من جماهير النادي .. في حالة ثورة لما حدث من جماهير الزمالك في مباراة الناشئين .. ويؤكدون انهم سيردون «الصاع .. صاعين» كمال حافظ حرص على تهدئتهم وامتصاص غضبهم !!

نظرة سريعة .. على مختلف الجبهات !

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

من الارتيك . فإن الحزب الوطني ومعظم قياداته . وجميع نوابه . قد فقدوا توازنهم تماما . وبدا الحزب الحاكم وكانه انكفأ على وجهه فجأة . ورغم انه اعتاد هذا الوضع كثيرا . فان سقوطه هذه المرة كان اليما . وفوق اشواك اخترقت لحم الأعضاء والقيادات معا . خصوصا عندما تبين هؤلاء وسط دخان الانهيار . ان «المجموعة» المحدودة التي شاركت في ترتيب موقف الحل . أعدت في نفس الوقت القوائم الانتخابية الجديدة . وقد اختفت منها وجوه عديدة كانت تعتقد انها باقية في مجلس الشعب بما يشبه الحكم المؤبد . والغريب ان الجميع شعروا بهوان ليس مثله هوان . بعد ان اطمانوا إلى وعود وتاكيدات نبي اورشليم الذي كان يجلس فوق المنصة . خصوصا عندما ثار اخيرا وراح يصرخ ويدق المنصة بقبضته : هذا المجلس باق .. باق .. باق !

وما اصعب الاحساس بالهوان . وما اقسى شعور نواب الحزب الوطني بنكران الجميل . فقد وافقوا على كل شيء . ومرروا دون مناقشة او اعتراض كل ما ارادت السلطة تمريره . وصفقوا دائما وطويلا بغض النظر عن أسباب التصفيق . ولو كانوا يعلمون الغيب لصفقوا مرة ولطموا الخدود على مصيرهم مرتين . واغرب ما في الامر . ان هؤلاء القوم لا يتعلمون ابدا ولا يتعظون على الاطلاق . فقد صفق الذين كانوا قبلهم ثم وجدوا انفسهم في الشارع . يواجهون نظرات استهزاء في عيون الناس كانها الحراب المسنونة . ولست اشك ابدا في ان الذين سياتون إلى المجلس الجديد سوف يصفقون بشدة ايضا . وكانه كتب على هذا البلد المنكوب بامثال هؤلاء . ان يسمعهم يصفقون وهو جريح . واحيانا يرقصون وهو ذبيح .. !

●●●

ثم ننتقل إلى جبهة احزاب المعارضة . وسوف احاول قدر امكاني . ان تكون نظرتي محايدة . وأول ما ينبغي ان نلاحظه جميعا . هو ذلك التقارب بين المعارضين . بغض النظر عن الخلافات الفكرية والمذهبية . واعتقد ان هذا التقارب سوف يستمر . او ارجو ذلك على الاقل . وعندي اسباب . فقد اكتشف الجميع انهم . رغم الاختلاف في البرامج ووجهات النظر . يلتقون بقوة عند نقاط محددة ومبادىء اساسية . وهي تلك النقاط والمبادىء التي تتصل بالحريات العامة . وحقوق الانسان المصري - والطريق الوحيد لإخراج مصر من ورطتها الراهنة . وفي هذا الإطار كان ذلك اللقاء الجماعي بين احزاب المعارضة والحشود الهائلة من ابناء الأمة في مؤتمر يوم الخميس الماضي . وهو مؤتمر تاريخي بكافة المعايير . وقد شاءت الظروف . او ارادت ترتيبات الجانب الآخر . ان يعقد المؤتمر بعد يوم واحد من قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب . وربما كان الهدف من ذلك التوقيت . اجهاض المؤتمر الكبير من محتواه . او انتزاع الجانب الاكبر من بريقه وجدواه . غير ان الرياح جاءت بما لا تشتهي سفن النظام . فاذا بقرار حل مجلس الشعب . يضاعف من اعداد الجماهير التي زحفت إلى المؤتمر . ويزيد من حرارة اجوائه . ومن صراحة قراراته .

والذي يقال عن وجود راي عام داخل احزاب المعارضة . جميعها . يضغط من اجل مقاطعة انتخابات مجلس الشعب القادمة . هو قول صحيح .

والذي يقال عن الاتجاه نحو اعداد قائمة واحدة . بصورة لا تتعارض والقانون . هو ايضا احتمال قائم وقوى .

غير انه لم تتخذ اية قرارات قاطعة ونهائية حتى الآن . وإنما الذي استطيع ان اؤكده . وقد تشرفت بحضور معظم اجتماعات زعماء المعارضة . انه سيوجد تعاون . وتنسيق . على الاقل . في مواجهة ديناصور السلطة الذي سيحاول دون شك ان يحشر الحزب الوطني تحت قبة البرلمان الجديد . وبغض النظر عن إرادة الشعب . والتعاون والتنسيق بين المعارضين يستهدف منع هذه المحاولة بشتى الوسائل . حتى لو بلغت المواجهة ابعد احتمالاتها . او ارتفعت إلى اقصى مداها .

وفي حالة اتخاذ قرار بدخول الانتخابات . وهو قرار لن يتاخر لاكثر من يومين فقط . فإنني انصح زكي بدر وزير الداخلية أن يعيد حساباته . فهو لن يتمكن من استخدام عضلاته كما يعتقد . فلو لجأ إلى العنف فسوف يواجه بالعنف . واذا تستر خلف عصابات البلطجية كما حدث في الانتخابات الماضية . فإن هذه العصابات ستفاجأ برداع ليس في الحسبان . واذا اراد زكي بدر ان يركب راسه ويمضي إلى نهاية الشوط . فإن الواجب الوطني يلزمني ان احذره بانه قد يحول الانتخابات القادمة إلى مذابح .

ولست اعتقد ان الرئيس مبارك يريد ان يبدأ فترة رئاسته الثانية بمجلس شعب يتكون من نواب الحزب الوطني وحدهم . فهذا تفسخ دستوري لا يمكنه الاستمرار . ولست اعتقد ايضا ان الرئيس مبارك يقبل ان تتحول خطوة التغيير . إلى محنة دموية . بسبب وزير داخلية لا يتورع عن اي اجراء . ودون حسابات . حتى لو دفع بالبلاد إلى حافة حرب اهلية . ولست اعتقد كذلك . ان احزاب المعارضة . التي تطالب بالحرية والديمقراطية والعدالة والطهارة . تحب ان تشق طريقها إلى منابر التعبير تحت قبة البرلمان . بالعصا والشومة وربما بوسائل اخرى اشد خطورة .

●●●

وننتقل الآن إلى الجبهة الرئيسية . والأساسية . جبهة الشعب . وأول ملاحظة نرصدها ان اجواء انتخابات ٨٧ تختلف كثيرا عن اجواء انتخابات ٨٤ . فان غيوم السخط تغطي سماء مصر في بورسعيد والاسكندرية وحتى اسوان . وان أعاصير الغضب تفور في صدور الناس كانها البراكين المكبوتة . ولا اعتقد انني بحاجة إلى عرض الاسباب فهي معروفة لكل انسان . وانما يجب الاهتمام بسببين . اولهما حريق الغلاء الذي يجتاح البيت المصري بضراوة تفوق اي احتمال . وثانيهما تزوير انتخابات مجلس الشعب الماضية . ثم تزييف نتائج انتخابات مجلس الشورى قبل شهور قليلة . وبصورة فاجرة . وقد ادى ذلك إلى ضياع ثقة الشعب القائمة بالسلطة . وإلى اغتيال اي امل لديه في ان تكون هذه السلطة صادقة في يوم من الأيام . فالسلطة تؤكد كل يوم ان الاسعار لن ترتفع . بينما لهيب الغلاء يشتد سعارا . والسلطة تزعم ان الملايين زحفوا إلى اللجان يوم انتخابات الشورى . بينما شاهد الشعب بعينيه . وليس بكاميرات التليفزيون . تلك اللجان وهي خاوية .

محنة . كارثة . شعب لم يعد يصدق حكومته ولا يثق بكلمتها ولا يحترم حزبها . ثم تاتي اليه الحكومة وحزبها وتطلب منه ان يعيد انتخابها لمجلس الشعب . واثناء الطلب يقف زكي بدر وفي يده الهراوة . ويقف سواه وبيده كل اساليب الضغط والقهر والارهاب .

هنا يقفز السؤال الخطير : هل يطيع الشعب هذه المرة ؟ وهل سيقبل المصريون ان يساقوا بالعصا إلى صناديق الانتخاب حيث تزيف ارادتهم مثل كل مرة ؟

لا توجد عندي اجابة .. ! وانما اقول إن مصر ٨٧ تبدو مثل جبل من القطن المبلل بالبنزين وشرارة واحدة قد تشعل الحريق .. وهذا المثال سبق ان طرحته ومازلت اتمسك به حتى الآن وبكل قوة .

لا توجد عندي اجابة . وانما توجد ملاحظة اخرى بالغة الأهمية . وهي ملاحظة لا يمكن رؤيتها إلا من خلال جبهة الشعب وحدها . إن أحزاب المعارضة تملك الآن مبررات قوية جدا اذا رفضت الاشتراك في المزيد من المهازل الانتخابية . والشعب يقدر هذه المبررات . خاصة أن الضمانات التي طلبتها المعارضة . لم تتحقق ضمانة واحدة فقط منها . بل لقد زاد الطين بلة كما يقولون . ان زكي بدر يهدد المعارضين كل يوم بانه سوف يستخدم قانون الطوارىء .. !

ومن ناحية اخرى . فلن أحزاب المعارضة مطالبة . وبشدة . بتقديم مبررات اخرى للشعب . اذا قبلت دخول الانتخابات . وسط هذه الأجواء الرديئة . ودون ان تتحصن باية ضمانات . خاصة ان قرارات المؤتمر الشعبي يوم الخميس الماضي . التي صفق لها شعب مصر كله . هذه القرارات في مجملها وفي مضمونها . عبارة عن مطالب في الحرية الحقيقية . والديمقراطية غير الزائفة . واحترام ارادة الأمة . والضمانات الضرورية التي لابد من توافرها قبل الدخول في اية انتخابات . والمطالب هي في ذات الوقت قيود على الحركة . لانها شروط للتحرك .

ربما نتلمس رايا شعبيا آخر يقول : على المعارضة ان تدخل المعركة تحت اية ظروف حتى وهي تعرف نتيجة الدخول بلا ضمانات وفي عهد زكي بدر على وجه التحديد . وهذه ايضا وجهة نظر لابد من احترامها ووضعها في الاعتبار .

●●●

وبقيت كلمة . ربما هي في الحقيقة نكتة تثير الضحك والبكاء معا . فإن الفائدة الوحيدة للانتخابات القادمة . ولاية انتخابات في هذا البلد . هي تلك «الهوجة» من الرشاوى الانتخابية التي تغدقها السلطة بسرعة تثير الذهول . وعلى اية حال . فهي ليست رشاوى بالمعنى المعروف . وانما هي بعض حقوق الشعب التي ينتظرها طويلا . وحلال عليه ان ينتزعها من يد «امنا الغولة» المسماة بالسلطة ! .

الرياضة

عادل هيكل يطلب التحقيق معه

طلب عادل هيكل عضو مجلس ادارة النادي الأهلي التحقيق معه (رسميا) في كل ما نسب اليه من التهم التي كانت السبب في توقيع العقاب عليه باخراجه من المكتب التنفيذي وعدم اسناد رئاسة اية بعثة خارجية إليه بعد ذلك ..

كتب عادل هيكل طلبا رسميا بذلك هذا نصه : «السيد رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي بالانابة - تحية طيبة وبعد - نشرت جريدة «الاخبار» بعض القرارات التي قيل ان مجلس ادارة النادي قد اتخذها ضدي لذا ارجو التحقيق فيما نسب إلي والذي على اثره اتخذ المجلس القرارات المنشورة .. وتفضلوا إلى اخر الخطاب ... واعطى عادل الخطاب لكمال حافظ يوم السبت الماضي . وراى كمال حافظ بهدوئه وديلوماسيته المعروفة وسعة صدره ان يثني عادل هيكل عن هذا الطلب . إلا ان الأخير اصر .. وقال عادل انه يريد التحقيق في كل الوقائع المنسوبة إليه وإلى غيره من اعضاء مجلس الادارة .. وانه سيقوم بإعطاء المحقق كل ما لديه من مستندات واقوال ضد بعض اعضاء المجلس .. وتطرق الحديث إلى موضوع الاستغناء عن سمير فوزي مقابل ستة الاف جنيه مصري . وقرر كمال حافظ انه وافق بصفته رئيسا للنادي على هذا الاستغناء . واصر عادل هيكل على ان مثل هذا الامر كان يجب عرضه على المجلس . ثم اين مراقبة النقد وما موقفها من بيع لاعب بالنقود المصرية ؟!! ويريد عادل هيكل إثارة موضوع تغيب رئيس النادي صالح سليم عن حضور الجلسات لاكثر من ثلاث جلسات متتالية بدون عذر كتابي يقبله المجلس والمادة ٤٢ تنص على اعتبار هذا العضو مستقيلا ومركزه شاغرا على ان يصدر قرار المجلس بذلك .. فلماذا لم يصدر هذا القرار ؟؟ وقيل ان وراء تفجير عادل هيكل لهذه المشكلة ان صالح سليم عندما علم بموضوعه وهو في لندن طلب من محمود محرم قبول استقالة عادل هيكل فورا .. وهناك موضوع آخر يتعلق بمحرم الراغب عضو المجلس بخصوص سفرية كرة اليد إلى المانيا وشراء ملابس دون علم المجلس !!

يريد عادل تفجير كل المشاكل .. وحاول كمال حافظ تهدئته دون جدوى .. واقترح كمال ان يقوم بالتحقيق المستشار مختار ابازة ولكن عادل رفض . فاقترح كمال حافظ اسم المستشار عبدالمجيد محمود فصرخ عادل قائلا : «هذا رجل صالح سليم» !! والبحث جار عن مستشار محقق يرضى عنه الطرفان .. والا سيلجا عادل هيكل للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ليتولى التحقيق بنفسه .. ولايزال التحقيق .. مستمرا !!

التحكيم .. القضية الأساسية في الملاعب الآن

●● لم ينقطع الحديث طوال الاسبوعين الماضيين عن سوء التحكيم في ملاعب كرة القدم . لقد سمعت باذني مشجعي احد الأندية تتغنى بهتافات قذرة . والفاظ بذيئة لحكم المباراة طوال شوطيها . وتعدته إلى بعض لاعبي الفريق الضيف لدرجة انها سبت لاعبا في مدربه . صاحب الخلق والمبادىء والمثل . ولم يحاول الحكم حماية اللاعبين كما يلزمه القانون . ولم يحاول الدفاع عن كرامته . ولم يجبر الجمهور على احترام كرامته - التي اهدرها بشكل مقزز - وتعلل الحكم بانه يهدف إلى الوصول بالمباراة إلى بر الأمان . ولقد ادهشني حقا ان يقبل الحكم الدولي العجوز ان توجه إليه هذه الألفاظ . ولاحظ المباريات طوال الموسمين بدقة . دون ان يستخدم حقه . ولو على سبيل التهديد بإلغاء المباراة !!

●● انني اخشى بعد ان اصبحت البطولة هدف القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك . ان تفلت من احدهما نتيجة اهتزاز التحكيم المزري . وضعف الشخصية . ومهازل لم نرها من قبل . ومجاملات للفريق على حساب فريق آخر . وقد تؤدي مثل هذه التصرفات إلى ثورة عارمة . لا يعرف مداها إلا الله .

●● اننا نعلم جيدا ان عنصر التحكيم . علم . ومؤثر . وخطير . ولكنني اهيب برجال الاتحاد الكرويين ، ولجنة الحكام الرئيسية . وكلهم رجال القانون . ومطبقون . ان يتعاملوا في الفترة القادمة الحاسمة بكل يقظة . وحزم مع جميع الحكام حتى ينال كل ذي حق حقه .. والله ولي التوفيق .

طلعت صقر

القصة الكاملة لخطاب الأهلي الخاص بالهجوم على الحكام ..



كمال حافظ

انفجر الموقف تماما هذا الاسبوع بين كمال حافظ رئيس النادي الاهلي بالانابة وعبدالمجيد نعمان رئيس تحرير مجلة الاهلي .. وذلك بعد ان قام نعمان بنشر قرارات مجلس الادارة الأخيرة الخاصة بمعاقبة عادل هيكل .. وكان كمال حافظ قد طلب ان تكون هذه القرارات سرية ، وان تكتب في ورقة منفصلة وتلحق بمحضر الجلسة وتودع لدى مدير النادي ، على ان يكتفي المجلس بنشر بيان للصحف يقول فيه ان الأهلي ناقش الاستقالة ووضح عدم جدواها ، وقد اتخذ المجلس بعض القرارات التي يرى انها تحقق استقرار النادي .. ولكن تسربت القرارات لعبدالمجيد نعمان فنشرها في «الاخبار» وانفجر الموقف !

ثم جاء الصدام رقم ٢ بسرعة .. كان الشيخ طه اسماعيل مدرب الأهلي قد طلب من كمال حافظ التدخل لدى اتحاد الكرة لرفع ظلم الحكام مؤخرا على الأهلي ، وبالفعل اتصل كمال حافظ بحسن عبدون رئيس الاتحاد ، وتناقشا في الموضوع ، وتفهم كلاهما الموقف .. وكان الاتجاه داخل مجلس ادارة الاهلي ارسال خطاب شديد اللهجة لاتحاد الكرة ، ولكن كمال حافظ طالب بالتمهل في ارسال الخطاب بعد المكالمة التليفونية بحسن عبدون ليرى نتيجتها ، ولكن البعض كان قد كتب الخطاب بالفعل ، فطلب كمال ان يقراه ويوقعه إذا لم تسفر الاتصالات عن شيء خلال لقاء المقاولين القادم . ولكن حدث ان قام الاتحاد بتغيير الحكم حمدي عبدالرحمن وإحلال محمد حسام بدلا منه ، باعتبار ان حمدي عبدالرحمن يتمرن يوميا في نادي المقاولين .. فاعتبر كمال حافظ انها مبادرة ممتازة من اتحاد الكرة ولا داعي لاستعداء الحكام على النادي ، ثم كانت هناك فكرة ان مجرد هذا الخطاب يعتبر عملا غير تربوي لا يصح ان يصدر من الأهلي بالذات .. لذلك تم صرف النظر نهائيا عنه .. ولكن فوجيء الجميع بان الخطاب منشور في جريدة «الأخبار» واتضح ان كابتن حلمي ابوالمعاطي هو الذي أعطى الخطاب لنعمان ، مما زاد من حرج الأهلي امام اتحاد الكرة . خاصة ان الخطاب لم يتم توقيعه من رئيس النادي بالانابة ، وبالتالي لم يتم ارساله .. مما اضطر كمال حافظ لارسال خطاب شديد اللهجة لعبدالمجيد نعمان ، خاصة انه هاجم الحكام في مجلة النادي اكثر من مرة . ورد نعمان الهجوم بهجوم على كمال حافظ في جريدة «الأخبار» وفي المقصورة خلال مباراة المقاولين وقف كمال وشتم نعمان على مسمع من الجميع .. ولم يرد نعمان .. ومازالت المعركة مستمرة !!

● طارق الدروي واشرف شكري لاعبا الأهلي في كرة اليد .. اصدر الاتحاد المصري للعبة قرارا برفع الايقاف عنهما قبل مباراة الأهلي مع نادي بورسعيد «القوى» .. كان اللاعبان قد تم وقفهما بعد قرار الاتحاد العربي بمنعهما من الاشتراك في اي بطولة عربية لما بدر منهما في حق بعض حكام البطولة العربية الماضية التي اقيمت بالمغرب اما السلطات المغربية فاصدرت قرارا بمنعهما من دخول المغرب ضمن اي بعثة رياضية !!

الجزائر أمام المحكمة الأفريقية اليوم

يعقد الاتحاد الافريقي لكرة القدم اجتماعا طارئا اليوم (الخميس) بمقره الدائم بالقاهرة لبحث المشكلة التي اثارها الاتحاد الجزائري حول قرار الاتحاد الافريقي بإعادة مباراة المنتخبين الجزائري والتونسي ، وكان الاتحاد الجزائري - من خلال الصحف الجزائرية - قد وجه انتقادات حادة بل وجارحة للاتحاد الافريقي اعتراضا على قراره بإعادة مباراة الجزائر وتونس ..

وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاهين يسودان اعضاء الاتحاد الافريقي .. الاتجاه الأول ويحظى بموافقة الأغلبية ، حتى الآن ، يرى ضرورة اتخاذ موقف متشدد من الاتحاد الجزائري لما بدر من اعضائه .. وتوقيع عقوبة صارمة تكون عبرة للاتحادات الأخرى .. مع حرمان الجزائر من تنظيم بطولة الأمم الافريقية المقبلة .. والتي كان من المقرر اقامتها في زامبيا في مارس علم ١٩٨٨ .. ثم اعتذرت زامبيا لظروف اقتصادية .. وعرضت الجزائر استضافة البطولة بدلا من زامبيا .. ووافق الاتحاد الافريقي .. والاتجاه الثاني يرى ضرورة معالجة الأزمة بحكمة وهدوء تجنبا للمزيد من المشاكل خاصة ان موعد الانتخابات الجديدة لرئيس واعضاء الاتحاد الافريقي قد اقترب !! وسنرى اليوم ما سيحدث !!

«الدكة» اشتكت من مصطفى عبده





مصطفى عبده

مصطفى عبده يقول ان دكة الاحتياطي اشتكت منه .. لكثرة جلوسه عليها .. لذلك اجتمع مصطفى عبده بالشيخ طه وطلب منه إما اشراكه في المباريات او استبعاده من قائمة الفريق ، ولكن الشيخ طه اخبره بانه «مطلوب» وسيلعب في «الوقت المناسب» وعلى هذا الاساس وافق مصطفى عبده على الجلوس احتياطيا عدة مباريات كان آخرها امام الزمالك . ورغم عدم وجود جناح ايمن خاصة بعد اصابة ايمن شوقي لم يلعب مصطفى عبده .. لذلك رفض مصطفى ان يكون احتياطيا خلال المباراتين الأخيرتين .. ونكتب هذه السطور قبيل لقاء المنصورة (الثلاثاء) والمفروض ان تتم مصالحة مصطفى عبده بهذه المباراة !!

بريشة : صلاح شفيق



لابد انه توجد صلة قرابة ، او علاقة ما ، بين شحرور الصحافة المصرية ، ومطرب ، الاخبار ، الشهير الذي نبحث عن لوحاته في صفحتها الاولي يوميا . والدليل على تلك الصلة او العلاقة الحميمة ، ان كليهما يطل علينا كل يوم بما يجعلنا نضحك طويلا ، وان كليهما يصر على ، الغناء ، اليومي مهما كانت عواقب هذا الاصرار ، وانهما اصبحا من ، المعالم ، الثابتة لواجهة تلك الصحيفة اليومية الشهيرة . وربما ترجع الصلة إلى ان احدهما شحرور والآخر مطرب وكل منهما يغني . وربما كان الأمر على غير ذلك . فإن الله قبل ان يبتلي ، الاخبار ، باحدهما دبر وجود الآخر ، تخفيفا للبلية وللتهوين على الناس من ضغط هذا البلاء المقيم .

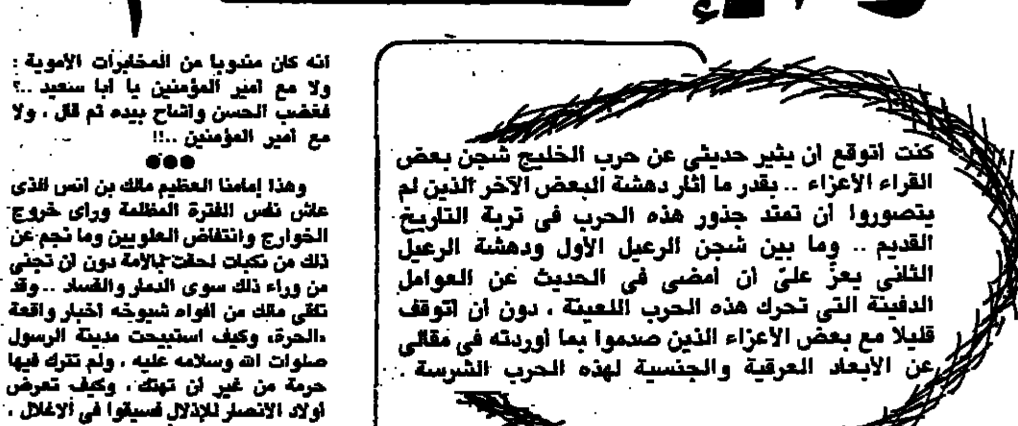
والحديث عن الملامح المشتركة بين الشحرور والمطرب الشهير ، يمكن ان يملأ صفحات كتاب . غير اننا اليوم بصدد الحديث عن اوجه الاختلاف بين الشخصيتين . فإن احدهما طيب والآخر شديد البجاحة . واذا قلنا إن اولهما يكتفي بالغناء ويقنع بتلقي بعض الصفعات . فإن الثاني مصر على الغناء والرقص والتمثيل . واداء مشاهد متعددة من بينها عجين الفلاحة ، ولا يتوقف مهما كانت النتائج !

وآخر اغنية رديئة سمعناها من الشحرور ، كانت كلماتها تتصل بالمؤتمر الوطني التاريخي الذي عقدته احزاب المعارضة يوم الخميس الماضي . وهذه الكلمات . وكلمات اخرى قبلها . اهديها إلى المجلس الأعلى للصحافة . الذي يرفع الآن شعار تهدئة اجواء الحوار السياسي ، وتنقية مقالات كتاب السياسة من ، التجاوزات ، مع الالتزام بالموضوعية . واذا كان مجلس الأمن لم يدرك حتى الآن ان اسرائيل دولة لا تستطيع الحياة دون ان تتنفس لجواء الحرب والعدوان . فإنني ارجو ان يدرك المجلس الأعلى للصحافة ، في الوقت المناسب ، انه يوجد في الساحة الصحفية ، بعض الذين يحبون إشعال الحرائق ، ثم الرقص من حولها . حتى لو كانت تلك الحرائق تندلع في جسد الأمة . ولست بهذا النداء استجير بالمجلس الأعلى للصحافة . وإنما اسمح لنفسي بان انبهه فقط ، لاننا قادرون تماما على التعامل الفعال مع مشعلي الحرائق ، وهواة الرقص والطبل والزمر . بل نحن قادرون على ان نجلد بهم الارض . ثم نشويهم على نار الحرائق التي اشعلوها .

واذا كانت البلاد مقبلة على انتخابات ، فإن ذلك يعني ان مصر التي تغلي بالسخط والغضب حاليا ، سوف توضع فوق سطح شديد السخونة . وهو وضع سيضاعف ، دون شك ، من درجة الغليان . وهنا اسمح لنفسي ، مرة اخرى ، بان الفت انتباه المجلس الأعلى للصحافة ، إلى دوره الخطير خلال الشهرين القادمين ، بحيث يتعاون الجميع على تخفيف درجة الغليان الشعبي المخيف ، خصوصا وقد سبق ان اتفقنا جميعا على ان الانفجار اذا حدث ، فسوف يفتك بمصر كلها ، ولن تتمكن اية قوة من تطويقه وحصاره ، لا امن مركزي ولا سواه ، واعتقد اننا لم نمر حتى الآن بذكرى العام الاول لذلك اليوم الأسود ، الذي تمرد فيه جنود الأمن المركزي ، ووجهوا سلاحهم ورصاصهم إلى من يوجهون إليهم التعليمات والاوامر . وسوف يخطيء كثيرا من يظن ان تحسين احوال هؤلاء الجنود داخل معسكراتهم ، قد يمنع تكرار ما حدث ، لانه من المستحيل ان نرضي هؤلاء الرجال ، وهم اولادنا ، داخل المعسكرات ، بينما هم يشعرون بالنكبة الكبرى التي يعانيها وطنهم ، والتي يقراونها في رسائل اسرهم ، والتي يرونها دموعا تلمع في عيون الاشقاء والأهل والاصدقاء اثناء اجازاتهم .

انني اضع ذلك المقال الرديء ، الهابط ، الذي نشر في صحيفة ، الأخبار ، بعددها الصادر صباح امس الأول الثلاثاء ، امام السادة اعضاء المجلس الأعلى للصحافة ، وامام الدكتور على لطفي بوجه خاص ، واوجه انظارهم إلى تلك الشتائم البذيئة والاوصاف الحقيرة التي حاول احد كتبة السلطة ان يوجهها إلى احزاب المعارضة المصرية ، كانه يشمر عن ساعديه ، ويذكر اهل الحكم بمواهبه وقدراته ، واقول ، انه اذا لم يوقف عند حده ، فإننا لن نسكت عنه بعد ذلك .

مصطفى شردى



خواطر وتأملات

في انتظار الإمام

كنت اتوقع ان يثير حديثي عن حرب الخليج شجن بعض القراء الاعزاء .. بقدر ما اثار دهشة البعض الآخر الذين لم يتصوروا ان تمتد جذور هذه الحرب في تربة التاريخ القديم .. وما بين شجن الرعيل الاول ودهشة الرعيل الثاني يعز عليّ ان امضي في الحديث عن العوامل الدفينة التي تحرك هذه الحرب اللعينة ، دون ان اتوقف قليلا مع بعض الاعزاء الذين صدموا بما اوردته في مقالي عن الابعاد العرقية والجنسية لهذه الحرب الشرسة .

بقلم : جمال بدوي

وأعرف ان مشاعر هؤلاء القراء سوف تزداد حدة عندما اتحدث عن البعد المذهبي – وهو اخطر العناصر واشرها حساسية – ولكن يعزيني انني لا اكتب كي اكون موضع الرضا من هؤلاء واولئك ، ولكني اكتب لازيل الغشاوة عن بعض العيون الغافلة ، وسبيلي إلى ذلك طرح العواطف جانبا حتى يتيسر للعقل ان يرى الحقيقة مسفرة .. مهما كانت بشعة .. وصعبة .. ومرة ..

فمثل هذه القضايا تتطلب ممن يتعرض لها – سواء كان كاتبا او قارئا – ان يتخلى عن مشاعره وميوله ، ويتحرر من المؤثرات القديمة واحلام المستقبل الغامض ، ولا يبقى معه سوى ميزان العقل والمنطق ، وهو ميزان صارم .. ودقيق .. وامين .. عندئذ سوف تظهر الحقائق امام عيوننا جلية .. وسوف نكتشف كم كنا مخدوعين حين حكمنا العواطف في احكامنا على جسيمات الامور .. وسوف تغمر السعادة نفوسنا عندما نضع ايدينا على اصل الداء .. فنبدأ في علاج امراضنا على اساس من المعرفة الصحيحة .

ولا اخفي عليكم انني اشعر باشفاق شديد نحو بعض القراء الاعزاء الذين يعيشون بعواطفهم مع الجانب الايراني ضد العراق ومن ورائه معظم العالم العربي .. هؤلاء الذين ملأ اليأس قلوبهم في اوطانهم العربية ، فلبوا نداء الثورة البازغ من إيران ، واسلموه عقولهم وقلوبهم ، يحدوهم حلم الانتظار .. انتظار «الامام» الذي سياتي في الزمن الرديء ليملأ الأرض عدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا .. ولا اخفي عليكم انني كنت احد الذين طربوا لقيام الثورة الايرانية على انقاض حكم الطاغوت .. وتوسمت فيها خيرا كثيرا . وكان الأمل يحدوني في قيام نموذج عصري للدولة الاسلامية المتحررة من العقد المذهبية والعرقية . نموذج يتحقق فيه العدل والأمان والرقي لكل من يعيش على ارضها .. وكنت اتصور ان تهدأ حدة الثورة وشيكا لتبدأ عملية إقامة النظام الاسلامي على دعائم القيم والمبادىء والنظريات التي جاء بها الاسلام من حرية وعدالة وشورى ومساواة وتعمير وإخاء بين شعوب الأمة الاسلامية حتى نقول للعالم الآخر : هذه هي الدولة الاسلامية التي نفخر بها ونتيه .. كما تفخرون بنظمكم الديمقراطية في الغرب .. ونظمكم الاشتراكية في الشرق .. وها هما العدل والحرية يلتقيان على ارض الدولة الاسلامية الوليدة ..

●● ولكن .. ماذا نقول الآن لهؤلاء واولئك ..؟ وبم نفخر عليهم ..؟؟ هل نقول لهم انظروا إلى شلالات الدم في دجلة والفرات ..؟ انظروا إلى الخرائب والأطلال في المدن المهجورة ..؟ انظروا إلى اشلاء المسلمين الممزقة في الفيافي والوهاد ..؟ انظروا إلى اموال المسلمين وهي تنفق على السلاح لتدور عجلة المصانع في الغرب والشرق . وتبقى خزائن المسلمين خاوية على عروشها ..؟

●●●

عند هذه الاسئلة المنطقية البسيطة سوف اتوقف مع الاخوة الكرام الذين يعيشون بعواطفهم مع حلم الثورة الاسلامية ، ويناون بعقولهم عن واقع الثورة الايرانية وهي تدق بوابة العالم العربي بعنف بحجة الاطاحة برئيس الدولة العراقية .. وتبشر المستضعفين في الأرض العربية بقيام دولة العدل والرشاد والاخاء .. على انقاض دول الظلم والفساد .. واطرح على هؤلاء الابرياء الأطهار سؤالا محددا . هل تتصورون الثورة الاسلامية بركة دماء ..!! وشعلة دمار ..!! وبغيا وعدوانا على المسلمين ..!! وخطفا وتقتيلا للاجانب ..!! وإعصارا تخريبيا شاملا لا يبقي ولا يذر ..؟؟

هل تتصورون ان هذا النموذج الدموي هو الاسلوب الأمثل لإزالة الفساد .. واقتلاع الظلم .. وإقامة دولة العدل والامان ..؟ وهل يمكن ان يكون الدم سبيلا إلى العدل ..؟ وهل يكون الدمار سبيلا إلى التعمير ..؟ وهل يكون الظلم – في معيار الاسلام – اداة لإقرار الحق ..؟؟

الحق اقول لكم ان الاسلام لم يفصل بين الغاية والوسيلة .. وجمع بين العنصرين في إحكام شديد . وجعل من نبل الوسيلة جزءا لا يتجزأ من شرف المقصد . وامير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه هو القائل : «ليس من اراد الحق فاخطاه .. كمن اراد الباطل فاصابه» مشيرا بذلك إلى نتيجة معركته مع بني امية الذين كسبوا الجولة بالخديعة والرشوة والضلال .. فخرجوا من المعركة ومعهم الدولة والجاه والسلطان .. وخرج هو ومن معه بالمبادىء والقيم التي يتصاغر عندها كل سلطان .. فكان هو الكاسب الاعظم . وكانوا هم الأخسرين ..

إياكم ان تقعوا في فخ الشعارات الدموية البراقة التي تلعب بعواطف المستضعفين والجائعين والبائسين في اوطانهم العربية ، وتاسر البابهم بحلم الامام المنتظر الذي سياتي من خلف الغمام ليملأ البطون الجائعة ويكسي الاجساد العارية ، ويقيم المساكن الجاهزة لمن يعيشون في القبور والخيام ومساكن الايواء ..

إياكم والانسياق وراء فكرة الهدم والتدمير ليتسنى بناء دولة الرخاء والعدل والمساواة !! فالدماء تغري بالدماء .. والدمار لا يثمر إلا الخراب .. ويستحيل ان يلد الشر خيرا .. واعلموا ان التخريب ليس الوسيلة المثلى لاصلاح المفاسد والعلل التي نعانيها في اوطاننا العربية . والاسلام لم يجعل من الهدم والتدمير سبيلا إلى اقامة العدل لانه يعلم ان الفتنة لا تجلب على المسلمين سوى الفساد وضياع الحقوق وانتشار المظالم والآثام وتصارع المسلمين فيما بينهم .. ثم ظهور حكام اشد ظلما من اسلافهم .. حتى يقول القائل :

رُبّ يوم بكيتُ منه فلما
صرت في غيره بكيتُ عليه

وإذا لم تصدقوني ارجعوا إلى التاريخ الاسلامي ، ونقبوا في صفحاته لتعرفوا كم جرّت عمليات الهدم والتخريب من فتن وكوارث اصابت الاسلام والمسلمين في مقتل .

●●●

ثم .. ما بالنا نتحدث عن فساد حكامنا .. ولا نتحدث عن فساد انفسنا !! وما بالنا نلقي بكل اللائمة على الحكام ولا نلوم الرعية على ما هي عليه من اعوجاج وفساد وضلال ؟ تقولون ان الفساد في السمكة انما يبدأ من راسها .. هذا صحيح .. ولكن هل نسيتم ان الحاكم هو نتاج طبيعي للشعب الذي خرج منه .. وهل نسيتم القاعدة الاسلامية التي تقول : كما تكونوا يُوَلّ عليكم .. وللامام علي كرم الله وجهه قولة ماثورة تجسد هذا الارتباط العضوي بين الحاكم والمحكومين . فقد ساله رجل سليط اللسان . ما بال الناس قد اختلفوا عليك ، ولم يختلفوا على ابي بكر وعمر ؟ فاجابه الإمام العظيم : لانهما كانا والييْن على مثلي .. وانا والٍ على مثلك ..!!

وتحضرني كلمة شبيهة للخليفة الاموي عبدالملك بن مروان قالها وهو يخطب على منبر المدينة إذ قال : انصفونا يا معشر الرعية .. تريدون منا ان نسير فيكم سيرة ابي بكر وعمر ! ولا تسيرون في انفسكم بسيرة رعية ابي بكر وعمر !! نسال الله ان يعين كلا على كل ..

هذا هو منطق العدل كما جاء به الاسلام .. وكما فهمه الائمة العظام والعلماء الأجلاء .. وسوف اعرض عليكم موقف إمام اهل السنة الحسن البصري الذي عاش عصر الظلم والطغيان في ظل الامويين ، ومع ذلك لم يكن ينصح بالخروج عليهم لانه كان يرى ان الخروج يعطل الحدود ويهدم عمود الدين ويؤدي إلى انحلال الدولة الاسلامية ويجعل باس المسلمين بينهم شديدا ، فيتكالب عليهم الأعداء ، ولانه راى الدماء تهرق في الخروج من غير حق يقام ، او مظلمة تدفع ، والناس يخرجون من يد ظالم إلى اظلم ، وكان الحسن يرى ان الطريق المعبد لإصلاح الفساد هو إصلاح حال المحكومين ، إذ راى الفساد عم الاثنين ، وتعذر عليه اصلاح الحاكم ، واعتقد انه إذا صلح حال الشعب تبعه حتما صلاح الحاكم ، وقد سمع مرة رجلا يدعو على الحجاج فقال له : لا تفعل يرحمك الله .. انكم من انفسكم اوتيتم .. إننا نخاف إن عُزل الحجاج او مات ان تليكم القردة والخنازير .. فقد رُوي ان النبي ﷺ قال : «عمالكم كاعمالكم ، وكما تكونوا يولّ عليكم» ولقد وصلني كتابك تنكر ما انتم فيه من جور العمال ، وانه ليس ينبغي لمن عمل المعصية ان ينكر العقوبة ، وما اظن الذي انتم فيه إلا من شؤم الذنوب والسلام» .

هل كان الحسن البصري ممالئا للسلطة .. راغبا في رضائها ..؟؟ حاشا .. وكلا .. فهو الامام الشجاع الذي تجرأ على انتقاد طواغيت بني امية وهم في عز سلطانهم ، وهو الذي ساله سائل على الملأ في مسجد البصرة عن رايه في الخارجين على الخليفة عبدالملك بن مروان ، فقال له ، لا تكن مع هؤلاء ولا هؤلاء .. فقال رجل من اهل الشام احسب انه كان مندوبا من المخابرات الاموية : ولا مع امير المؤمنين يا ابا سعيد ..؟ فغضب الحسن واشاح بيده ثم قال ، ولا مع امير المؤمنين ..!!

●●●

وهذا إمامنا العظيم مالك بن انس الذي عاش نفس الفترة المظلمة وراى خروج الخوارج وانتفاض العلويين وما نجم عن ذلك من نكبات لحقت بالأمة دون ان تجني من وراء ذلك سوى الدمار والفساد .. وقد تلقى مالك من افواه شيوخه اخبار واقعة «الحرة» وكيف استبيحت مدينة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولم تترك فيها حرمة من غير ان تهتك ، وكيف تعرض اولاد الانصار للإذلال فسيقوا في الاغلال ، ولم يقم حق ، ولم يدفع باطل ، كما وعد الثوار ، وترامت إليه وقائع الحرب الضروس بين عبدالله بن الزبير وعبدالملك بن مروان ، وكيف استبيحت الكعبة المشرفة حتى رميت بالمنجنيق ، وصار الحجاز كله مباءة للعبث والفساد ، وهي الارض التي جعلها الله مثابة للناس وامنا .

كل ذلك دفع الامام مالك إلى التحرز في النصح بالخروج على الحكام ، خصوصا وان نتائج الثورة لم تكن خيرا .. ولم يصل الثائرون إلى إقامة العدل الخالص من الظلم ، حتى يقال ان الغاية تبرر الوسيلة ، او ان الذريعة السيئة يصغر إثمها إزاء النتيجة الطيبة ، فالطريقة إثم ، والنتيجة لا خير فيها ، ويستنبط الفقيه الجليل الشيخ محمد ابوزهرة من سيرة الامام مالك انه لزم الجماعة ، ولم ير الخروج على الطاعة ، وليس معنى ذلك انه كان يرى السكوت عن ظلم الحاكم ، ولكنه كان يرى ان إصلاح الحاكم بالموعظة الحسنة وقول الحق في إبانه ، اجدى من الخروج عليه ، وان صلاح الحاكم يتبع في اكثر الأحيان صلاح المحكومين ، وان على العلماء ان يصلحوا الناس ويرشدوهم ، فان صلحوا جاء صلاح الحاكمين تبعا لصلاحهم ومهما يكن راي مالك في الاصلاح فهو لم يناصر احدا عند الفتن لان الفريقين في إثم ، فلا يعاون احدهما على الآخر ..

ارايت إلى هذين الامامين الجليلين : الحسن ومالك وموقفهما من قضية الثورة والثوار .. وكيف اتحدت نفساهما في اطار من التقى والورع والخوف من الله سبحانه وتعالى .. وكلاهما كان ذا سمت حسن ، وذا عقل قوي نافذ ، وبصر بالامور ، وكلاهما كان يرى ان الموعظة الحسنة اجدى من الثورة والدعوة إلى الفتنة ، وكلاهما كان ينطق بهذه الموعظة عندما يجد من الآذان إصغاء ، وفي القلوب وعيا ، وفي النفوس رشدا .

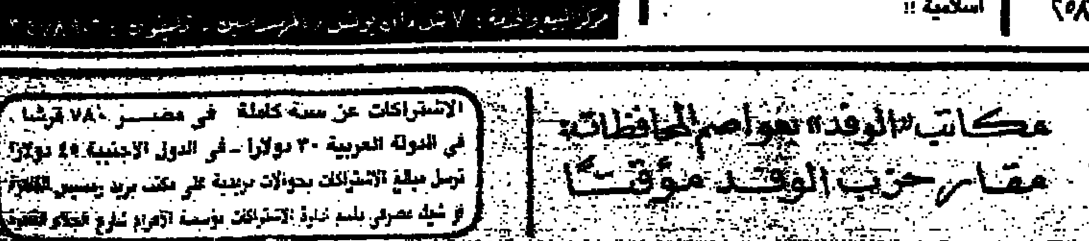
●●●

وبعد ..

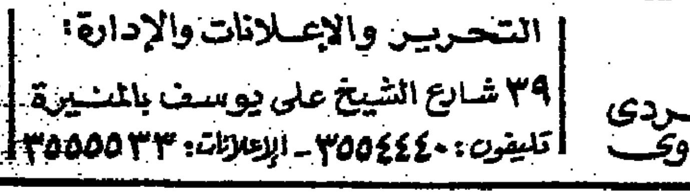
لقد استغرقني الحديث عن الثورة كمنهج للتغيير يجتذب المستضعفين والفقراء والمحرومين دون ان يدركوا ما وراء الاكمة من مخاطر وفتن .. وهم معذورون في ذلك .. فالحديث عن الثورة الدموية ينم عن شجاعة وإقدام .. ويخاطب الجانب الايجابي في النفس الانسانية ، ويحرك المشاعر المتدفقة عند الشباب الذين يمثلون وقود الثورة ومادتها الرئيسية ، بينما الحديث عن الاصلاح التدريجي والموعظة الحسنة والنصح القويم لا يجتذب سوى الكهول والشيوخ الذين صهرتهم التجارب وصقلتهم المحن والشدائد ، ونظروا إلى ما هو ابعد من السطح ، ونفذوا ببصيرتهم إلى الاعماق .. فراوا العناصر الخفية وهي تتفاعل وتتلاطم وتتصارع .

ولقد رايت واجب الامانة يقتضيني ان اكتب هذه الكلمة لعلها تكون تبصرة لذوي النفوس الطيبة والنوازع الشريفة الذين يحلمون بالتغيير السريع ، والطفرة الدموية ، وينتظرون قيام الدولة الاسلامية العصرية ، التي تحقق لهم الامن والاستقرار والحياة الكريمة .. ولكن اعود لاسالهم في ختام حديثي : هل رايتم دولة اسلامية تقوم فوق بركة من الدماء ..!! وإذا قامت هل يكتب لها الاستقرار ..؟ وهل نكون امناء مع انفسنا ومع الدين الذي نعتنقه إذا وُصفت بانها اسلامية !!









الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية تصدر بصفة مؤقتة

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ – الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة في مصر ٧٨٠ قرشا
في الدول العربية ٣٠ دولارا – في الدول الاجنبية ٤٥ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء